

البرلمان يعقد جلسة للتصويت اليوم

33 عراقيا ترشحوا لمنصب الرئاسة... وصالح ورشيد الأوفر حظا



الرئيس العراقي الحالي برهم صالح

جمال رشيد الشيع محمد، ورزكار محمد امين حهه سعيد رمضان، ورعد خضير دفاك صايل الجنابي، وخالد صديق عزيز محمد، واحمد موح عمران ششين الربيعي، وشهاب احمد عبد الله علي التميمي، وخديجة خدابخش اسد قلاوس، وحيدر رشيد عبد الرزاق كعيد الطائي، وكهال عزيز محمد رحيم قيتولي، وحسين محسن علوان حسين الحسني، وجمال كبسون حميد عباس، واحمد خليل خضير خليل كاخوري، واقبال عبد الله امين حسن حبلاوي، وبرهم احمد صالح احمد، ولؤي عبد الصاحب عبد الوهاب محمد، وكاظم خضير عباس حسن داوغة، وجبار حسن جاسم عبود، وريبوار اورمن وستاصالح عارف، وثوميد عبد السلام قادر طه بالاني، وهادي عبد الحسين صدام محمد الفرجي، وعمر صايد مصطفى مجيد العليبي، وحمزة بريسم تجيل مصعب المعوري، ونائر غنام محمد علي العثمان، واحمد يحيى جاسم جويد الهاشمي، وريبور احمد خالد زهير بارزاني، وحسين احمد هاشم وداعة الصافي، وظافر عبد الأمير جبار عبود، القريشي، واحمد ساجت هاشم حسن العامري، ومحمد عبود جسدوع عبد الله، وعلي عبد حمد داود الطائي، وعمر احمد كريم حسن بن رزنجي، وفائزة جبار محمد باباخان)،

في مجلس النواب، وسيقدم كابينته الحكومية قبل انتهاء المهلة الدستورية المقررة خلال شهر»، معتبرا أن «لا داعي لتحديد موعد انتخابات مبكرة أخرى وتشكيل حكومة». ووفقا لبيان أوردته الدائرة الاعلامية لمجلس النواب، فإن «استنادا إلى أحكام المادة (4) من قانون أحكام الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية رقم (8) لسنة 2012، يعلن مجلس النواب أنه تقدم للترشيح لتولي منصب رئيس الجمهورية (59) مرشحا، وبينت أن «جرى استبعاد (26) مرشحا، (4) مرشحين قدموا لاحقا طلبات انسحاب من الترشيح، و (14) مرشحا لعدم توفر شرط الخبرة السياسية، ومرشخان اثنان لعدم تاييد الحصول على شهادة جامعية وعدم توفر شرط الخبرة السياسية، و (3) مرشحين لعدم تاييد الحصول على شهادة جامعية، ومرشح واحد لشموله بإجراءات المساءلة والعدالة، ومرشح واحد لعدم استيفائه شرط العمر». وزاد: «استوفى (33) مرشحا لشروط الترشيح لتولي منصب رئيس الجمهورية المنصوص عليها بموجب القانون، وهم كل من (فيصل محسن عبود صياد الكلابي، وعبد الطليفي محمد

ستحسم انتخاب رئاسة الجمهورية ولا تتوقع تأجيلها»، وبشأن إجراءات تكليف مرشح «الإطار» لرئاسة الوزراء، النائب محمد شياع السوداني، أفاد الركابي أن «تكليف السوداني، قد لا يكون

على مرشح وحيد لمنصب رئيس الجمهورية، لكنه يتجه إلى التصويت لمرشح حليفه «الاتحاد»، في حال طرح الحزبان الكرديان مرشحين اثنين للمنصب الرئاسي. عضو ائتلاف «دولة القانون» المنضوي في «الإطار»، وائل الركابي، أشار إلى أن «ائتلاف إدارة الدولة (يضم جميع القوى السياسية باستثناء السديريين) اجتمع (مساء الأربعاء) بمنزل رئيس ائتلاف النصر، حيدر العبادي لتدارس حسم المرشح لرئاسة الجمهورية». وأوضح أن «الكرد في أعلى درجات الاتفاق على الذهاب بمرشح واحد للرئاسة»، مبيّنا أن «الإطار التسييسي يدعم لمرشح الاتحاد الوطني برهم صالح، ورئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود وبارزاني لن يجازف في تقديم مرشح الديمقراطي في جلسة الخميس» حسب تعبيره.

لا تنازلات

ولفت إلى «توافق سياسي كبير لحسم مرشح الرئاسة في جلسة الخميس»، وهذا التوافق وصل إلى مشارفه النهائية، مشيرا إلى أن «النصاب القانوني لعقد الجلسة مكتمل وتحالف السيادة سيحضرها». وبين القيادي في الائتلاف، الذي يتزعمه نوري المالكي، أن «إدارة الدولة ائتلافا وليس تحالفا». والإطار لم يقدم أي تنازلات لتشكيل هذا الائتلاف، منوها إلى أن «جلسة الخميس

من المقاعد النيابية على المستوى الكردي (34 نائبا مقابل 18 نائبا للاتحاد)، غير أن انقراط عقد «التحالف الثلاثي» مع التيار الصدري، بزعامة مقتدى الصدر، وتحالف «السيادة»، بزعامة خميس الخنجر ومحمد الحلبوسي، يُثدّر بحسارته المنصب الرئاسي. وسبق أن مثّل «التحالف الثلاثي» الكتلة البرلمانية الأكبر عددا، لكن قرار الصدر سحب ثوابه الـ(73) من البرلمان، أنهى التحالف وعزّز موقف غريمه «الإطار التنسيقي».

ومرّح وحيد ويؤكد «الاتحاد الوطني» الكردستاني، بزعامة بافل طالباني، نجل الرئيس العراقي الراحل، جلال طالباني، دخوله جلسة اليوم بـ«مرشح وحيد»، في إشارة إلى صالح.

وقال عضو الاتحاد، غازي كاكاوي، في لقاء تلفزيوني لحظة تابعة «للإطار التنسيقي»، إن «الساعات المقبلة حاسمة لرئاسة الجمهورية، وسندخل بمرشح واحد وهو برهم صالح». وأضاف: «إذا أصبح الحزب الديمقراطي الكردستاني مرنا بهذه الجزئية فمن المؤكد أن الاتحاد الوطني سيكون مرشّا في حل الخلافات الأخرى»، لافتا إلى أن «الاتحاد يبحث عن التوازن السياسي في الإقليم والعراق، وهو بالضد من مرشح التسوية لمنصب رئيس الجمهورية». في المقابل، منح «الإطار» فرصة للأكراد للاتفاق

بغداد- «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

في الوقت الذي يستعد فيه البرلمان العراقي، لعقد جلسة التصويت على مرشح رئاسة الجمهورية، اليوم الخميس، أعلن المجلس الاتحادي، 33 اسما مرشحا للمنصب، فيما يعدّ الرئيس الحالي، برهم صالح، والسياسي الكردي عبد الطليفي محمد رشيد، أبرز المرشحين.

ولم يتوصل الحزبان الكرديان الرئيسيان «الديمقراطي» و«الاتحاد»، إلى اتفاق يقضي بتقديم مرشح واحد للمنصب، وسط إصرار الأول، على مرشحه ريبور احمد، وتمسّك الثاني بالتجديد لصالح، فيما يجري الحديث عن طرح اسم مرشح «التسوية»، عبد الطليفي محمد رشيد.

ويعدّ صالح المرشح الأقرب للتصريح تحت قبة البرلمان، لكن حزبه «الاتحاد» يستند على الأغلبية البرلمانية لحليفه «الإطار التنسيقي» الشيعي، وتحالف «عزم» السنّي، فيما يُستبعد دخول «الديمقراطي» بمرشحه ريبور احمد إلى جلسة اليوم، بكونه لن يتمكن من تحقيق الأصوات اللازمة لتفويضه.

ومع استمرار الخلاف الكردي على المنصب، يؤيد «الديمقراطي» الاتفاق على مرشح «التسوية»، عبد الطليفي رشيد، غير أن «الاتحاد» يرفض ذلك. ورغم امتلاك «الديمقراطي» العدد الأكبر

بغداد- «القدس العربي»:

وضعت حركة «نازل أخذ حقي» المنبثقة عن تظاهرات أكتوبر، جملة إجراءات لإنهاء الأزمة السياسية وإيجاد حلول لها، تستند على تشكيل حكومة «مستقلة» وإجراء انتخابات جديدة بإشراف الأمم المتحدة.

وقالت في بيان صحافي، أمس الأربعاء، إنه «بعد مرور سنة على انتخابات 2021 وسط أجواء الانسداد السياسي وعجز القوى التقليدية عن إيجاد حلول واقعية لمعالجة أزمتا البلاد، وسط حالة غليان شعبي ورفض لمخرجات الطبقة السياسية التقليدية ما بعد عام 2003 وما كرسته من محاصصة وفساد، وصولا إلى مرحلة قطع الطرق وإجراءات أمنية مشددة لحماية مجلس نواب، من البديهي أن يكون انعكاس لخيارات

المواطن في صندوق الاقتراع».

وأشارت إلى أن، «وسط هذا الغشل المتراكم فإن خريطة الحل الوحيدة لهذا المشهد المؤلم تكون بحل مجلس النواب والدعوة إلى انتخابات مبكرة خلال عام، على أن يسبق ذلك عدد من الإجراءات الحقيقية للتغيير». وبين تلك الإجراءات «حكومة مستقلة تشكل من شخصيات وطنية بعيدة عن كل شبهات الفساد والغش وتُزَم بمهام محددة»، فضلا عن «إقرار قانون انتخابات عادل ومعبّر عن صوت المواطن العراقي، مع إعادة النظر بتشكيل المفوضية العليا المستقلة للانتخابات لتكون محايدة ومسؤولة بشكل كامل عن إجراء انتخابات نزيهة وشفافة بإشراف أممي». ودعت إلى «تطبيق قانون الحزاب رقم 36 لسنة

... وحركة احتجاجية تدعو لتشكيل حكومة مستقلة وإجراء انتخابات بإشراف أممي

2015»، حاثّة على «فتح ملفات الفساد ومحاسبة قتلة المتظاهرين والمبشرين من الناشطين وقادة الرأي والمواطنين من خلال السلطة القضائية». وأكدت على «معالجة المشاكل الدستورية بما يتعلق بتفسير الكتلة الأكبر ونصاب جلسة اختيار رئيس الجمهورية وتكليف رئيس الوزراء»، مطالبة الأمم المتحدة وبعثتها العاملة في العراق بـ«تحمل مسؤوليتها تجاه القوى الوطنية والجمعية الفاعلة والمتطلعة للتغيير المعبرة عن صوت الأغلبية الصامتة وإشراكها في وضع مسار سلمي للتغيير». وأشارت إلى أن «استمرار المشهد الحالي دون حلول واقعية والإصرار على المصالح الضيقة لهذه الطبقة السياسية سيقودنا الى خيارات سلمية كبيرة ومتعددة».

هيئة النزاهة العراقية تحقق مع أكثر من 30 مسؤولا بشبهات فساد

عشرات الأطنان من أنابيب الـ(فايبر كلاس) المستعملة والمتضرّرة والمنوع إدخالها إلى العراق، مُخلّعة على (6) شاحنات في الميناء، ومحاولة إدخالها على أنها مواد جديدة».

وأياضا، أعلنت هيئة النزاهة، صدور أمر باستقدام رئيس أحد دواوين الأوقاف سابقا؛ لإخداته عمدا ضررا بأصول أو مصالح الجهة التي يعمل فيها أو يتّصل بها بحكم وظيفته أو بأموال الأشخاص المعهود بها إليه.

ونُكرت في بيان أن «محكمة تحقيق عقوبة المختصة بقضايا النزاهة قرّرت استقدام الرئيس السابق لأحد دواوين لاوقاف (لم تذكر اسمه)؛ على خلفية اختلاس مبلغ (1.820.000.000) مليار دينار مُخصّص توزيعه للنازحين في محافظة ديالى». وأضافت أن «مدير هيئة إدارة واستثمار اموال الوقف – فرع ديالى السابق واثنين من الموظفين أقروا بتسليم مبلغ (1.600.000.000) مليار دينار إلى رئيس الديوان دون وصولات رسمية، وإقدامه على تزويدهم بقوائم وهىة بأسماء النازحين، واعتمادها في إطفاء وتسوية مبلغ (1,820.000.000) مليار دينار، بصورة مخالفة للقانون، بدعى تسلم كل نارح مبلغ (مليون دينار مع بطائنها)». وأوضحت أن «محكمة تحقيق عقوبة المختصة بقضايا النزاهة أصدرت أمر استقدام؛ استنادا إلى أحكام المادة (340) من قانون العقوبات»، بذكران الهيئة علّنت الشهر الماضي تنفيذ عملية ضبط اختلاس وضرب بأموال (1.820.000.000) مليار دينار من قبل رئيس أحد الدواوين السابق، ومدير هيئة إدارة واستثمار اموال الوقف في ديالى.

بضبط (3) أجهزة خاصّة بقياس النشاط الإشعاعي الداخلي للجسم في الدائرة متروكة ولم تُستخدم منذ تجهيزها في عام 2012، مشيرة إلى أن «قيمة الأجهزة التي تم تجهيزها من قبل محافظة البصرة بلغت (5.075.400.000) مليارات دينار». وأضافت أن «شرك الأجهزة في مخازن دائرة البيئة؛ نتيجة عدم إنشاء بناية لها ونصبها، بالرغم من إرسال ملاكات الدائرة للتدريب عليها، يُعرّضها للاندثار وعدم الاستفادة منها، فضلا عن التسبب بحصول هدر في المال العام بالمبلغ المذكور». وتضمن بيان أممي أن «على الهيئة التريية في المحافظة لم تتسلّم رصد ضرر في المال العام بمبلغ (2.188.550.000) مليار دينار في مشروع إنشاء بناية مدرسة نموذجيّة تتألف من ثلاثة طوابق»، مبيّنة «إنجازها بشكل تتناسب مع ثلاثة طوابق»، والتائب ناظم فاهم الشياوي سابقين في مجالس المحافظات المنحلة، من دون ذكر أسماء المسؤولين. كما أعلنت هيئة النزاهة، أن ملاكاتها تمكنت من ضبط حالات هدر واضرار بالمال العام واختلاس بقيمة ثمانية مليارات دينار (5.5) مليون دولار، وإحباط محاولة إدخال مواد بصورة مخالفة للقانون في عدد من الدوائر في محافظة البصرة. وأفادت أن فريق عمل مديرية تحقيق البصرة، الذي انتقل إلى دائرة البيئة في المحافظة، قام

بغداد- «القدس العربي»:

كشفت هيئة النزاهة العراقية عن مجمل أوامر القبض والاستقدام الصادرة والمنفّذة بحق كبار المسؤولين ونواب الدرجات العليا خلال شهر ايلول/سبتمبر الماضي. ونُكرت دائرة تحقيقات الهيئة في بيان، أنّ «الجهات القضائيّة أصدرت (33) أمر قبض واستقدام على خلفيّة قضايا حقّقت فيها مُدِيرِيّات ومكاتب تحقيق الهيئة في بغداد والمحافظات وإحالتها إلى القضاء»، موضحة أنّ «من بين تلك الأوامر التي صدرت بحق كبار المسؤولين من ذوي الدرجات العليا للفترة من (1-2022/9/30)، (4) أوامر قبض، و(29) أمر استقدام». وأضافت، أنّ «الحاكم المُختصّة أصدرت (10) أوامر استقدام بحق عضو مجلس نواب سابق، و(5) وزراء سابقين، كما شملت تلك الأوامر وكيل وزير». وأوضحت أنّ «أوامر القبض والاستقدام صدرت عنها بحق محافظ سابق، كما صدرت (6) أوامر لمدّيرين عاين حاليّين، و(6) سابقاتين، و(3) أعضاء سابقين في مجالس المحافظات المنحلة، من دون ذكر أسماء المسؤولين.

كما أعلنت هيئة النزاهة، أن ملاكاتها تمكنت من ضبط حالات هدر واضرار بالمال العام واختلاس بقيمة ثمانية مليارات دينار (5.5) مليون دولار، وإحباط محاولة إدخال مواد بصورة مخالفة للقانون في عدد من الدوائر في محافظة البصرة. وأفادت أن فريق عمل مديرية تحقيق البصرة، الذي انتقل إلى دائرة البيئة في المحافظة، قام

بغداد- «القدس العربي»:

أعلنت خلية الاعلام الأمني في العراق، تمكن جهاز المخابرات الوطني من إرجاع إحدى الفتيات الأيزديات المختطفات في العام 2014 من أطراف مدينة الحسكة السورية.

في بيان، إنه «تولي الحكومة العراقية اهتماما كبيرا بملف الأيزديات المختطفات لدى عصابات داعش الإرهابية، وحسب توجيهات القائد العام للقوات المسلحة، نفذ جهاز المخابرات الوطني عملية نوعية من خلال فريق عمل مختص، وبمساعدة قيادة العمليات المشتركة، تمكن خلالها من تحديد مكان تواجد إحدى الفتيات الأيزديات المختطفات في العام 2014 بأطراف مدينة الحسكة السورية». وأضافت، أن «الجهاز شرع بوضع خطة خاصة لسحبها بشكل هادئ من الأسرة التي تتواجد لديهم، وعملت على نقلها على مراحل قرب الحدود العراقية، حيث تم نقلها إلى داخل البلاد، وتسليمها إلى ذويها في قضاء سنجار».

ونوهت إلى أن «جهاز المخابرات الوطني تمكن خلال العام الحالي 2022 من استعادة 5 أشخاص مختطفين كانوا في الأراضي السورية، وتأمين تسليمهم إلى ذويهم». وتزامن ذلك مع توقيع المديرية العامة لشؤون الناجيات بموجب وزارة العمل والاجتماعية العراقية، اتفاقية تعاون مع المنظمة الدولية للهجرة، والتي تهدف

تنسجم مع الثوابت الوطنية

وتابع أن «قرارات البرلمان العربي بشأن العراق تنسجم تماما مع الثوابت الوطنية العراقية وتعبّر عن حرص ممثلي مجلس النواب العراقي على تعزيز الموقف العربي من أي حالة تعبر عن تضامن العرب عبر ممثلهم مع كل ما يتعلّق بدعم العراق والوقوف معه في مواجهة التحديات، وإن التشكيك بمواقف النواب واستهداف بعضهم والظعن بسلامة مواقفهم النابعة من الحرص الوطني مرفوضة جملة وتفصيلا، لاسيما أن وجهات النظر انصبت على سيادة العراق وليس على الفترات التي وردت فيه والتي تتعلّق بالاعتداءات العسكرية التركية والاربرانية».

واتم البيان: «تؤكد على أن ممثلي مجلس النواب العراقي الأربعة في البرلمان العربي سيواصلون عملهم الذؤوب سواء في اللجان الدائمة أو من خلال مناقشات البرلمان العربي للدفاع عن مصالح العراق والسعي بجانب لخدمة الشعب العراقي وتطلعاته التي يجد ترسيخ العلاقات مع ممثلي الجالس النيابية العربية لخدمة العمل العربي المشترك».

الماضي، جلسة برلمانية لمناقشة القصف الإيراني لمناطق إقليم كردستان العراق، وقرر قيام لجنتي الأمن والدفاع، والعلاقات الخارجية، بزيارة الأماكن المستهدفة، وتقييم حجم الأضرار الناجمة عن القصف. وأكد نائب رئيس البرلمان، شاخاون عبد الله، أن الصواريخ التي استخدمتها إيران في قصف أربيل «خاصة بالحروب»، نافيا «استخدام القوى الإيرانية المعارضة أراضي العراق منطلقا لاعتداء على طهران».

وأول أمس، استضافت لجنة العلاقات الخارجية، برئاسة النائب عامر الفائز، وبحضور محسن النذلاوي النائب الأول لرئيس مجلس النواب رئيس اللجنة وأعضاءها، ووزير الخارجية، ووكيل الوزارة وعدد من مسؤوليها.

بيان للجنة أفاد أن الاستضافة تضمنت مناقشة القصف الإيراني والتركي الأخير على إقليم كردستان العراق. واستعرض وزير الخارجية إنشاء الاستضافة التي حضرها الأمين العام لمجلس النواب، أهم الخطوات التي اتخذتها الوزارة بشأن الاعتداء على إقليم كردستان، وأولها استدعاء السفير الإيراني وتسليمه مذكرة احتجاج شديدة الإصرار، ومن ثم اللقاء بوفد من الجانب الإيراني في مقر الوزارة يوم الخامس من الشهر الجاري، لمناقشة كيفية إيجاد حلول ووضع حد للانتهاكات المستمرة على سيادة العراق، مبيّنا أن الجانبين اتفقا على «مواصلة المباحثات من خلال إرسال وفد عراقي إلى إيران برئاسة قاسم الأعرجي مستشار الأمن القومي».

ولفت الوزير إلى «تقديم العراق مذكرة احتجاج لمنظمة الأمم المتحدة وطلبها بوضع حد للانتهاكات التركية والإيرانية، فأصدرت المنظمة على أثرها بيان استنكار ورفض لتلك الانتهاكات والاعتداءات المتكررة على أمن وسيادة الأراضي العراقية وأرواح مواطنيه، مستدركا بالقول: «لم تعد تكفي بيانات الشجب والاستنكار

موافقة على الإدانة

في سياق مواز، أكد نائب رئيس البرلمان العربي ورئيس كتلة «السيادة» النيابية، شعلان كريم، أمس، أن ممثلي البرلمان العراقي الأربعة صوتوا بالموافقة على إدانة الاعتداءات التركية والإيرانية على الأراضي العراقية في البرلمان العربي، فيما أشار إلى أن قرارات البرلمان العربي بشأن العراق تنسجم تماما مع الثوابت الوطنية. وقال، في بيان صحافي، إن «دور مجلس النواب العراقي مهم وفعال في البرلمان العربي الذي يعتبر مؤسسة مهمة من مؤسسات العمل العربي المشترك»، مبيّنا أن «الدور المحوري للعراق يشكل حجر أساس

بغداد- «القدس العربي»:

بحث وزير الخارجية العراقي، فؤاد حسين، أمس الأربعاء، في اتصال هاتفي، مع نظيره الألماني أناليبير بريو، تداعيات القصف الإيراني الذي استهدف مناطق في شمال العراق مؤخرا، مشدداً على أهمية احترام سيادة بلاده. ونُكرت وزارة الخارجية في بيان أن حسين، أكد على «اهمية احترام سيادة البلاد من قبل دول الجوار، وتعزيز المبادئ ذات الصلة بذلك، واتباع القنوات الدبلوماسية لمواجهة التحديات، وحلحلة الأزمات»، خلال اتصال هاتفي تلقاه من بريو.

وتضمن الاتصال أيضاً «بحث العلاقات الثنائية بين البلدين، وأفاق تعزيزها بما يخدم مصالح البلدين الصديقين»، وأبدى الوزير الشكر والتقدير لواقف ألمانيا الداعمة للعراق، و«لوقوفها مع العراق»، مبيّناً أهمية «احترام سيادة البلاد من قبل دول الجوار، وتعزيز مبادئها، واتباع القنوات الدبلوماسية لمواجهة التحديات، وحلحلة الأزمات».

وأشار إلى «القصف المدفعي والصاروخي الذي قامت به إيران على بعض المواقع داخل الأراضي العراقية في الأيام القليلة الماضية»، مطالبا بضرورة «وقف مثل هذه الانتهاكات من الجانب الإيراني، عاداً أنها تخالف الواثيق والقوانين الدولية». ونوّه أنّ «الحكومة تحرص على انتاج سياسة متوازنة في إقامة العلاقات مع الجميع، ولإسسيار دول الجوار، داعياً إلى ضرورة العمل المشترك على المستوى الإقليمي والدولي، لمنع تدخل أي طرف في الشؤون الداخلية العراقية، وحماية السيادة»، لافتاً إلى أنّ «الاستقرار الداخلي ينكس على استقرار المنطقة»، ممّلا ذلك بأنّ «التوتر يُؤدّي إلى زعزعة الوضع الأمني في المنطقة، ومن ثم يتأثر السلام الدولي».

كما تطرق الوزيران، حسب البيان، إلى عدد من القضايا الإقليمية والدولية التي تحظى بالاهتمام المشترك، كما ناقشا مشروع القرار المقدم إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة المتعلّق بضم بعض المناطق الأوكرانية إلى روسيا الاتحادية، وبهذا الشأن، أوضح حسين موقف السياسة الخارجية العراقية التي تؤكد على «اللجوء إلى الوسائل السلمية في حل النزاعات، وفي ضوء التزام العراق بميثاق الأمم المتحدة».

دعم العراق

أما بريو، فقد أكد على ضرورة «احترام سيادة العراق»، داعية إلى ضرورة «تكاثف كل الجهود لدعم العراق، وخصوصا في مجال تعزيز الأمن، والاستقرار، وسيادة القانون»، موضحة أنّ «برلين تؤكد التزامها بدعم العراق على الصعد كافة». وعقد مجلس النواب العراقي، السبت

بسبب ملف سجناء الرأي... وأبو الفتوح يمتنع عن الزيارة

مصر: اتجاه داخل الحركة المدنية لتعليق المشاركة في الحوار الوطني

القاهرة – «القدس العربي» – من تامر هندواي:

كشفت مصادر من أحزاب الحركة المدنية الديمقراطية في مصر عن استياء داخل الأحزاب بسبب عدم التزام السلطات بتعهداتها بالإفراج عن القوائم التي أرسلتها الحركة، خاصة النائب السابق زياد العلمي، وقالت لـ «القدس العربي» إن الاجتماع الأخير الذي عقدته الحركة، أول أمس الثلاثاء، شهد مناقشات بشأن تعليق الأحزاب مشاركتها في جلسات الحوار الوطني الذي دعا إليه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لعدم الالتزام بتعهدات الإفراج عن القوائم، واستخدام أسلوب التظهير في الإفراجات.

وجاء اجتماع الحركة بحضور أعضائها المشاركين في مجلس أمناء الحوار، ومقرري اللجان الفرعية من أعضائها، مع رؤساء أحزاب الحركة ولجنتها الفنية، لبلورة الموقف العام بعد انتهاء الاجتماعات التنظيمية. وحسب المصادر، الحزب المصري الديمقراطي الإجتماعي ناقش عدم المشاركة في جلسات الحوار الوطني، لحين الإفراج عن العلمي، نائب رئيس الحزب.

وكانت محكمة أمن الدولة طوارئ أصدرت حكما بسجن العلمي خمس سنوات، وبسجن الصحافيين هشام فؤاد وحسام مؤنس 4 سنوات، وغرامة 500 جنيه مصري، واثنين آخرين لمدة 3 سنوات، قبل أن يصدر قرار بالعفو الرئاسي عن الصحافيين مؤنس وفؤاد.

وتضامن محمد أنور السادات، رئيس حزب الإصلاح والتنمية، مع الحزب المصري الديمقراطي، في مسألة تعليق مشاركة الحزب في جلسات الحوار. ودعا مقرري لجان الحوار الذين ينتمون لأحزاب المعارضة إلى تعليق مشاركتهم.

وأكد على ضرورة اتخاذ موقف جماعي من أحزاب المعارضة لتلبية مطالب الإفراج عن سجناء الرأي.

ومنذ إعلان السيسي عن إطلاق دعوة للحوار، وإعادة تشكيل لجنة العفو الرئاسي، خلال حفل إفطار الأسرة المصرية في أبريل/ نيسان الماضي، حصل 13 شخصا على عفو رئاسي، و663 شخصا على إخلاء سبيل من محاكم ونيابات، و287 شخصا أعيد تدويرهم على قضايا جديدة وهم رهن الحبس الاحتياطي، و1332 شخصا ظهرو لأول مرة أمام النيابة بعد فترات متباعدة من الاختفاء القسري، حسب حملة حتى آخر سجين.

وجاء الإحصاء قبل إعلان لجنة العفو الرئاسي في مصر، الثلاثاء، صدور قائمة بالإفراج عن 70 محبوسا احتياطيا.

وأشارت إكرام يوسف، والدة العلمي، إلى شكوى نجلها من ممارسة لم تكن موجودة في السجون القديمة، وهي وجود كاميرات داخل زنازين السجن تصور المحبوسين بها على مدار اليوم.

وأشارت عبر حسابها على «فيسبوك» إلى أن العلمي أخبرها خلال زيارتها له، بأنه وباقي المحبوسين في الزنازين «نسين تحت إضاءة قوية 24 ساعة لا نستطيع النوم، والكاميرات تاتبعنا 24 ساعة، لا نستطيع استيعاب أن أبديل ملابسنا أمام كاميرا وهذا غير دستوري وغير إنساني».

أبو الفتوح

والى جانب هذا، تواصلت شكوى أهالي سجناء الرأي الذين جرى نقلهم من مجمع سجون طرة إلى مجمع سجون بدر، شرق القاهرة. أحمد أبو الفتوح، نجل عبد المنعم أبو الفتوح، رئيس حزب «مصر القوية»، قال إن والده امتنع عن زيارة أسرته له، الاثنین الماضي، بعدما دخل إلى الزيارة واكتشف أنها من خلال حاجز زجاجي وتليفون. وأضاف أن والده تم نقله من سجن المزرعة إلى سجن بدر من دون العلاقات الشخصية الخاصة به، ونقل إلى زنزانة انفرادي بلاي تجهيزات أو سرير.

القاهرة – «القدس العربي»:

طالبت 8 منظمات حقوقية مصرية، جميع الحضور في مؤتمر المناخ، من نشطاء وحقوقيين ومنظمات في مجال حماية البيئة وحقوقي الإنسان، الأخذ بعين الاعتبار معاناة سكان الأرض المضيفة للمؤتمر (شبه جزيرة سيناء)، وحقهم في الحماية الإنسانية والبيئية، ليس فقط من التغيرات المناخية المرتقبة، ولكن من انتهاكات منهجية لحقوقهم من قبل السلطات المصرية.

وتضمنت قائمة المنظمات الموقعة على البيان كلا من، مؤسسة سيناء لحقوق الإنسان، ومركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، والمفوضية المصرية للحقوق والحريات، والجبهة المصرية لحقوق الإنسان، ومركز النديم، والمبادرة المصرية للحقوق الشخصية، وكوميوني فور جستس، ومؤسسة حرية الفكر والتعبير.

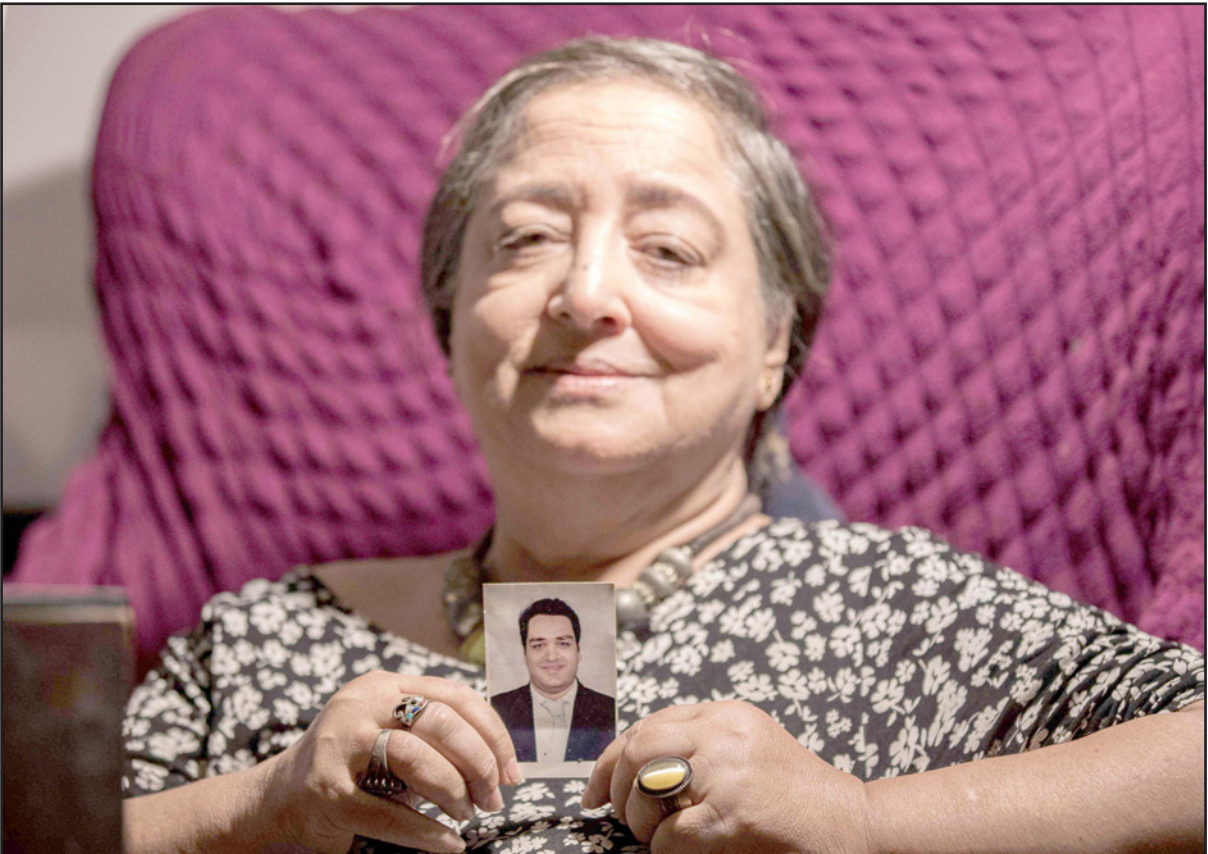
ووفق البيان «هذا المؤتمر، المقرر انعقاده في مدينة شرم الشيخ في جنوب سيناء في نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، يبعد عشرات الكيلومترات لحقو عن مناطق، خاصة في شمال سيناء، شهدت تهميشا رسمياً متعمداً للعقد، وانتهاكات جسيمة لحقوق سكانها، وعلى مدى عقد كامل اشتعلت على أراضيها (الحرب ضد

الإرهاب)، ونالت ويلايتها من البيئة وحقوق السكان الأصليين والبنية الأساسية وخصوصا في قطاعي التعليم والصحة».

ورغم تكرار التصريحات الرسمية مؤخرا ومساعد المؤشرات الميدانية بقرق انتهاء العمليات العسكرية في شمال سيناء «تبقى هذه الانتهاكات الجسيمة بلا محاسبة أو علاج»، تبعا للمنظمات التي أكدت أن هذا الأمر يفرض على الدول المشاركة في مؤتمر المناخ مسؤولية التطرق لمعاناة سكان الأرض التي تستضيفهم، كجزء من دفاعهم المشروع عن حياة وسلامة كل سكان الأرض وتأمينهم من تغيرات مستقبلية خطيرة».

وأشارت إلى «مطالب أساسية وأولية لا يمكن التغافل عنها أو تجنب التطرق لها في محفل دولي رفيع المستوى تستضيفه منطقة شبه جزيرة سيناء».

وهذه المطالب تمثلت بـ «إعادة وتعويض المهجرين قسراً من سيناء، والتوقف عن نزع ملكيتهم للأراضي والمنازل والموارد والإقرار بحقوقهم في ملكيتها، وضمان حقهم في حرية الحركة والتعبير والتنظيم والتجمع السلمي، ومكافحة سياسات التهميش والتمييز ضد المجتمع المحلي، والاعتراف بمظالم سكان سيناء».



الصحافية إكرام يوسف والدة النائب السابق المعتقل حاليا زياد العلمي ترفع صورته

ملابس شتوية، والكشافات مضادة طوال اليوم، وهو لا يستطيع تمييز الليل من النهار ولا يمتكنه النور، إضافة إلى وجود كاميرات تعلم طوال اليوم، شيء غير آدمي».

وزادت: «أخذوا منه كل شيء حتى الصحف، وأبي رفض استلام الطعام الذي أعدته له».

ما ذكرته مريم عن زيارتها الأولى لوالدها، يتطابق مع ما رصدته منظمات حقوقية في بيان عن الانتهاكات التي يتعرض لها السجناء السياسيون في سجن بدر 3.

رسالتان

ونشر مركز «الشهاب لحقوق الإنسان» رسالتين من داخل سجن بدر حول المعاناة داخل السجن.

وجاء نص الرسالة الأولى: «السلام عليكم، والذي الحبيب أمي الغالية أتفقدكم كثيرا أنا بخير الحمد لله وملتني حقيرة العلاج ولا يوجد بها غير الفوار وفرشة الأسنان، ضابط الأمن الوطني يمنع دخول أي شيء، على العموم أنا لا زويمكم أن تاتوا إلى هنا مرة أخرى، فضايط الأمن الوطني يتعمد التحقيق يضيق علينا واستفزأنا».

أما الرسالة الثانية، فجاء فيها: «للاسف الأمن الوطني سيطر على السجن هنا والوضع لم يعد يختلف كثيرا عن سجن العفرق، غير أن الغرف أوسع، لكن العاملة عادت أشبه بما كنا عليه في عام 2018»، والوضع هنا لم يعد

دعوات حقوقية لعدم تجاهل معاناة أهل سيناء أثناء قمة المناخ

وأيضا، «الاعتذار عن الانتهاكات البشعة التي ارتكبتها قوات الجيش والحكومة بحقهم، ومحاولة جبرها عبر برنامج عدالة انتقالية متكامل، فضلا عن السماح للمقرر الأممي الخاص المعني بمكافحة الإرهاب وحقوق الإنسان بزيارة سيناء ودراسة تأثيرات الحرب على سكانها المحليين».

وأدانت المنظمات الموقعة استبعاد الحكومة، لجماعات أو ممثلين عن سكان وقبائل سيناء للمشاركة في مؤتمر المناخ أو في اجتماعات على هامش نصف قاعدها، وكذلك أي منظمة مصرية تتخذ من سيناء مقراً لها، أو مجالاً رئيسياً لنشاطها.

ولفت البيان إلى تقرير لمؤسسة سيناء لحقوق الإنسان، أكد أنه منذ عام 2013 احتدمت المواجهات المسلحة في شمال سيناء بين قوات الحكومة المصرية وجماعة «ولاية سيناء» التابعة لـ «الدولة الإسلامية» وتحت ذريعة القضاء على التنظيم هُجرت السلطات المصرية عشرات الآلاف من سكان شمال سيناء، وجُزفت الأراضي الزراعية، وفرضت قيوداً على حركة البشر والبضائع أدت لشلل اقتصادي كامل. كما اعتقلت الآلاف من سكان شمال سيناء وأخفجهم قسراً، وتعرضت الأهالي للختف، والتعذيب والقتل خارج نطاق القانون. ومنذ ذلك الحين تحولت شمال

يختلف عن مقرات أمن الوطني، خصوصا في ظل عدم وجود جلسات، فلا تعرف شيئا عن الخارج».

إلى ذلك، جددت نيابة أمن الدولة العليا، حبس الناشط السياسي شريف الروبي 15 يوما احتياطيا، على ذمة القضية رقم 1634 لسنة 2022 حصر أمن دولة عليا، وفق «المفوضية المصرية للحقوق والحريات»

ويواجه في قضيةه «اتهامات بيبث ونشر وإذاعة أخبار وبيانات كاذبة، وإساءة استخدام وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي، والانضمام لجماعة محظورة».

وكانت 7 منظمات حقوقية أعلنت إدانتها اعتقال الروبي، الناشط السياسي والقيادي في حركة 6 أبريل، بعد 3 أشهر من الإفراج عنه، بعد حبس احتياطي دام عاما ونصف عام.

وقالت في بيان سابق، إن استمرار هذه الممارسات يكذب ادعاءات البعض بشأن انفراجة حقوقية في مصر، ويتنافى مع الجهود المعلنة للجنة العفو الرئاسي وسعيها للإفراج عن المعتقلين السياسيين.

وكان الروبي قضى قرابة عاما ونصف من الحبس الاحتياطي في الفترة بين ديسمبر/ كانون الأول 2020 ومايو/ أيار 2022 على خلفية الاتهامات نفسها، في القضية رقم 1111 لسنة 2020 أمن دولة، ليصبح احتجاجه هذه المرة، الرابع من نوعه، إذ تم القبض عليه للمرة الأولى في 2016 بتهمة خرق قانون التظاهر، ثم في 6 أبريل/ نيسان 2018 في محافظة الإسكندرية، حين اختفى لمدة 8 أيام قبل العرض على نيابة أمن الدولة العليا في 16 أبريل للتحقيق معه على ذمة القضية 621 لسنة 2018 حصر أمن دولة.

وفي 22 يوليو/ تموز 2019 وبعد قرابة عام ونصف من الحبس الاحتياطي، قررت محكمة جنايات القاهرة إخلاء سبيله بتدابير احترازية.

وكان مجلس أمناء الحوار الوطني، عقد الاثنین الماضي، التاسع وعاشر اجتماعاته في مقر الأكاديمية الوطنية للتدريب، لاستعراض ما تم من إجراءات في لقاء مقرري الحوار الرئيسية واللجان الفرعية والمقررين المساعدين، واستعراض مقترحاتهم في خطط العمل وجداول الأعمال خلال الفترة المقبلة.

وشهد الاجتماع الأول استعراض رئيس الأمانة الفنية للحوار الوطني نتيجة اجتماعات مقرري العموم واللجان الفرعية والمقررين المساعدين مع الأمانة الفنية على مدار الأسبوع الماضي، استكمالا للقاءات التحضيرية للبدء الفعلي للجلسات النقاشية للحوار الوطني.

واستقر مجلس الأمناء للحوار الوطني خلال الاجتماع على انعقاد الدائم للمجلس، والخطوات المقبلة للحوار، مع تحديد يوم السبت المقبل كآخر موعد لتلقي المقترحات بالقضايا وأسماء المشاركين بجلسات الحوار من جميع الجهات، بمن فيهم مجلس الأمناء والمقررون والمقررون المساعدون حتى يتسنى بدء جلسات الحوار الوطني.

وأعلن مجلس أمناء الحوار الوطني انتهاء الاستعدادات التنظيمية لبدء جلسات النقاش.

ووصف مجلس الأمناء، في البيان، علاقة المؤتمر الاقتصادي الذي دعا إلى عقده السيسي بالحوار الوطني بـ«التكاملية»، مشيدا بدعوة رئيس الوزراء، مصطفى مدبولي، مقرري المحور الاقتصادي لحضور المؤتمر، وترحيب المجلس، بدوره، بتلقي مخرجات المؤتمر الاقتصادي، لدراستها ضمن لجان المحور الاقتصادي في الحوار.

كما قرر، بعد التشاور مع مقرري المحور الاقتصادي ولجانه الفرعية، مخاطبة إدارة المؤتمر الاقتصادي بالموضوعات والقضايا الاقتصادية المختلفة والتي سيتناولها الحوار الوطني عبر لجانه الاقتصادية الثماني، وهي: التصخم وغلاء الأسعار، والدين العام وعجز الموازنة والإصلاح المالي، وأولويات الاستثمارات العامة وسياسة ملكية الدولة، والاستثمار الخاص المحلي والأجنبي، والصناعة، والزراعة والعمل الغذائي، والعدالة الاجتماعية، ولجنة السياحة.

سيناء إلى منطقة عسكرية مغلقة تحت حصار إعلامي محكم لمنع تدفق المعلومات أو وصول الصحافيين والمراقبين المستقلين

وبعد غياب المجتمع السيناوي عن مؤتمر المناخ وفعاليته «نتيجة منطقية لسياسات الحكومة المصرية التي عملت على خنق كافة الأشكال التقليدية للتعبير والتجمع في مجتمع سيناء، بما في ذلك الدواوين والمجالس الشعبية، فضلا عن اعتقال العديد من النشطاء السيناويين السلميين الذين حاولوا تنظيم المجموعات المستقلة»، وفق البيان، الأمر الذي أدى إلى «تراجع العمل السلمي وإتاحة المجال أكثر للجماعات المتطرفة. كما تسبب في تقويض قدرة منظمات المجتمع المدني ومنظمات الإغاثة المستقلة على الوصول لشمال سيناء، وعرقل إرسال البعثات أو المراقبين المستقلين، وكذلك الصحافيين والباحثين، هذا بالإضافة إلى المشاكل البيئية في سيناء، ومنها: تراجع ثروة النخيل، ونحر الشواطئ، وانخفاض مخزون المياه الجوفية، وارتفاع درجات الحرارة، وتهديد البيئة البحرية والشعاب المرجانية، والتي تعجز مجموعات حماية البيئة في سيناء عن التطرق لها بسبب القيود المفروضة على البحث والتوثيق والتعبير والنقد، والخوف من الانتقام والملاحقة».

ناقشت مقترح إعلان دستوري طرحته اللجنة التسييرية للمحامين

السودان: لقاءات غير رسمية بين «الحرية والتغيير» والعسكر

والوزراء والتشريع والأمن والدفاع، وأن يكون مجلس السيادة مدنيا، ويصبح رأس الدولة وزعم سيادتها ووحديتها القائد الأعلى للقوات المسلحة، حيث تؤول نصف مقاعد للنساء، ويراعي التمثيل الإقليمي. ونص على تعيين مجلس وزراء يتكون من رئيس وعدد من الوزراء لا يتجاوز (25) وزيرا من الفئات الوطنية تختارهم القوى الموقعة على الإعلان السياسي بالتساوي بين الجنسين، مع مراعاة التنوع العمري والجهوي دون الإخلال بمبدأ الكفاءة. وتشمل اختصاصات رئيس مجلس الوزراء، تعيين الوزراء الذين يتم اختيارهم من قبل القوى الموقعة على الإعلان السياسي مع الالتزام بمعايير الكفاءة والاستقلالية والنزاهة والخبرة اللائمة، بالإضافة إلى تعيين وإعفاء حكام الأقاليم أو ولاه الولايات وتعيين وإعفاء قادة الخدمة المدنية، والشرطة وجهاز المخابرات، والإشراف على أداء الوزراء ومحاسبتهم. وكذلك تتضمن مهامه الإشراف على الشؤون الأمنية والدفاعية ورئاسة مجلس الأمن والدفاع، فضلا عن الإشراف على جهاز المخابرات العامة وقوات الشرطة وبنك السودان المركزي.

وتكون مسؤولية رئيس وأعضاء مجلس الوزراء، حسب الإعلان، تضامنية وفردية أمام المجلس التشريعي الانتقالي الذي يعتبر سلطة تشريعية مستقلة لا يجوز حلها ويتكون من عدد لا يقل عن (300) عضو ويراعي في تكوينه تمثيلا واسعا لكوائن الشعب السوداني بما فيها القوى السياسية والمدنية والمهنية ولجان المقاومة والطرق الصوفية والإدارات الأهلية وأطراف العملية السلمية الموقعة على الإعلان السياسي، ويستثنى أعضاء المؤتمر الوطني المحلول بكل أشكاله ومسبباته وأجهاته. ونص الإعلان المقترح على إصلاح أجهزة القوات المسلحة، والشرطة والمخابرات العامة، لضمان إزالة التمييز فيها، وتأكيد قوميته، وانصياعها للسلطة المدنية.

واعتبر اتفاق السلام جزءا لا يتجزأ من دستور البلاد، مؤكدا على إكمال الترتيبات الأمنية، وإجراء عمليات الدمج والتسريح وصولا لجيش قومي واحد.

مراجعة تشريعات المؤسسات العسكرية بما يضمن انسجامها مع التطور الديمقراطي في السودان.

وأكد على تفكيك وتصفية بنية نظام الثلاثين من يونيو/ حزيران 1989م

وفي اليوم التالي، التقى البرهان بوفد الآلية الثلاثية، وتناول اللقاء التطورات السياسية المتسارعة بالبلاد وأفاق الخروج من الأزمة الراهنة، حسب بيان للمجلس السدياتي السوداني.

وقال بلعيش، في تصريحات صحافية، إن اللقاء اتسم بروح الصراحة والإرادة المشتركة، الصادقة والقوية، للتوصل إلى تسوية سياسية تكون من هندسة أصحاب المصلحة أنفسهم، وعلى أساس أوسع وتوافق ممكن.

وبين أن الحوار بين السودانيين لا محيد عنه، مشيرا إلى أن السودان في أمس الحاجة إلى الإفراج السياسي لتأمين التحول الديمقراطي المنشود وبناء السودان الجديد.

وفي 8 سبتمبر/ أيلول الماضي، طرحت اللجنة التسييرية للمحامين السودانيين، مشروع إعلان دستوري مقترح، وذلك بعد أسابيع من التداول، التي تلت الورشة التي نظمتها اللجنة في أغسطس/ آب الماضي، بحضور واسع للقوى السياسية وممثلي المؤسسات الدولية والبعثات الدبلوماسية.

إلغاء الوثيقة الدستورية

ويلغى الإعلان الوثيقة الدستورية الانتقالية لسنة 2019، تعديل 2020، وكل القرارات التي صدرت بعد انقلاب 25 أكتوبر/ تشرين الأول 2021، بما في كل ذلك الاتفاقيات الإقليمية والدولية التي أبرمت في ذلك الوقت.

وكان المجلس المركزي لـ «الحرية والتغيير»، قد توافق مع المجلس العسكري، في 17 أغسطس/ آب 2019، على وثيقة دستورية نصت على تشارك المدنيين والعسكريين السلطة في فترة انتقالية تتكون من 39 شهرا. وفي 3 أكتوبر/ تشرين الأول 2020، وقعت الحكومة الانتقالية اتفاق سلام مع الجبهة الثورية التي تضم حركات مسلحة وتنظيمات سياسي، دمجت بنوده في الوثيقة الدستورية.

وبعد نحو عامين على توقيع الوثيقة الدستورية، انقلب العسكر على الشراكة الانتقالية في 25 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، وجمد البرهان بنود الشراكة مع «الحرية والتغيير» في الاتفاق.

ونص الإعلان الدستوري الجديد، الذي طرحته اللجنة التسييرية للمحامين للتداول، على أن تتكون هيئات الحكم من مجالس للسيادة

الخروط – «القدس العربي» – من ميعاد مبارك:

قال القيادي في «الحرية والتغيير»، شهاب الدين الطيب، إن المجلس المركزي للحرية والتغيير انخرط في اجتماعات غير رسمية مع العسكر، خلال الأسابيع الماضية، ناقشت موقف الجانبين من مقترح الإعلان الدستوري الذي طرحته اللجنة التسييرية للمحامين السودانيين، وإمكانية أن يشكل أساسا لعملية سياسية في البلاد.

وأكد لـ «القدس العربي» تمسكهم بعدم المشاركة مع العسكر، وبأن

تفضي أي عملية سياسية إلى سلطة مدنية بالكامل.

وكان رئيس حزب الأمة – الإصلاح والتجديد – مبارك الفاضل، قد أشار في تغريدة على حسابه في «تويتر»، أمس الأربعاء إلى انخراط المجلس المركزي لـ«الحرية والتغيير» والعسكر، في اجتماعات سرية كانت محصلتها عودة المؤسسة العسكرية للعمل السياسي، والتراجع عن قرارات القائد العام للجيش السوداني عبد الفتاح البرهان الخاصة بإبعاد العسكر عن العملية السياسية.

وقال إن «المجلس المركزي تراجع عن قراراته الخاصة بهزيمة الانقلاب وعن اللاءات الثلاث لا تفاوض، لا شراكة، لاشريعة للعسكر، وقبل بقيام مجلس أعلى للقوات المسلحة بسلطات واسعة»، وكانت الآلية الثلاثية المشتركة المكونة من بعثة الأمم المتحدة لدعم الانتقال الديمقراطي في السودان «يونيتاس» والاتحاد الأفريقي وإيحاء، قد عقدت خلال اليومين الماضيين عددا من اللقاءات مع الأطراف السودانية، وناقشت اللقاءات الإعلان الدستوري المقترح من اللجنة التسييرية لنقابة المحامين والعملية السياسية المطلوبة للخروج من الأزمة الراهنة في البلاد.

الخروج من النطق

وأكد المتحدث الرسمي باسم الآلية، السفير محمد بلعيش، في تصريحات صحافية، الاثنین، عقب لقاء مع نائب البرهان، محمر حمدان رقلو «حميدتي» اقتراب الوصول إلى تسوية سياسية مرضية للجميع، داعيا جميع السودانيين للانخراط في العملية السياسية بروح وطنية بناءة وإرادة صادقة من أجل إخراج البلاد مما وصفه بـ«النق».

أبو عمشة لـ«القدس العربي»: طلبت من «الهيئة» التدخل في النزاع ونحذر من «حرب أهلية»

اقتتال واسع بين الفصائل شمال سوريا و«تحرير الشام» ترسل ثلاثة أرتال إلى ريف عفرين

عنيفة وهي قرية ارندة ومستكلي ومعسكر ارندة وعدة تلال أخرى. وأكد مسؤول مكتب العلاقات العامة في فرقة سليمان شاه بقيادة أبو عمشة، أن فصيلة يؤيد محاسبة قتلة الناشط أبو غنوم وإنزال أفسى المقويات بهم، لكننا لسنا مع ضرب المقرات، مادام الجناة قد سلبوا للشرطة العسكرية والقضاء.

وبدأت بعض المبادرات لإيقاف القتال وان لم تنجح لأن، إن قال القائد العسكري في فرقة السلطان مراد الملقب بـ«أبو رياض» لـ«القدس العربي»، إن هناك مبادرة أطلقتها مجموعة من الفصائل العسكرية لإيقاف المواجهات، ودخول قوات فصل، لكن لم تلتزم الجبهة الشامية بالاتفاق.

خمس قرى واقعة بين عفرين وجندريس، كما سيطرت فرقة سليمان شاه (العمشات) الداعمة لفرقة الحمزات على قريتين في ناحية شبي، كما تحرك رتل عسكري كبير من الفرقة «الثالثة» من مدينة إعزاز إلى عفرين لمساندة الجبهة الشامية لاستعادة قرى أردنا ومستكنا من سيطرة فرقة سليمان شاه (العمشات).

مسؤول مكتب العلاقات العامة لفرقة السلطان سليمان شاه «أبو عمر حلاوة» قال لـ«القدس العربي» أن دخول فرقة السلطان سليمان شاه القتال كان «لأن الفيلق الثالث لم يلتزم بالهدنة، وضرب أخوتنا الحمزة في قرية كوكبة وكذلك ضرب لنا حاجز على أطراف الشيخ حديد وسيطرت فرقة السلطان سليمان شاه على مواقع تتبع إلى الجبهة الشامية بعد اشتباكات

وقال قيادي ميداني في «هيئة تحرير الشام» رفض الكشف عن اسمه لـ«القدس العربي» إن سبب مشاركة الهيئة مع «الحمزات والعمشات» هو لصلصة الجزء المحرر ككل حسب تعبيره، لأن قيادة الهيئة على علم مسبق عن تخطيط ما يسمى الفيلق الثالث بحل كافة الفصائل وتوسع بقعة سيطرتهم ولكي تكون السلطة الوحيدة في المنطقة، وهذا ما لا نرضاه «الهيئة» على الإطلاق، كي لا يعاد سيناريو الغوطة الشرقية مرة أخرى في الشمال» حسب القيادي في الهيئة.

وقال الصحفي همام عيسى لـالقدس العربي إن «الاشتباكات تسببت بقتل عنصر تابع للجبهة الشامية وإصابة ثلاثة آخرين، إضافة إلى قطع الطريق الرئيسي بين عفرين وجندريس..» وأضاف عيسى أن الجبهة الشامية سيطرت على

العربي» أكد قائد فرقة السلطان سليمان شاه، محمد جاسم ابو عمشة مشاركة «تحرير الشام» في القتال الجاري، وكشف عن أنه هو من طلب من «الإخوة في تحرير الشام» التدخل في هذا النزاع. وكتب لاحقاً في حسابيه على وسائل التواصل الاجتماعي محذراً من حرب أهلية في الشمال السوري، قائلًا «بدأ بعض القادة من الشامية تستغل الجريمة لتفتعل جريمة أكبر بمئات المرات من جريمة اغتيال الإعلامي ابو غنوم وهي جر المناطق الحسرة إلى حرب أهلية وقتال شوارع تزهق بها أرواح الأبرياء من أجل تنفيذ غايات شخصية وإطعام قيادة بالسيطرة على معاير ومقرات تحت مظلة ما يسمى الطالب الشعبية».

الإسلام، المنسحب من الغوطة الشرقية والجبهة الشامية.

وأكدت المصادر الميدانية لـ«القدس العربي» أن أرتال «تحرير الشام» تحركت من مدينة أطمه وقسم منها تحرك من منطقتي سرمداء ومن داره عزة، لتحشد ثلاثة أرتال عسكرية مدججة بالسلاح والعناصر على حدود منطقة «غصن الزيتون»، بالقرب من معبر الغزاوية المتاخم لمدينة داره عزة بريف حلب الغربي، والفصل بين مناطق سيطرة «الجيش الوطني» وسيطرة «الهيئة»، شمالي البلاد.

ويرى الصحافي السوري احمد عاصي أن «ما يريده الجولاني الدخول إلى المنطقة بأي طريقة للقضاء على عدوه القديم جيش الإسلام في الفيلق الثالث..» وفي تصريح خاص لـالقدس

أنطاكية – «القدس العربي»

من وائل عصام:

فسي أحدث تطورات النزاع الفصائلي شمال سوريا، وصلت قوات تابعة لـ«هيئة تحرير الشام» من إدلب إلى قرى بأسوطة وعين دارا في ريف عفرين» لمنع تمدد سيطرة مجموعات «جيش الإسلام والجبهة الشامية» المنضوية في «الجيش الوطني» المدعوم تركيا، على مناطق فرقة «الحمزة».

وفي المقابل انحازت فرقة السلطان سليمان شهاد بقيادة «أبو عمشة» لجانب فرقة الحمزة بوجه هجمات ما يسمى بـ«الفيلق الثالث» في الجيش الوطني المكون من مجموعات «جيش

انتشر في مصادر مياه دمشق وحلب والرقعة ودير الزور

الكوليرا تهديد يتعاظم في سوريا ومدير صحة إدلب

يؤكد لـ«القدس العربي» تجهيز 10 مراكز عزل



... وبركة مياه ملوثة أحد أسباب انتشار الكوليرا في مخيم للنازحين في بلدة سرمداء



طفلة سورية تتلقى تطعيمًا ضد الكوليرا في مركز صحي في مدينة الباب

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

خطر آخر يهدد حياة آلاف السوريين بعد القتل بسلاح الجو والأرض، من قبل النظامين السوري والروسي، لا سيما في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام شمال سوريا، في ظل محدودية الإمكانات الطبية للمرافق الصحية القليلة، وعدم قدرتها على مواجهة مثل هذا الوباء، في ظل ضعف نظام المياه والصرف الصحي والنظافة العامة والبنى التحتية المتعلقة بهذه النقاط، وضعف إجراءات ضبط العدوى ضمن المجتمع، وشح الخبرات الطبية للحيلولة دون تفشي هذا الوباء شمال البلاد.

وتغطي العدد الإجمالي للحالات المشتبه بها في عموم شمال سوريا عتبة 12 ألف حالة، حسب إحصائيات برنامج الإنذار المبكر والاستجابة للأوبئة. وقال مدير صحة إدلب الدكتور زهير قراط في تصريح لـ«القدس العربي» الأربعاء «لدينا اليوم 58 حالة جديدة، من إجمالي 1013 حالة شمال غرب سوريا، ولدينا 92 عينة إيجابية، تتراوح بمجمعا بين المتوسط والخفيفة شمال غرب سوريا، وبعض الحالات يتم علاجها في البيت»، ولفت قراط إلى أن مديرية الصحة بدأت تلمس «استجابة دولية وتجهيز مراكز عزل ومشافي لاستقبال الأطفال وبالبالغين جميعها تشرف عليها مديرية الصحة بالتعاون مع منظمة دولية».

وحول عدد المراكز التي يتم تجهيزها وأماكن

انتشارها قال مدير صحة إدلب «حاليا يتم العمل على أكثر من 10 مراكز عزل ومستشفيات لاستقبال الأطفال والبالغين، تنتشر في عدة مناطق منها إدلب ودر كوش وجسر الشغور والدانا وما حولها، إضافة إلى مركز على الحدود السورية – التركية، وكلها قيد التجهيز» لافتا إلى وجود منظمات تتواصل مع مديرية الصحة حاليا لإنشاء مراكز جديدة أخرى ليكون العدد أكبر من أجل احتواء الوباء.

ويعرف الكوليرا بأنه مرض ناجم عن إصابة بكتيرية يمكن أن يتسبب في الإصابة بإسهال مائي حاد، ويستغرق فترة تتراوح بين 12 ساعة و5 أيام لكي تظهر أعراضه على الشخص عقب تناوله أطعمة ملوثة أو شربه مياهًا ملوثة.

وتصيب الكوليرا الأطفال والبالغين على حد سواء، ومعظم من يُصابون بعدوى المرض يبدون أعراضًا خفيفة أو معتدلة، بينما تُصاب أقلية منهم بإسهال مائي حاد مصحوب بجفاف شديد، ويمكن أن يسبب ذلك الوفاة إذا تُرك دون علاج. مدير الرابطة الطبية للمغتربين السوريين «سيما» في إدلب الدكتور واصل الجرك، أكد في تصريح لـ«القدس العربي» تعاظم الإصابات شمال شرق، وشمال غرب سوريا، في ظل ضعف نظام المياه والصرف الصحي والنظافة العامة – WASH – والبنى التحتية للمنطقة بهذه النقاط.

وقال الجرك «مازالت الأرقام في زيادة في ظل ضعف نظام الووش، بينما يتم إنشاء وتجهيز منشآت للاستجابة للكوليرا لعلاج الحالات وتدريب الكوادر الطبيب، لعدم وجود

خبرة في هذا المجال». ولغت مدير الرابطة الطبية للمغتربين السوريين إلى أن «الدعم الدولي يتركز حاليا على رصد الوباء، وخطط الاستجابة بشكل أساسي» لافتا إلى «توجيه طلبات إلى أغلب المنظمات المحلية السورية بضرورة إنشاء مراكز للاستجابة وتجهيزها، ليتم في الخطوة التالية تزويد هذه المراكز بالأدوية والمستلزمات والكلف التشغيلية من قبل منظمة الصحة العالمية وللمانحين الدوليين».

وتوقع زيادة الأرقام خلال الأيام المقبلة، وانتشار المرض بسرعة بسبب الظروف الحالية وضعف إجراءات ضبط العدوى ضمن المجتمع، واستمرار مشكلة الصرف الصحي المكشوف، فضلا عن وجود الأراضي الزراعية والمزروعات والخضار المروية من الصرف الصحي والتي تصل إلى الموانع من ضعف إجراءات الواية.

في غضون ذلك، أكد التقرير الأسبوعي لمنظمة الصحة العالمية حول الكوليرا والإسهال المائي الحاد في سوريا، انتشار المرض في مصادر مياه عدة بدمشق وحلب والرقعة ودير الزور، والعثور على عينة إيجابية في مياه نهر الفرات. ووردت المنظمة في تقريرها المنشور الثلاثاء، 4 آلاف 899 حالة إسهال مائي حاد (وهو أحد أبرز أعراض الكوليرا) توفي منهم 39 حالة.

وفي الفحوص التشخيصية السريعة تأكدت إصابة 691 منهم بالكوليرا، في حين أكدت اختبارات الزرع إصابة 31 آخرين، في حلب ودمشق وحماة وحمص. في حين تم الإبلاغ عن حالات الإسهال هذه في 13 محافظة بالإضافة إلى 54 حالة إسهال مائي حاد في 10 مخيمات

للنازحين شمال شرقي سوريا (بما في ذلك مخيم سري كانيه في الحسكة)، لم يتم تأكيد انتشار الكوليرا سوى في 11 محافظة حتى الآن. وكشفت المنظمة أن الذكور يشكلون معظم حالات المرض بأكثر من 52 بالمئة، في حين تشكل الإناث أكثر من 47 بالمئة من الإصابات، وذلك منذ 6 تشرين الأول الجاري فقط.

وأشار التقرير إلى أخذ 205 عينات من مصادر مائية وبيئية عدة في حلب ودير الزور والرقعة ودمشق، 168 عينة منها مأخوذة من مياه الشرب، و21 عينة من مياه الصرف الصحي، و12 عينة من الخضراوات. واتضح في النتائج الخاصة بمحافظلة حلب، وجود عينة كوليرا إيجابية في شبكة الصرف الصحي، وعينتین موجبتين في معمل التلحج، وعينة إيجابية أخرى في محطة مياه في المدينة الصناعية. وفي دير الزور، تبين وجود 3 عينات إيجابية، جميعها في مياه الشرب، في خزانات وشبكة للمياه كذلك سجلت 3رة 3 عينات إيجابية، واحدة في خزان مياه، وواحدة في نهر الفرات، وواحدة في مصدر مياه منزلي.

وحسب وزارة الصحة لدى النظام السوري، فقد بلغ العدد الإجمالي التراكمي للإصابات المؤتة 757/ توزعت على حلب 477 حالة ودير الزور 130، والحسكة 60. ثم الرقة واللاذقية والسويداء ودمشق وحماة وحمص وديرعا والمنيطرة.

ولغلت الوزارة إلى أن العدد الإجمالي التراكمي للوفيات بلغ / 41/ معظمها في حلب بواقع 34 وفاة، ثم الحسكة، ودير الزور، دمشق.

خبراء أمميون: هلسنكي انتهكت حقوق أطفال فنلنديين عالقين في مخيمات احتجاز في سوريا

جنيف – آ ف ب: أتهمت لجنة حقوق الطفل في الأمم المتحدة أمس الأربعاء هلسنكي بانتهاك حقوق أطفال فنلنديين عاشوا سنوات طويلة في ظروف تشكل خطرا على حياتهم في مخيمات سورية لاحتجاز عائلات مقاتلين يشبهه بانهم جهاديون.

وجاء في بيان للجنة أن من مسؤولية فنلندا ومن صلاحياتها حماية الأطفال الفنلنديين في المخيمات السورية من أي تهديد وشيك يعرض حياتهم للخطر من خلال التحرك لإعادةتهم، إلى بلادهم، وأسوة بقرار سابق حول مسؤولية فرنسا تجاه أطفال فرنسيين عالقين في المخيمات، خلص تقرير رسمي للخبراء الأمميين إلى أن «الاعتقال الطويل لضحايا أطفال في ظروف تشكل خطرا على حياتهم ترقى إلى مصاف المعاملة اللاإنسانية والهيينة أو العقاب».

وأصدرت اللجنة المكلف أعضاءها البالغ عددهم 18 خبيرا السهر على تطبيق اتفاقية حقوق الطفل، تقريرها بعد النظر في قضية رُفعت باسم ستة أطفال فنلنديين محتجزين حاليا في مخيم الهول في شمال شرق سوريا. ومنذ أن رفع أقاربهم القضية إلى اللجنة في العام 2019، تمكن ثلاثة من هؤلاء الأطفال من مغادرة المخيم بجهودهم الخاصة مع أمهاتهم، وعادوا في نهاية المطاف إلى فنلندا.

وشدّدت على أن «الأطفال الثلاثة المتّبين الذين تراوح أعمارهم بين خمس وست سنوات، لا يزالون محتجزين في مخيمات مغلقة في منطقة أشبهه بميدان حرب». وأشارت العريضة التي أعدها أقاربهم إلى أن 33 طفلا فنلنديًا آخرين محتجزون في المخيم ومحرمون من أي مساعدة قانونية.

ومخيم الهول الذي يؤوي نحو 56 ألف شخص، هو الأكبر بين عدد من المخيمات المقامة في المنطقة ويحتجز فيها أقارب مقاتلين يشبهه بانهم جهاديون، غالبيتهم من النساء والأطفال. وغالبية المحتجزين في مخيم الهول هم سوريون وعراقيون، فيما تفيد معطيات الأمم المتحدة بأن عدد زوجات مقاتلي تنظيم الدولة من حملة جنسيات أخرى وأطفالهم يبلغ عشرة آلاف. ويسود اعتقاد بأن كثرا من بينهم لا يزالون شديدي التطرف. وإلى الآن، غالبية الدعاوات المتكررة الموجهة للبلدان الغربية لاستعادتهم لم تلق أذنا صاغية.

وأشارت العضو في اللجنة آن سكيليتون إلى ورود تقارير عديدة تفيد بأن «وُضاع الأطفال في المخيمات لإنسانية وتفتقر للمؤمات الأساسية بما في ذلك المياه والطعام والرعاية الصحية»، وحذرت من أن هؤلاء الأطفال «عرضة لخطر الموت الوشيك».

في المعتل، يقضي طفلان أسويعا في مخيم الهول بسبب الأوضاع المزرية، وفق تقرير أصدرته منظمة «سيف ذا تشيلدرن» العام الماضي، فيما أفادت الأمم المتحدة بوقوع أكثر من مئة جريمة قتل في المخيم خلال 18 شهرا.

وأشارت اللجنة إلى أن فنلندا لم تول الاهتمام اللازم لما يخدم بالشكل الأمثل مصالح الأطفال لدى نظرها في طلبات استعادتهم التي رفعها أقاربهم، علما بأن آراء أعضائها وتوصياتهم غير ملزمة. وقالت سكيليتون «دعوا فنلندا إلى التحرك الفوري والحاسم من أجل حماية أرواح هؤلاء الأطفال وإعادةتهم إلى بلادهم وعائلاتهم».

مسؤول تركي: كل الخدمات متوفرة في

«المناطق المحررة من الإرهاب» شمالي سوريا

حلب – الأناضول: أكد نائب وزير الداخلية التركي إسماعيل تشاطاكلي، أن كل الخدمات متوفرة في المناطق التي تم «تحريرها من الإرهاب بفضل العمليات العسكرية التركية شمالي سوريا».

وقام بجولة مع صحفيين في مدينة جويان بي شمالي سوريا أمس، شملت المدينة الصناعية التي تضم 1338 منشغلا و9 مصانع كبيرة، بالإضافة إلى مشفى «جويان بي»، الذي يضم 80 ألف مدني.

كما شملت الجولة مركز إدارة الكوارث والطوارئ التركية (آفاد) الذي يقدم مساعدات للمحتاجين، من أبرزها إنتاج نحو 100 ألف رغيف خبز يوميا. وقال تشاطاكلي للمصاحفين إنه «في المناطق التي تم تحريرها من الإرهاب بالعمليات العسكرية التركية شمالي سوريا توجد كل الخدمات التي يجب توفرها في مدينة ما من تعليم إلى صحة وخدمات بنية تحتية وحتى المناطق الصناعية التي تبعث الروح في الاقتصاد». وتابع أن تركيا، بالتعاون مع المجالس المحلية وبدعم من كوادر المؤسسات التركية، «بذلت جهودا حثيثة لإعادة الحياة إلى طبيعتها في المنطقة المحررة، ورأينا ثمار هذه الجهود في جولة اليوم».

وأردف تشاطاكلي: «رأيتهم وسعرتون جهودا كبيرة مبذولة في مدينة جويان بي اعتبارا من المعبر الحدودي والطرق التي تربطها بالمدينة، وأينما ذهبت فيها، وفي أي شارع دخلتموه، وشهدت على أن «الهدف هنا هو إعادة الحياة إلى طبيعتها لأخوتنا السوريين الذين تضروا من الحرب وكذلك تأمين عودة إخوتنا الذين اضطروا للجوء إلى تركيا وتركوا أراضيهم وبيوتهم». واستطرد: «ما رأيناه اليوم هو نموذج، فالأعمال نفسها تم إنجازها في المنطقة بدءا من مدينة عفرين إلى مدن إعزاز ومارع وصوران وآخرتين والباب وجرابلس وحتى تل أبيض ورأس العين».

وأثناء السنوات الست الماضية، نفقت تركيا ثلاث عمليات عسكرية شمالي سوريا ضد تنظيمي «داعش» و«واي بي جي – بي كي كي»، وحررت خلالها مدنا عديدة في شمالي سوريا وحولتها إلى مناطق آمنة.

«عدو الدولة»... يعرض مجدداً في الأردن: غياب اليقين والحفر «تحت أقدام الحكومات والنخب»

أحد يرصد بعد إرادة واضحة الملامح سياسياً تعزز القناعة على الأقل بالمستوى التنفيذي حصراً بأن العمل الجماعي لا تزال له أولوية، وبأن روح الفريق لا تزال قيمة أساسية في الإدارة العليا، أو بأن مفهوم الخدمة العامة يمكن ربطه بالأداء.

انقسامات لا يمكن إنكارها تولدت داخل المؤسسة بعد مشروعَي التحديث السياسي والتمكين الاقتصادي. والاستطلاع الجدلِي الأخير على الأرجح يبقى جزءاً من إشكاليات التجاذب العميقة خلف الستارة، أو سيقراً على هذا الأساس بالحد الأدنى، وهو أمر يعيد إنتاج ظواهر الحفر تحت أقدام الحكومات وحفر المسؤولين أحياناً تحت أقدام بعضهم بعضاً، حتى باتت الصورة العامة أمام الشارع والسفراء الأجانب حصراً سلبية بنسبة لا تسمح بعد الآن

لا لرئيس الوزراء الخصاونة أو لغير من كبار المسؤولين التنفيذيين والاستشاريين، بالانترسالات في انتقاد السوداوية والسلبية، والسبب واضح هنا، حيث إن حصّة لا يستهان بها من تلك السوداوية والسلبية تنتج في مصانع السلطات التنفيذية أو تلحرج بكميات كبيرة في السوق العام من جهة النخب التي تحسّر أو تتنقّل لكي تنجز أو تنتج بعيداً طبعاً عن صناديق الاقتراع التي بالإنمائية، لا يطالب بها أحد في الشارع الأردني بقدر ما يطالب الناس جميعاً بضبط الإيقاع البيروقراطي والرسمي، وإعادة ضبط الإعدادات في الإدارة العليا، أو بتكريس مبدأ العمل الجماعي وروح الفريق.

لك ذلك ينبغي أن يتوقف حتى يصبح للاستطلاع والاستفتاء بشأن حكومة دستورية لكنها ليست منتخبة، قيمة حقيقية، وينبغي أن يتوقف للمرة الثانية؛ لأن الجبهة التي تخسر قاعدة عرض فيلم «عدو الدولة» من أبناء الدولة واضحة ومعروفة دوماً، وهي الدولة نفسها.

وغياب الشفافية والمصالحة والزحف المتّين لنظرية تقليص الحريات العامة وغياب منهجية واضح في تشكيل الحكومات أصلاً. كل تلك أسباب تستحق التأمل، برأي الفاعوري، ضمن مقاربة أعمق قليلاً، لكنها أسباب لا تكفي لا لاحتواء الضجيج ولا لتقديم إجابات على أسئلة معلقة تنمو وتزبد وتتناثر وتزحف في كل نواحي الحياة العامة وسط القناعة بأن الإجابات عند الغضب ستكون مفهومة ولا ينبغي لأحد في توقيت التراجع العام الذي لا تتحمل فقط الحكومة مسؤوليته الفرقي في ترف الاستطلاعات واللعب بالأرقام، لا لأغراض شخصية ولا لأغراض مرتبطة بخصفية حسابات بين مراكز القوى. والأهم أن المناخ العام فيه فاضن من الجدل والتشكيك وغياب اليقين، ولا يحتاج لاستقرازان استطلاعية جديدة تدفع ليقين العام إلى غيبوبة أبعد وأطول.

استطلاع جدلي

والمهم أن الاستطلاعات أداة قياس علمية.. كانت كذلك وينبغي أن تبقى، وإن كان الرأي القائل بأن الاستطلاع يختص فقط أو ينبغي أن يختص بالحكومات المنتخبة فيه نقطة تستحق النقاش، وإن كان المسار العام منذ حتى حادثة واقعة التسجيلات الصوتية الشهيرة التي حظز النظر بشأنها يوحى بأن التجاذب وأحياناً صناعة الانقسام والصراع، مظهر مرافق محاولات الإنجاز في المشهد النخبوي الأردني، وأحياناً بين المؤسسات، لكن في ظروف غير مواتية وصعبة ومعقدة وحساسة.

يمكن بطبيعة الحال، أن يردّد الجميع تعففاً عن الصراع والتجاذب، خصوصاً داخل طبقات وشرائخ مؤسسات الدولة، لكن في المقابل لا

المباشر، وهذا ما يؤكد الحل الاستراتيجي الدكتور عامر السبائية وهو يلتقط المفارقة، وكانت الاستطلاعات دوما أداة للقياس في الجانب العلمي، ليس للتغلب عن تطعات الناس واتجاهاتهم، لكن لمساندة صاحب القرار أو وضع الحقائق والوقائع العلمية بين يديه.

وتلك، في رأي القائمين على مركز الدراسات الاستراتيجية صاحب مقاسدة الاستطلاع الأخير، مسألة في صلب واجبات الباحثين الأكاديميين، لكن الحكومة راقبت سرديّة مختلفة للمشهد، ولديها وجهة نظر تنطوي على ملاحظات علمية وبحثية تخص كيفية توجيه الأسئلة والتوزيع الجغرافي للهيئة المستطلعة، ثمة من يقول من مصادر رسمية، إن الحثيَّات والأرقام تعددت، مما ينبغي صفة الحياد النهجي، وإن كانت تلك مجرد معلومة لا تأكيدات أو أدلة عليها حتى الآن. الضجيج نخبويًا وصل إلى منسوب الزويعية بعد الاستطلاع الأخير الذي حاول توجيه «لكمة» قوية لحكومة الرئيس الدكتور بشر الحصانينة، وفي توقيت حرج على المستوى الوطني والاقتصادي.

لكن ذلك الضجيج قد يلتهم في طريقه مصداقية كل شيء «الآن، فال مواطن الأردني غاضب ومحذقن، وأي محاولة لإنكار هذا الغضب تنطوي على تضليل للدولة وإساءة لها حتى وفق للرأي الذي نسمعه

«القدس العربي» مباشرة مرتين من عضو البرلمان الناشط والمتحرك سياسياً عمر العياصرة.

لا أحد في جدل استطلاع مستمر لليوم الرابع على التوالي يريد تحصيل إجابة عن سؤال من طراز: ما الذي يمكن توقعه عند توجيه أسئلة ل مواطنين غاضبين؟ أسباب الغضب والاحتقان متعددة وتتناثر، برأي السياسي مروان الفاعوري، لكن قد يكون من بين أهمها منهجية صناعة الأدوات والنخب

عمان – «القدس العربي» – بسام البدارين:

ماكينة التحويل إلى «عدو الدولة»... مجدداً، الأردن في عمق المفارقة التي تقول بأن سياسيين أو مسؤولين كباراً في واحدة من غرائب الألعاب البيروقراطية يمكنهم التحول بين ليلة وضحاها إلى نسخة جديدة من الفيلم الأمريكي الشهير «عدو الدولة».

لا أحد يعلم بعد كيف يمكن مسؤول ما كبير أنيحتب به الثقة والصلاحيات وممارس واجباته واجتهد فاصاب أو أخطأ، أن يتحول فجأة إلى مجرد شخص تحفر تحت قدميه أو قدمي مؤسسته، إن كان له مؤسسة، بقية الأجنحة وشبكات النفوذ في الصالونات والنخب، وأحياناً في بعض مؤسسات الدولة الرسمية.

دفع الأردنيون، شعبياً وحكومة، طوال عقود ثمنًا لثأل هذه المغامرات التي تضرب رمزية السياسي والمسؤول وتحيله من «مختار بعناية ويحظى بالثقة المرجعية»، إلى «خطر لا بد من استئصاله» في دولة لا ينتخب فيها عبر صناديق الاقتراع الرجال لتولي مسؤولياتهم، وهو وضع كثيراً ما ارتاح له الأردنيون بحكم تقهيم في المؤسسات والمرجعيات.

سردية مختلفة للمشهد

واحد من تجليات الاستطلاع الأكاديمي المثير الذي نفذته طاقم بحثي مقرب أصلاً من السلطات باسم مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الحكومية الأخير في البلاد، هي تلك المفارقة التي ظهرت مجدداً وتحاول صنعاً خدعاً جديد للدولة فرضياً طبعاً، من داخل جسم الوزارة التي تمثل الدولة. لا يختار المسؤولون في الأردن بالافتقار

«الاشتراكي» لا يرى دخولا في التطبيع... و«التغييريون» يستهجنون التخلي عن الخط 29

إسرائيل توافق على اتفاقية الترسيم مع لبنان و«التيار» يرفض المزايدات عليه وعلى «حزب الله»

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

بقي موضوع الاتفاق على ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل في صدارة الأحداث في لبنان، وبقي الترقب لواقعة حكومة إسرائيل على الاتفاق سيد الموقف بما يتيح للبنان إعلان موافقته الرسمية من خلال رسالة لرئيس الجمهورية ميشال عون، على أن يُستتبع ذلك بإجراءات حول التوقيع على الاتفاقية بنسختين منفصلتين في الناقورة تسلمان إلى الوسيط الأمريكي أموس هوششتاين وتودعان لدى الأمم المتحدة.

وقد كثرت التحليلات حول الاتفاقية وما إذا كانت تضمن حقوق لبنان فعلياً أو إذا كانت تشكل تطبيعاً مع العدو الإسرائيلي، ومدى حاجة العهد إلى أن ينهي ولايته بإجاز يخفف من حجم الانهيار الذي بلغه البلد في سنواته الست. وقد أكد الرئيس اللبناني ميشال عون «أن إنجاز اتفاقية الترسيم سينتشل لبنان من الهاوية التي أسقط فيها»، واعتبر «أن إنجاز الاتفاقية سيبتئعه ابتداءً من الأسبوع المقبل، بدءاً إعادة النازحين السوريين إلى بلدتهم على دفعات»، في وقت رفضت أوساط التيار الوطني الحر أي مزايدات على الرئيس عون أو على حزب الله ورئيس مجلس النواب نبيه بري في موضوع الحفاظ على حقوق لبنان وثرواته النفطية، وقد كان موضوع الترسيم محور لقاء بين رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي والرئيس بيري في عين التينة بعد زيارة قام بها ميقاتي أيضاً إلى قصر بعبدا.

وعلى الحزب التقدمي الاشتراكي على «بلغو اتفاق ترسيم الخطوط البحرية مراحل التوقيع النهائية، بما يعنيه ذلك من تحقق إنجاز استراتيجي ضمن لبنان البدء الفعلي بعملية استخراج ولاحقاً استثمار ثروته من الغاز والنفط»، فحّن الحزب «فوق كل الاعتبارات وحسد الموقف اللبناني من جهة، والجهود الدبلوماسية

لبنان: نصاب جلسة انتخاب الرئيس اليوم مهدّد

بسبب مقاطعة نواب «التيار» و«حزب الله»

■ بيروت – «القدس العربي»: لن تكون الجلسة الثانية لانتخاب رئيس الجمهورية المقرّرة اليوم الخميس أفضل من الجلسة الأولى في حال اكتمال نصابها حيث سيقاطعها نواب «كتل لبنان القوي» احتجاجاً على تحديدها في ذكرى 13 تشرين/أكتوبر التي تمّ فيها إنهاء تمرد العمداء ميشال عون وإخراجه من قصر بعبدا في عملية عسكرية للقوات السورية، وما يعزّز عدم اكتمال النصاب هو توجيه «كتلة الوفاء للوقامة» للضمان مع حلليها التيار الوطني الحر والتغيب عن الجلسة خصوصاً أن حزب الله لم يحسم بعد اسم مرشحه إلى الرئاسة وينتظر التوافق بين رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية ورئيس التيار جبران باسيل. أما القوى السبادية فستشارك في الجلسة وتقرّر مجدداً للنايب ميشال معوض الذي أجرى لقاءات مع «كتل الاعتدال الوطني» ذات الأغلبية السننية لكسب أصواته علماً أن أعضاء «الكتل» الذين صوّتوا في الجلسة الأولى لـلبنان، لم يحسموا موقفهم بعد بالتصويت لمعوض رغم التقارب في الرؤى بين الطرفين.

أما «النواب التغييريون» الذين صوّتوا في الجلسة الأولى للمرشح سليم إده، فامهم خياران إما التصويت لأحد الاسماء المتبقية التي يطرحونها وهي الوزير السابق زياد بارود النائب السابق صلاح حنين والوزير السابق ناصيف حني أو الاكتفاء بالتصويت بورقة بيضاء مرّة في انتظار انتهاء مشاوراتهم لجمع أغلبية مويّدة لأحد مرشحيهم. وأفيد أن تواصلاً تمّ بين «نواب التغيير ونواب جزيين الثلاثة أسامة سعد وعبد الرحمن الزري وشربل مسعد لتتسقى المواقف وإيجاد أرضية مشتركة. وكان رئيس مجلس النواب نبيه بري أكد التزامه فقط بالأبعاد الوطنية فقط، وسال «هل 13 تشرين الأول عيد رسمي؟». ناصيف استشهداه أو استقرّزاه التيار من خلال تحديد الجلسة في هذه الذكرى حيث قال ما كتبت داير بالي».

إلى ذلك، طلب التيار الوطني الحر مواعيد من الكتل النيابية لتسليمها ورقة الأولويات الرئاسية التي أعلن عنها النائب باسيل والتي سلمها إلى كل من البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي ورئيس الجمهورية ميشال عون. بهدف «التقاش حول ما نتوخى من العهد المقبل والرئيس المقبل، وهذا الأمر سيسهل الوصول للتوافق» حسب باسيل الذي أضاف «لا يمكن القول أننا لا نريد الفراغ وفي الوقت عينه لا نريد التقاهم مع أحد، وأولويتنا في الأسابيع المقبلة هي انتخاب الرئيس، فهو يجنّنا زيادة الأتّاق والأزمات».

صحافة عالمية

لندن – «القدس العربي»

من محمد نون:

اعتبر كاتب المقال باتريك كينجسلي في صحيفة «نيويورك تايمز»، أن الاتفاق بين لبنان وإسرائيل على الترسيم البحري من شأنه أن يبعد خطر المواجهة العسكرية بين إسرائيل وحزب الله بعد مخاوف من التصعيد في حال انهارت المفاوضات.

ورأت «نيويورك تايمز» أن الصفقة التي تمت بوساطة أمريكية وتفاوض غير مباشر، يمكن أن تساعد في نهاية المطاف في سد نقص الطاقة الناتج عن الحرب الروسية في أوكرانيا وتسهيل الأمر على شركات الطاقة لاستخراج الغاز من الأجزاء الشرقية من البحر الأبيض المتوسط، كما أن هذا الحدث سيشكل اختراقاً دبلوماسياً كبيراً بين جارين لا يزالان في حالة حرب وليس بينهما علاقات رسمية.

وعن مكاسب الجانبين رأى الكاتب كينجسلي أن الصفقة ستتيح لهما الحصول على مصادر جديدة للطاقة والدخل، وستمنح لبنان حقوق الحفر في حقل غاز متنازع عليه (قانا) وستسحق له مجالاً أكبر في المستقبل للسيطرة على ما يعانين من أزمة مالية وأزمة

■ باريس – «القدس العربي»: نشرت صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية، مقالاً طرقت فيه إلى الإعلان عن اتفاق ترسيم الحدود البحرية بين إسرائيل ولبنان، الذي ينظم سبل استغلال حقول الغاز في شرق البحر المتوسط، قائلة إنه من خلال الاتفاق الذي وصفت إسرائيل بالتاريخي، وضع رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير

ليبد حداً لتسويق استمر عامين، ونزاع أقدم بكثير.

وأضافت الصحيفة الفرنسية أن رئيس الوزراء الإسرائيلي يشعر بالثقة الكافية حيث صرح أن الصفقة «ستعزز أمن إسرائيل»، بضخ المبادرات في الاقتصاد الإسرائيلي وضمان استقرار حدود البلاد الشمالية، على الرغم من أن الحدود البرية لم يتم تحديدها بعد.



إلياس بو صعب يسلم الرئيس اللبناني ميشيل عون

أحدث مسودة لمقترح ترسيم الحدود البحرية اللبنانية مع إسرائيل

والتفاوضية من جهة ثانية معطوفة على عناصر القوة، التي أدت جميعها إلى الحفاظ على حقوق لبنان واللبنانيين بوجه الطمع التاريخي للعدو الاسرائيلي»، وأكد الحزب الاشتراكي «أن هذا الاتفاق بما فيه من بدو لا يعنني على الإطلاق الخروج من هدنة عام 1949 التي أوقفت القتال ليس إلا، وأبقت لبنان في حالة حرب مع العدو الإسرائيلي، وهو لا يشكل بأي حال من الأحوال دخولا في مسار التطبيع مع العدو»، مضيفا «بدل التخلي في بعض المزايدات حول هذا الموضوع، يحت الحزب التقدمي الاشتراكي كافة القوى السياسية والجهات المعنية إلى الشروع في العمل الجاد والبحث لأجل استثمار هذا الإنجاز من خلال إنشاء شركة وطنية ذات طابع مستقل تدبر هذا القطاع ضمن إطار القانون والشفافية التامة وبعبدا عن السمسرات والصفقات، بالتوازي مع تفعيل عمل الهيئة النازمة لقطاع النفط، وتأسيس صندوق سيادي يحمي حقوق الاجيال المقبلة في هذه الثروة الموعودة»، وكان نواب «كتل

سيبداً في إعادة اللاجئين السوريين رغم مخاوف الجماعات الحقوقية وزير الإعلام اللبناني يعد بمساعدة الصحافيين الفلسطينيين على تأمين حقوقهم

بيروت – «القدس العربي»

من ناديا الياس:

«تأمين الحد الأدنى من الحقوق للصحافيين الفلسطينيين الذين يعملون في لبنان»، شكل محور البحث بين وزير الاعلام اللبناني زياد المكاري وقد «تجمع الإعلاميين الفلسطينيين في لبنان»، في حضور نقيب المحررين جوزيف القيصفي وعضو النقابة صلاح تقي الدين. وقد عرض عضو الوفد أحمد الصباهي أوضاع الصحافيين الفلسطينيين، وكيفية الوصول إلى تأمين الحد الأدنى من حقوقهم، لافتاً إلى وجود «تعقيدات كبيرة في هذا الملف، وأن التجمع يحاول ضمن الأطر الرسمية في لبنان لاسمها مع الوزير المكاري ونقابة المحررين، تدليل العقبات أمام العمل الصحافي الفلسطيني في لبنان». وقد وعد وزير الاعلام بالمساعدة للوصول لإقرار بعض الحقوق للصحافيين الفلسطينيين لممارسة العمل في لبنان. وتنظم وزارة الإعلام يوماً وطنياً للإعلام

«نيويورك تايمز»: الترسيم البحري بين لبنان وإسرائيل صفقة تاريخية لكنها ليست اتفاقية سلام

الطاقة. وفي المقابل تؤكد الصفقة السيطرة الإسرائيلية على حقل آخر هو حقل كاريش». وتضيف الصحيفة: لقد حسم الاتفاق نزاعاً دام عقوداً حول موقع المناطق الاقتصادية الخالصة للبلدين في شرق البحر الأبيض المتوسط، والأماكن التي يحق لكل واحد منهما حصراً استخراج الموارد. وتضيف: لقد اعترف لبنان بالسيطرة الإسرائيلية الحالية على امتداد ثلاثة أميال من المياه الأقرب إلى ساحلها المشترك، بينما اعترفت إسرائيل للبنان بالحق في الحفر في حقل غاز متنازع عليه سابقاً ويمتد بين المنطقتين الاقتصاديةتين الإسرائيلية واللبنانية. في المقابل ستحصل إسرائيل على تعويض عن أي غاز مأخوذ من جزء يقع داخل المنطقة الإسرائيلية من الحقل المعروف باسم قانا. وبسبب الاتفاق لإسرائيل بالضيء قداما في استخراج الغاز من حقل كاريش دون خوف من انتقام حزب الله الذي كان أطلق تهديدات بعرقلة الجهود الإسرائيلية للتغيب في كاريش إذا مضت إسرائيل قدما في العملية قبل التوصل إلى اتفاق. وتذكر الصحيفة أنه في وقت سابق من هذا العام، أسقط الجيش الإسرائيلي عدة طائرات دون طيار أرسلها حزب الله كتحذير تجاه

الطاقة. وفي المقابل تؤكد الصفقة السيطرة الإسرائيلية على حقل آخر هو حقل كاريش». وتضيف الصحيفة: لقد حسم الاتفاق نزاعاً دام عقوداً حول موقع المناطق الاقتصادية الخالصة للبلدين في شرق البحر الأبيض المتوسط، والأماكن التي يحق لكل واحد منهما حصراً استخراج الموارد. وتضيف: لقد اعترف لبنان بالسيطرة الإسرائيلية الحالية على امتداد ثلاثة أميال من المياه الأقرب إلى ساحلها المشترك، بينما اعترفت إسرائيل للبنان بالحق في الحفر في حقل غاز متنازع عليه سابقاً ويمتد بين المنطقتين الاقتصاديةتين الإسرائيلية واللبنانية. في المقابل ستحصل إسرائيل على تعويض عن أي غاز مأخوذ من جزء يقع داخل المنطقة الإسرائيلية من الحقل المعروف باسم قانا. وبسبب الاتفاق لإسرائيل بالضيء قداما في استخراج الغاز من حقل كاريش دون خوف من انتقام حزب الله الذي كان أطلق تهديدات بعرقلة الجهود الإسرائيلية للتغيب في كاريش إذا مضت إسرائيل قدما في العملية قبل التوصل إلى اتفاق.

وتذكر الصحيفة أنه في وقت سابق من هذا العام، أسقط الجيش الإسرائيلي عدة طائرات دون طيار أرسلها حزب الله كتحذير تجاه

وفسرت «ليبراسيون» الارتياح الإسرائيلي بكون تل أبيب تخوف منذ فترة طويلة بشأن الانهيار التدريجي للوضع في لبنان. وتنقل الصحيفة في هذا الصدد عن غابرييل ميتشل، العضو في المعهد الإسرائيلي للسياسات الخارجية الإقليمية، قوله إن «هذا الاختراق هو ثاني نجاح دبلوماسي إقليمي يحققه رئيس الوزراء يائير لبيد خلال شهر، بعد إعادة تشغيل مجلس الشراكة بين الاتحاد الأوروبي وإسرائيل، في الثالث من أكتوبر/ تشرين الأول بعد سنوات دام عشر سنوات». وأشارت الصحيفة الفرنسية إلى تصريح مايكل هراي، السفير الإسرائيلي السابق في مصر وقبرص، خلال زيارته إلى باريس ومقابلته الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، قائلاً:

■ عواصم – الأناضول: رخصت 4 دول عربية بالتصريحات اللبنانية والإسرائيلية الإيجابية حول اتفاق ترسيم الحدود البحرية المزمع إبرامه بين البلدين. وقالت الخارجية المصرية، الأربعاء، في بيان، إن «مصر ترحب بالتوصل إلى اتفاق ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل». وأعربت عن «تطلعها بأن يسهم الاتفاق في تمكين لبنان من الاستفادة من موارده للإسهام في تحسين الوضع الاقتصادي بالبلاد».

وجدد البيان المصري «التأكيد على دعم مصر الكامل لاستقرار وسيادة لبنان وتحقيق تطعات شعبي»، كما رحبت الإمارات، في وقت متأخر مساء الثلاثاء، بالاتفاق، وأشادت به «جهود الوساطة الحثيثة التي قامت بها الولايات المتحدة الأمريكية بين البلدين».

وأعربت وزارة خارجيتها في بيان، عن «الأمل في أن تساهم هذه الخطوة في تعزيز استقرار المنطقة»، وأصفا الاتفاق بأنه «خطوة إيجابية وعملية لدفع مسارات الازدهار والتنمية، وتحقيق المصالح الاقتصادية لكلا البلدين».

وفي سياق متصل، أعربت البحرين عن ترحيبها بالاتفاق بين لبنان وإسرائيل. وأشادت الخارجية البحرينية في بيان صدر

عن الخارجية البحرينية في بيان، عن «الأمل في أن تساهم هذه الخطوة في تعزيز استقرار المنطقة»، وأصفا الاتفاق بأنه «خطوة إيجابية وعملية لدفع مسارات الازدهار والتنمية، وتحقيق المصالح الاقتصادية لكلا البلدين».

وأعربت وزارة خارجيتها في بيان، عن «الأمل في أن تساهم هذه الخطوة في تعزيز استقرار المنطقة»، وأصفا الاتفاق بأنه «خطوة إيجابية وعملية لدفع مسارات الازدهار والتنمية، وتحقيق المصالح الاقتصادية لكلا البلدين».

وأعربت وزارة خارجيتها في بيان، عن «الأمل في أن تساهم هذه الخطوة في تعزيز استقرار المنطقة»، وأصفا الاتفاق بأنه «خطوة إيجابية وعملية لدفع مسارات الازدهار والتنمية، وتحقيق المصالح الاقتصادية لكلا البلدين».

وأعربت وزارة خارجيتها في بيان، عن «الأمل في أن تساهم هذه الخطوة في تعزيز استقرار المنطقة»، وأصفا الاتفاق بأنه «خطوة إيجابية وعملية لدفع مسارات الازدهار والتنمية، وتحقيق المصالح الاقتصادية لكلا البلدين».

... وشولتز وبلينكن يشيدان بالاتفاق

■ برلين – د ب أ: وصف المستشار الألماني أولاف شولتز الاتفاق الذي تم التوصل إليه بين إسرائيل ولبنان بشأن ترسيم الحدود البحرية بينهما بأنه «نيل سار للغاية».

ونقلت كريستيانه هوفمان نائبة المتحدث باسم الحكومة الألمانية عن شولتز قوله الأربعاء إن الاتفاق «جيد لإسرائيل وللبنان وكذلك للمنطقة وأوروبا». وصف المستشار الألماني أولاف شولتز الاتفاق الذي تم التوصل إليه بين إسرائيل ولبنان بشأن ترسيم الحدود البحرية بينهما بأنه «نيل سار للغاية». ونقلت كريستيانه هوفمان نائبة المتحدث باسم الحكومة الألمانية عن شولتز قوله الأربعاء إن الاتفاق «جيد لإسرائيل وللبنان وكذلك للمنطقة وأوروبا».

وقال الرئيس اللبناني ميشال عون اليوم الأربعاء إن بلاده ستبدأ في نهاية الأسبوع المقبل إعادة السوريين إلى بلادهم على دفعات، وذلك رغم مخاوف أبنيتها جماعات حقوقية بشأن سلامتهم. ويستضيف لبنان أكبر عدد

للبناني في ربوع الشمال، يوم السبت في الحالي، برعاية وحضور الوزير المكاري وتتضمن فعاليات هذا اليوم زعم غابة «الصحافة اللبنانية»، من شتول أرز على سفح جبل تربول المطل على جهات الشمال الأربع، رفع أطول سارية تحمل العلم اللبناني يتجاوز ارتفاعها 25 متراً مع صخرة الشمال الوطنية كشاهد على العيش الوطني الواحد الذي ترعه على أبناء الشمال وإقامة غداء تكريمي بمشاركة وزير الاعلام على شرف الاعلاميين في لبنان تقديراً لجهودهم وتضحياتهم. ويهدف المشروع إلى جمع شمل الاعلاميين اللبنانيين حول عناوين وطنية جامعة بهدف تنمية حس المواطنة ونبذ التحريض على انواء، الاطلاق على معالم الشمال الطبيعية والسياحية والبيئية.

وقال الرئيس اللبناني ميشال عون اليوم الأربعاء إن بلاده ستبدأ في نهاية الأسبوع المقبل إعادة السوريين إلى بلادهم على دفعات، وذلك رغم مخاوف أبنيتها جماعات حقوقية بشأن سلامتهم. ويستضيف لبنان أكبر عدد

للبناني في ربوع الشمال، يوم السبت في الحالي، برعاية وحضور الوزير المكاري وتتضمن فعاليات هذا اليوم زعم غابة «الصحافة اللبنانية»، من شتول أرز على سفح جبل تربول المطل على جهات الشمال الأربع، رفع أطول سارية تحمل العلم اللبناني يتجاوز ارتفاعها 25 متراً مع صخرة الشمال الوطنية كشاهد على العيش الوطني الواحد الذي ترعه على أبناء الشمال وإقامة غداء تكريمي بمشاركة وزير الاعلام على شرف الاعلاميين في لبنان تقديراً لجهودهم وتضحياتهم. ويهدف المشروع إلى جمع شمل الاعلاميين اللبنانيين حول عناوين وطنية جامعة بهدف تنمية حس المواطنة ونبذ التحريض على انواء، الاطلاق على معالم الشمال الطبيعية والسياحية والبيئية.

وقال الرئيس اللبناني ميشال عون اليوم الأربعاء إن بلاده ستبدأ في نهاية الأسبوع المقبل إعادة السوريين إلى بلادهم على دفعات، وذلك رغم مخاوف أبنيتها جماعات حقوقية بشأن سلامتهم. ويستضيف لبنان أكبر عدد

للبناني في ربوع الشمال، يوم السبت في الحالي، برعاية وحضور الوزير المكاري وتتضمن فعاليات هذا اليوم زعم غابة «الصحافة اللبنانية»، من شتول أرز على سفح جبل تربول المطل على جهات الشمال الأربع، رفع أطول سارية تحمل العلم اللبناني يتجاوز ارتفاعها 25 متراً مع صخرة الشمال الوطنية كشاهد على العيش الوطني الواحد الذي ترعه على أبناء الشمال وإقامة غداء تكريمي بمشاركة وزير الاعلام على شرف الاعلاميين في لبنان تقديراً لجهودهم وتضحياتهم. ويهدف المشروع إلى جمع شمل الاعلاميين اللبنانيين حول عناوين وطنية جامعة بهدف تنمية حس المواطنة ونبذ التحريض على انواء، الاطلاق على معالم الشمال الطبيعية والسياحية والبيئية.

وقال الرئيس اللبناني ميشال عون اليوم الأربعاء إن بلاده ستبدأ في نهاية الأسبوع المقبل إعادة السوريين إلى بلادهم على دفعات، وذلك رغم مخاوف أبنيتها جماعات حقوقية بشأن سلامتهم. ويستضيف لبنان أكبر عدد

للبناني في ربوع الشمال، يوم السبت في الحالي، برعاية وحضور الوزير المكاري وتتضمن فعاليات هذا اليوم زعم غابة «الصحافة اللبنانية»، من شتول أرز على سفح جبل تربول المطل على جهات الشمال الأربع، رفع أطول سارية تحمل العلم اللبناني يتجاوز ارتفاعها 25 متراً مع صخرة الشمال الوطنية كشاهد على العيش الوطني الواحد الذي ترعه على أبناء الشمال وإقامة غداء تكريمي بمشاركة وزير الاعلام على شرف الاعلاميين في لبنان تقديراً لجهودهم وتضحياتهم. ويهدف المشروع إلى جمع شمل الاعلاميين اللبنانيين حول عناوين وطنية جامعة بهدف تنمية حس المواطنة ونبذ التحريض على انواء، الاطلاق على معالم الشمال الطبيعية والسياحية والبيئية.

وقال الرئيس اللبناني ميشال عون اليوم الأربعاء إن بلاده ستبدأ في نهاية الأسبوع المقبل إعادة السوريين إلى بلادهم على دفعات، وذلك رغم مخاوف أبنيتها جماعات حقوقية بشأن سلامتهم. ويستضيف لبنان أكبر عدد

حصار خانق على نابلس و1549مستوطنا يقتحمون الأقصى

ضغط الاحتلال في القدس «يطلق شرارة العصيان»: شعفاط وعناتا تقودان الحالة الوطنية

كما عم الإضراب التجاري محافظات الضفة الغربية، وتعملت الدراسة في مختلف الجامعات، فيما علقت نقابة المحامين العمل أمام كافة المحاكم، احتجاجا على ممارسات الاحتلال وتدابيره القمعية، وإسنادا لمخيم شعفاط وبلدة عناتا، في غضون ذلك، فرضت قوات الاحتلال حصارا على محافظة نابلس، وأغلقت منذ فجر أمس مدخل بلدة دير شرف غرب المدينة بالسواتر الترابية، وحاجزي حوارة وعورتا جنوبا، وطريق المسكن شرقا، وشددت من إجراءاتها على حاجر صر وغلقت طريق نسل، وطريق عصيرة الشمالية في اتجاه الناقورة، ونصبت حواجز على مداخل سبسطية شمال غرب المحافظة، وعلى مدخل بيت فوريك شرقا.

وقالت وزارة شؤون القدس إنها تجري «اتصالات واسعة مع دبلوماسيين دوليين ومؤسسات أممية وأعضاء كنيسة عرب، لوقف جريمة العقاب الجماعي التي تقترفها سلطات الاحتلال الإسرائيلي، ضد أبناء شعبنا في مخيم شعفاط ومحيطه منذ خمسة أيام».

وأوضحت في بيان صحافي أنها حثت في اتصالاتها المكثفة مع الدبلوماسيين الأجانب ووكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» وأعضاء الكنيسة العرب، ومن بينهم رئيس القائمة المشتركة النائب أمين عودة، على التحرك والضغط على الحكومة الإسرائيلية لوقف العقاب الجماعي الذي يرقى إلى جريمة حرب.

وأكدت أن الوضع الخطير جدا على الأرض ويحال أكثر من 140 ألف مواطن في مخيم شعفاط وعناتا ورأس خميس ورأس شحادة وضاحية السلام، يستدعي التدخل الفوري والسريع لوقف هذه الجريمة الإسرائيلية.

وأشارت إلى أن الاحتلال الإسرائيلي حول عقاب عشرات آلاف الفلسطينيين، بمن فيهم الأطفال والنساء وكبار السن والمرضى، إلى جزء من الدعاية الانتخابية الإسرائيلية وهو ما تم التعبير عنه من خلال توافد المرشحين الإسرائيليين إلى الحاجز العسكري الاحتلالي القائم على مدخل مخيم شعفاط وإطلاق شعارات عنصرية من هناك.

أدخال القربان النباتية

وفي اليوم الثاني لـ«عيد الغرش» أقحم مئات المستوطنين المسجد الأقصى بحماية شرطية معززة. وحسب مصادر مقدسية فإن حوالي 1549 مستوطنا اقتحموا الأقصى في اليوم الثاني من العيد، واندخلوا القربان النباتية إلى داخل المسجد، كما قادت المصادر أن المستوطنين أدوا السجود المحمي عند أبواب المسجد الأقصى وطقوسا لتلمودية أخرى، وحاولوا استنزاف الطواقم الصحفية الموجودة وذلك بحماية قوات الاحتلال، فيما ضبطت قوات الاحتلال حركة المقدسيين في البلدة القديمة لتأمين اقتحامات المستوطنين.

واعلنت عدة شبان من داخل البلدة القديمة وباحات المسجد الأقصى، كما اعتقلت باب المقدسية نفيسة خويص بعد إبعادها عن محيط باب السلسلة بالقدس القديمة.

وأظهرت مقاطع فيديو قوات الاحتلال وهي تعتدي بوحشية على القديسين إيااد ونظام أبو رموز في طريق باب السلسلة بالبلدة القديمة في القدس، كما حاولت إبعاد الرباطين من باب السلسلة تزامنا مع استمرار استقراارات المستوطنين. واندانت وزارة الخارجية والمغتربين العقوبات الجماعية التي تفرضها قوات الاحتلال على المدن والبلدات والقرى والنجيمات الفلسطينية، من خلال فرض حصار شديد وإغلاق مداخل ومخارج العديد من المناطق كما هو حاصل في نابلس ومخيم شعفاط وغيرها، ما أدى إلى تعطيل المؤسسات التعليمية والصحية والإنسانية وشل الحركة بين تلك المناطق. وقالت، في بيان صحافي، إن جراحهم دولة الاحتلال تؤسسون لنظام فصل عنصري (أبرتهاید) في فلسطين المحتلة، عبر ممارسة سلسلة طويلة من الإجراءات والتدابير القمعية التي ترتكبا بشكل يومي قوات الاحتلال وميليشيات المستوطنين ويعد أساليبهم ومنظفاتهم الراهية، وترفض مشهد دموي تنكسري بالفلسطينيين في عرض الأرض الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية، في محاولة للسيطرة على وعي الأجيال الفلسطينية المتعاقبة وحرفها باتجاهات متناقضة بعيدة عن الهم الوطني العام، والدخال ساحة الصراع في دوامة من العنف يصعب السيطرة عليها، غطاء لتفكيك المزيد من المشاريع والخططات الاستعمارية التوسعية وهروباً من دفع استحقاقات السلام والمفاوضات لحل قضايا الصراع ومواضيعه النهائية.



قوات الاحتلال الإسرائيلي تلقي القبض على طفل فلسطيني خلال مواجهات شعفاط

ودعت القوى الوطنية والإسلامية في مدينة القدس المحتلة المؤسسات الدولية ومجلس حقوق الإنسان وكل الجهات الدولية العاملة في فلسطين إلى الوقوف عند مسؤولياتها برفع الظلم والحصار المفروض على القدس ومخيماتهم وضرورة زيارة المناطق المستهدفة والاطلاع على حجم الاستهداف سيحاصر من وانا لمنتقمون».

حالة الغدير العام ويوم إضراب عام ويوم اشتباك شامل في كل نقطة بالضفة الغربية تضامنا مع أهالي مخيم شعفاط الذين ذاقوا ويل الاحتلال. وجاء في البيان: «نقسم أهاليها للعظيم سنذيق الاحتلال أضعاف ما ذاق أهاليه في مخيم شعفاط، أما للمستوطنين فنقول للمرة الثالثة سنزري من سيحاصر من وانا لمنتقمون».

العاشرة مساءً إلا للحالات الضرورية، وعدم خروج وبدت شوارع المدينة شبه خالية. ودعوة مدارس القدس للمشاركة بالإضراب والإغلاق. وكان أهالي مخيم شعفاط وبلدة عناتا شمال شرق القدس المحتلة، قد أعلنوا الليلة الماضية، صباحا بإعلان عن أن الحاجز العسكري «مفتاح» ويسمح لأهالي بالمرور.

وأكد أهالي شعفاط وعناتا أن هذا العصيان والإضراب سيكون مستمرا حتى فك الحصار وعودة الحياة إلى طبيعتها.

والمدارس وأغلقت المحلات التجارية أبوابها كذلك، وشدت شوارع المدينة شبه خالية. ودعوة مدارس القدس للمشاركة بالإضراب والإغلاق. وكان أهالي مخيم شعفاط وبلدة عناتا شمال شرق القدس المحتلة، قد أعلنوا الليلة الماضية، صباحا بإعلان عن أن الحاجز العسكري «مفتاح» ويسمح لأهالي بالمرور.

وأكد أهالي شعفاط وعناتا أن هذا العصيان والإضراب سيكون مستمرا حتى فك الحصار وعودة الحياة إلى طبيعتها.

ومنذ ساعات مساء أول من أمس وحتى ساعات ما بعد الظهر انتشر مئات الشبان في أزقة مخيم شعفاط وشوارعها لتأمين سبر «العصيان»، في كافة مناحيه، وأغلقت المدارس وتعملت كافة المؤسسات والأسواق، والمحال التجارية لم تفتح أبوابها.

والعمال لم يذهبوا إلى أعمالهم، والمركبات متوقفة ولا تتحرك إلا في الحالات الطارئة، والمتارس في الشوارع، ومظاهر الانتفاضة تتجلى في كامل المخيم. وشارك مئات المواطنين من مخيم شعفاط بوقفة احتجاجية على استمرار الحصار الذي تفرضه قوات الاحتلال على المخيم لليوم الخامس على التوالي.

وقالت مصادر محلية أن مئات المواطنين من مخيم شعفاط احتشدوا أمام الحاجز العسكري، الذي تقبضه قوات الاحتلال على مدخل المخيم، لتندباد بالعقاب الجماعي الذي تمارسه سلطات الاحتلال بحق أهالي المخيم والبلدات المجاورة له.

وأشارت مصادر محلية إلى أن أهالي شعفاط الذين أعلنوا العصيان المدني الشامل، قرروا إقامة صلاتي العصر والغرب أمام الحاجز الاحتلالي.

غزة - القدس - «القدس العربي»:

أعلنت الحكومة الفلسطينية أنها تجري اتصالات واسعة من أجل وقف سياسة «العقاب الجماعي» التي تنفذها سلطات الاحتلال ضد مخيم شعفاط الذي يتعرض للحصار. وقالت وزارة شؤون القدس إنها تجري اتصالات واسعة مع دبلوماسيين دوليين ومؤسسات أممية وأعضاء كنيسة عرب لـ وقف جريمة العقاب الجماعي التي تقترفها سلطات الاحتلال الإسرائيلي بحق أبناء شعبنا في مخيم شعفاط.

وأشارت في بيان صحافي إلى أنها حثت في اتصالاتها المكثفة مع الدبلوماسيين الأجانب ووكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» وأعضاء الكنيسة العرب، ومن بينهم رئيس القائمة المشتركة النائب أمين عودة، على التحرك والضغط على الحكومة الإسرائيلية لوقف العقاب الجماعي الذي يرقى إلى «جريمة حرب».

ويشار إلى أن سلطات الاحتلال فرضت منذ عدة أيام حصارا محكما على مخيم شعفاط، تمنع بموجبه الأهالي من مغادرته، وتقوم بعمليات

أعلنت عن اتصالات واسعة لوقف «العقاب الجماعي» الحكومة الفلسطينية تتهم دولة الاحتلال بتحويل حصار شعفاط إلى جزء من الدعاية الانتخابية

قاطعي الزيتون في القرى والبلدات، التي بدأ فيها موسم قطاف الشجرة، وسط اعتداءات المستوطنين المسلحين بحماية جنود الاحتلال، الذين يصادرون المحصول، ويمنعون المزارعين من الوصول إلى حقولهم.

يشار إلى أن رئيس المجلس الوطني الفلسطيني رويحي فتوح، قال إن حكومة الاحتلال الإسرائيلي تعاقب المدنيين العزل وتبتش بهم وتوفر ومما يظهر للمتابع فإنه لا يكف عن أحد في المجموعة إلا بعد استشهاده المتطرفة، وندد بالحصار المفروض لليوم الخامس على التوالي على مخيم شعفاط، والذي يخضع لعمليات تنكيل بالمواطنين واقتحام المنازل ومعاقبة الأطفال والنساء والمرضى وترويعهم، وسجن الآلات من المدنيين داخل منازلهم، ومنعهم من تلقي العلاج وتوفير المتطلبات الأساسية للحياة اليومية.

وقال إن حكومة الاحتلال «ترك العنان لعصابات القتل من المستوطنين والمتطرفين للاستلاء على أراضيهم، على مرأى من العالم، مطالبا الأمم المتحدة والجمع الدولي بالتدخل الفوري لوقف هذا العقاب والإجرام والتنكيل بحق أهل مخيم شعفاط وجميع المدن والقرى الفلسطينية.

للمنزل المواطنين وإطلاق قنابل الغاز السام المسيل للدموع والقنابل الصوتية على المنازل والاعتقالات الواسعة والاعتداءات على المواطنين بالضرب واستخدام المياه العادمة ضد السكان. وأوضحت أن الحصار الإسرائيلي على مئات المواطنين، منذ مساء السبت، من العدة إلى منازلهم في الأحياء المقدسية المحاصرة، وأشارت إلى أن ما وصفته بـ«جريمة العقاب الجماعي» في مخيم شعفاط «الأنما مجهولون وإن علمنا هو المشاهد علينا وإن التمازح، والصليب الأحمر الدولي، بالمدخل إلى المخيم، والأطالع على حجم المعاناة التي تكبدها اللاجئين فيه، والعمل على السماح لهم بمغادرة المخيم والدخول إليه بحرية.

كما دعا إلى وقف اعتداءات المستوطنين على

اقتحام له، وتروع السكان المدنيين. ووصفت وزارة القدس الوضع في المخيم بـ «الخطر جدا»، وقالت إن الحصار يطال أكثر من 140 ألف مواطن في مخيم شعفاط وعناتا ورأس خميس ورأس شحادة وضاحية السلام، وأنه «يستدعي التحرك الفوري والسريع لوقف هذه الجريمة الإسرائيلية».

وأشارت إلى أن الاحتلال حول عقاب عشرات آلاف الفلسطينيين، بمن فيهم الأطفال والنساء وكبار السن والمرضى، إلى «جزء من الدعاية الانتخابية الإسرائيلية»، لافتا إلى أن هذا الأمر تم التعبير عنه من خلال توافد المرشحين الإسرائيليين إلى الحاجز العسكري الاحتلالي القائم على مدخل مخيم شعفاط وإطلاق شعارات عنصرية من هناك.

وأكدت أن «جريمة الحرب» التي تقترفها سلطات الاحتلال طالت جميع مناحي الحياة في الأحياء الفلسطينية بما فيها العملية التعليمية والتجارية والصحية ومنع مئات المرضى، بمن فيهم مرضى الكلى والقلب، من الوصول إلى المراكز الطبية لتلقي العلاج.

وأشارت أيضا إلى أن الحصار الإسرائيلي الشدد يتراشق مع الاقتحامات الهجمية

وفي السياق ذاته أغلق الشبان الطريق المؤدية إلى حاجز قلنديا استجابة لدعوات الإضراب

الشامل. وعكست الاستجابة الشاملة للعصيان المدني والإضراب حالة وطيدة من التكاتف الاجتماعي والوطني والحمي، كما رفض الأهالي نداءات مكبرات الصوت التي أطلقها جنود الاحتلال صباحا بإعلان عن أن الحاجز العسكري «مفتاح» ويسمح لأهالي بالمرور.

وأكد أهالي شعفاط وعناتا أن هذا العصيان والإضراب سيكون مستمرا حتى فك الحصار وعودة الحياة إلى طبيعتها.

ومنذ ساعات مساء أول من أمس وحتى ساعات ما بعد الظهر انتشر مئات الشبان في أزقة مخيم شعفاط وشوارعها لتأمين سبر «العصيان»، في كافة مناحيه، وأغلقت المدارس وتعملت كافة المؤسسات والأسواق، والمحال التجارية لم تفتح أبوابها.

والعمال لم يذهبوا إلى أعمالهم، والمركبات متوقفة ولا تتحرك إلا في الحالات الطارئة، والمتارس في الشوارع، ومظاهر الانتفاضة تتجلى في كامل المخيم.

وشارك مئات المواطنين من مخيم شعفاط بوقفة احتجاجية على استمرار الحصار الذي تفرضه قوات الاحتلال على المخيم لليوم الخامس على التوالي.

وقالت مصادر محلية أن مئات المواطنين من مخيم شعفاط احتشدوا أمام الحاجز العسكري، الذي تقبضه قوات الاحتلال على مدخل المخيم، لتندباد بالعقاب الجماعي الذي تمارسه سلطات الاحتلال بحق أهالي المخيم والبلدات المجاورة له.

وأشارت مصادر محلية إلى أن أهالي شعفاط الذين أعلنوا العصيان المدني الشامل، قرروا إقامة صلاتي العصر والغرب أمام الحاجز الاحتلالي.

إضراب الضفة

وعم الإضراب التجاري محافظات الضفة الغربية، وتعملت الدراسة في مختلف الجامعات، فيما علقت نقابة المحامين العمل أمام كافة المحاكم، احتجاجا على ممارسات الاحتلال وتدابيره القمعية، وإسنادا لمخيم شعفاط وبلدة عناتا، في مواجهه العقاب الجماعي والحصار، الذي يفرضه عليها لليوم الخامس على التوالي. ومع الاضراب التجاري والتعليمي الشامل محافظة القدس، استجابة لدعوة العصيان المدني التي أطلقها مخيم شعفاط وبلدة عناتا، وتعملت

وعم الإضراب التجاري محافظات الضفة الغربية، وتعملت الدراسة في مختلف الجامعات، فيما علقت نقابة المحامين العمل أمام كافة المحاكم، احتجاجا على ممارسات الاحتلال وتدابيره القمعية، وإسنادا لمخيم شعفاط وبلدة عناتا، في مواجهه العقاب الجماعي والحصار، الذي يفرضه عليها لليوم الخامس على التوالي.

ومع الاضراب التجاري والتعليمي الشامل محافظة القدس، استجابة لدعوة العصيان المدني التي أطلقها مخيم شعفاط وبلدة عناتا، وتعملت

«عرين الأسود» امتداد لـ«فارس الليل»... راية جديدة للمقاومة الفلسطينية تتجاوز الأيديولوجيا الحزبية

وخلال كلمة مقاومي «عرين الأسود» التي بدأت بآيات القرآن الكريم قدمت برنامجهما وزيئتهما من خلال ثلاث نقاط، أوالها: تأكيد السبر على خطى الشهداء، فلن نكف المجموعة مكتوفة الأيدي ولن نترك البندقية وستقوم بسحق العملاء والخونة. وثانيا: البنادق لن تهرى رصاصة بالهواء، فالعدو هو الاحتلال الإسرائيلي، وثالثا: الأجيال الأمتية أخوة لنا، وسلاحنا لن يتوجه إليهم.

ويعد أسابيعم على هذا الإعلان لا تتوقف أخبار مجموعة «عرين الأسود»، فبعد مزيد من الأخبار التي نشرتها وسائل إعلام إسرائيلية حول قيام السلطة الفلسطينية بالتفاوض مع أخرى مع المجموعة لتسليم سلاحهم وانخراطهم في الأجهزة الأمنية، وهو ما أكدته محافظ المدينة قبل أيام، تواللت أخبار العمليات العسكرية التي تنفذها وكان آخرها يوم أمس، حيث أعلنت عن تنفيذ خمس عمليات إطلاق نار في محيط مدينة نابلس إحداهما نتج عنها مقتل جندي إسرائيلي.

جيل التضحية

وكانت صحيفة «معاريف» العبرية قد نشرت تقريراً مطوّلًا تحت عنوان: «عرين الأسود»، أعده معلقها للشؤون العسكرية «تال ليف رام»، خلص فيه إلى أن جيش الاحتلال ومخابراته عاجزون عن فهم هذه المجموعة من المسلّحين في منطقة نابلس، وصياغة خطوات فعّالة لمواجهةها. وحسب الصحيفة فإن منظمة المجموعة صبة للغاية بالنسبة للمنظومة العسكرية والاستخبارية، لأنها على عكس المنظمات القائمة والمعترف بها، فهي تُشكّل مفهوماً جديداً وغريباً من ناحية اتّساع نطاقها. وطبقاً للصحيفة فإن المجموعة لا تعمل تحت راية معيّنة، وهي تسعى إلى قيادة خط وطني جديد ضد «إسرائيل»، (في حفل تأبين شهداء المجموعة قال الخطيب: آخر الكلمات «فليست غصن الزيتون ولتحيا البندقية»).

ووصف الخطيب السياسي هاني المصري «عرين الأسود» بأنها تنتمي إلى جيل التضحية وليس إلى جيل الإعداد والتحرير، فهم يؤمنون بالقتال حتى الشهاد.

وتابع حديثه في ندوة نقاشية مركز رؤية للتمنية السياسية: «أعضاء المجموعة يرفضون أن يلف أي شهيد منهم بعلم فصائلي، كما أن لديهم ميلا دينيا لتكريم ليسوا «داعش» أو الجهاد أو حماس، وهم أشخاص نظيفو اليد، لا يرتبطون بأي فعل غير مقبول مجتمعيّا مثل إطلاق الرصاص بالهواء أو طلب المال بالقوة، وهم ضد استخدام مع السلطة وأجهزتها الأمنية».

ورغم أن طابع المجموعة دفاعي إلا أنها في الأيام الأخيرة اتخذت طابعا هجوميا عبر تنفيذ عمليات إسقاط نار، فإن المصري يطالب بأن لا نعمل الجموع أكثر مما نحتفل، وذلك لسببين الأول أن موقف السلطة منها سلبي، وهي تسعى إلى إنهاء هذه الظاهرة، والثاني أن الانتفاضة الشاملة تتطلب الكثير من المستلزمات ومنها الحاضنة الشعبية الحامية، وانخراط مجتمعي يشمل كل الأحزاب والفصائل الفلسطينية.

غضب المجموعة، وهو ما خلق حالة من الغضب الشعبي العام، إلى جانب عضو المجموعة التي دعت إلى مسيرة احتجاج ضد اعتقال اشتية استمرت لأكثر من يومين متواصلين ضد الأجهزة الأمنية إلى حين توصلت المجموعة مع السلطة الفلسطينية لاتفاق يضمن عدم مطاردة المقاومين في المدينة. وما يظهر للمتابع فإنه لا يكف عن أحد في المجموعة إلا بعد استشهاده أو اعتقاله، وهو الأمر الذي يعتبر إحدى أبرز نقاط قوة المجموعة. فهم يعملون وفق رسالتهم «إننا مجهولون وإن علمنا هو المشاهد علينا وإن التمازح لا نميله إلا عند الاستشهائ»، وهو ما يجعلها تشق طريقها إلى عقول الفلسطينيين وقلوبهم بسرعة فائقة رغم ولادتها الحديثة.

حفل تأبين المؤسسين

بعد 40 يوما على استشهاد الشابين المقاومين محمد العزيزي (أبو صالح) وعبد الرحمن صبح «أبو آدم» من مدينة نابلس (2 سبتمبر) ظهرت مجموعات «عرين الأسود» في أول عرض عسكري مسلح بزيها الرسمي والموحد، فيما تمتح مشاهدة الحفل ومتابعة الكلمات المتابع إطلاقا على بعض جوانب المجموعة وتحديدا للخليفة المقاومة التي جاءت منها، ففي صدر المنصة التي أعلاها المسلحون وأهات الشهداء كانت صور ضخمة ضمت العزيزي وصبح، لكنها أيضا ضمت صور الشهيد عنان صبح الذي اغتالته إسرائيل عام 2009، وباسم أيو سرية، قائد كتائب شهداء الأقصى في الضفة الغربية وأحد مؤسسي جموعة فارس الليل في نابلس الذي اغتاله الاحتلال عام 2007. خلال الاحتفال التابيني تم التطرق إلى ظاهرة فارس الليل التي كانت بمثابة جماعة مسلحة تقودها كتائب شهداء الأقصى في مدينة نابلس بعد الانتفاضة الثانية، وهو ما يدل على أن «عرين الأسود» هي امتداد لهذه الجماعة التي تم تفكيكها عبر تصفية قياداتها وانضمام القسم الآخر للأجهزة الأمنية بعد تسليم سلاح.

وخلال الحفل التابيني ظهر نوعان من المسلحين، الأول ضم مسلحين ملثمين يرتدون البسة عسكرية متنوعة، أما النوع الثاني فضم مسلحين ملثمين يرتدون لباسا أسود، والأهم أنهم يضعون على قوهاد بنادقهم عصية حمراء في إشارة إلى أن هذه الأسلحة لا تطلق الرصاص بالهواء أو في المناسبات بل على جيش الاحتلال.

خلال الحفل التابيني الجماهيري تم الإعلان عن مؤسس المجموعات وهو الشهيد العزيزي (الذي لقب بالمشيتك الخفي) والشهيد صبح (الذي لقب

بأسد الاشتباكات).

في بداية الاحتفال الحاشد ظهر صوت الشهيد ياسر عرفات وهو يقول: «يريدوني أن أسير أو أبا طريدا أو قاتيلاً»، فيما يقول خطيب الاحتفال «إننا شهداء، شهداء، شهداء».

وأعلن «العرين» بصفتها ظاهرة مقاومة مستمرة ومستدامة من وحدتها على الأرض ومن الماضي القريب (مقاومة ياسر عرفات، والثورة التي انطلقت من نابلس، بصفتهم «البندقية الشريفة المصوبة نحو الاحتلال».

الجيش الإسرائيلي على البلد ويخرج بسلام».

لقد تمت لهذا السؤال الاستتاري إلى جانب عاطفة الصداقة أن يكون بمثابة الشرارة الأولى لتشكيل الجموعة.

وطوال أشهر استمر أبو عزيزي (23 عاما) ومن معه من رفاق يعملية جذب واستقطاب للمقاتلين، الذين كان جزء منهم يقيمون في منزل عائلته في البلدة القديمة.

خلال تلك الفترة التي تلت استشهاد المقاومين الثلاثة كانت صور الشهداء على جدار غرفة العزيزي تتضاعف من مختلف الأحزاب والفصائل والمدن الفلسطينية كما تتضاعف فكرة وحضور «عرين الأسود» التي كانت يبدؤه وروية تجذب المزيد منهم. وبتاريخ 24 يوليو/ تموز من العام الحالي نفذت قوات معززة من جيش الاحتلال اقتحاما مسلحا للمح الذي يقع فيه منزل أبو عزيزي في البلدة القديمة، وحدث اشتباك عسكري عنيف سقط خلاله أبو عزيزي مع صاحبه عبد الرحمن صبح (28 عاما).

وبعد العملية العسكرية اتضحت معالم ما جرى، حيث تناقل المقاتلون أخبارا بأن الشهيدين قاما بالتضحية بنفسيهما من أجل توفير الحماية والتغطية لأعضاء الجموعة التي كانت موجودة في المنزل لحظة الاقتحام، وهو الأمر الذي ترك أثرا عظيما في نفوس المقاتلين وتحديدا من تمكن منهم من الانسحاب وأبرزهم المطلوب الأول إبراهيم النابلسي الذي استشهد بدوره يوم 9 أغسطس عندما تمكنت قوات الاحتلال الإسرائيلي من اغتياله ورفيقه إسلام صوبح بعد اشتباك مسلح مع قوة إسرائيلية خاصة في البلدة القديمة.

النابلسي الذي يعتبر أحد أعضاء الجموعة المتجاوزة للحزبية أحدث اغتياله حالة تضالية مضاعفة، يقول أحد النشطاء «إذا كان استشهاد الثلاثة جعل من الحالة التضالية تكبر في نابلس فإن اغتيال النابلسي الذي أصبح رمزا شعبيا وطنيا ضاعف من الحالة التضالية، وهو ما عزز من التفات ورفيقه إسلام صوبح بعد اشتباك مسلح مع قوة إسرائيلية خاصة في البلدة القديمة.

وفي وقت لاحق، بتاريخ 24 سبتمبر/ أيول الماضي استشهد أحد أعضاء الجموعة وهو المقام سائد الكوني عندما نصبت المقاومة كينا لقوات الاحتلال التي اقتحمت المدينة فورا.

مقاومون مجهولون

وأمام تنامي ظاهرة لجموعة في نابلس ضاعف الاحتلال من التحريض عليها، حتى أنه وصف أن الخطر القادم من نابلس أكثر من ذلك الذي صدره مدينة ومخيم جنين، وطالب السلطة الفلسطينية بأن تقوم بإجها في «ضبط الحالة الأمنية» مهددا بإعادة اجتياح المدينة. وأمام الضغط الإسرائيلي قام جهاز الأمن الوقائي بتاريخ 19 سبتمبر الماضي باعتقال الأسير الحر مصعب اشتية من مدينة نابلس المحتلة وهو أحد أعضاء الجموعة، الذي ينتمي لحركة المقاومة الإسلامية حماس، مع رفيقه في الجبهة الشعبية عميد طيلة

نابلس - «القدس العربي» - من سعيد أبو معلا:

لا يتوفر كم كبير من المعلومات الدقيقة عن مجموعة «عرين الأسود» التي تنشط من البلدة القديمة في مدينة نابلس، التي لعب اسمها في الأشهر القليلة الماضية، وهي اليوم تخطى تأثير حالة من الدعم الشعبي غير المسبوق، لكونها أصبحت المجموعة التي تصنع الأخبار بعد موجة عملياتها الأخيرة ضد قوات الاحتلال والمستوطنين.

وعداة البحث في بدايات الجموعة يجد المتابع أن جميع المؤشرات لبداية انطلاق الجموعة تعيدنا إلى حادثة إعدام قاسية قامت بها قوات الاحتلال الإسرائيلي في عملية خاصة في مدينة نابلس لثلاثة شبان بتاريخ 8 فبراير/ شباط الماضي.

على تلك العملية التي استهدفت ثلاثة نشطاء من مجموعة مسلحة أطلقت في نفسها «كتيبة نابلس»، ونشر الإعلام الإسرائيلي قبل أيام فيديو يوثق عملية استهدافهم وتدميرهم، في تلك العملية، قام الجنود بإطلاق مئات الرصاصات على السيرة التي كان يسبقها الشبان الثلاثة بطريقة وحشية واستعراضية رغم توفر إمكانية اعتقالهم.

وأحدث عملية الإغتيال صدمة كبيرة في مدينة نابلس أسوة بكل المدن الفلسطينية، فالجريمة كانت قاسية ومروعة من ناحية، وبسبب طبيعة المستهدفين الثلاثة وهم: أشرف ميسلح، وأدهم مبروك، ومحمد الدخيل، وينتمي لأنتمهم إلى كتائب «شهداء الأقصى»، الجناح العسكري لحركة «فتح».

وحسب محللين، آزاد الاحتلال من تنفيذ جريمة تصفيتهم المروعة التي حظيت باهتمام رسمي من حكومة الاحتلال، ولقيت إشادة من كافة وزاراتها، وتناولتها وسائل الإعلام العبرية ساعات طويلة، آزادت إرسال رسالة ردع للقائمة الفلسطينية، لكن الاحتلال لم يكن يدرك فعليا أن هذه العملية تحديدا ستقود لأكثر مصدر قلق يعيشه الاحتلال الآن، فبعد العملية بدأت نواة حالة مقاومة جديدة ضد الاحتلال.

كان أحد شهداء المجموعة محمد الدخيل وهو صديق الشاب محمد العزيزي «أبو صالح» (23 عاما) الذين كان استشهد رفيق دربه بداية تفكيره لتأسيس مجموعة «عرين الأسود».

سؤال وعاطفة الصداقة

في فيلم وثائقي انتجه «لتفزيون فلسطين» يظهر أحد المقاومين في الجموعة يتحدث للزميل الصحافي بكر عبد الحق، يقول المقاوم إن العزيزي (الذي ينظر له على أنه مؤسس الجموعة) تأثر كثيرا بعملية اغتيال الشبان الثلاثة، وتحديدا مصدقة الدخيل الشاب المرح والشهوس والقادر على القيادة، حيث بدأ بعدها بتعليق صور الشهداء في منزله في حارة الياسين في البلدة القديمة على جدار غرفة الخاصة.

يقول المقاتل إن العزيزي كان يردد دوما متسلاخا: «شو يعني يدخل

المشاركون نشروا صوراً لأماكن العمليات ولقطات مصورة للنشطاء وأغاني ثورية

تفاعل كبير مع وسم # أيام الغضب تأييدا لمجموعات «عرين الأسود»

غزة تنظم فعاليات مساندة للضفة... والفصائل تدعو لاستمرار النفير



مسلحون فلسطينيون في الضفة

«الفعل المقاوم سيقصاعد مع زيادة العدوان على شعبنا واستمرار استهداف المسجد الأقصى»، كما قالت حماس ان العمليات المتصاعدة تعد «إنذارا متجسّداً للاحتلال الذي يصعد في اقتحاماته وتدنيسه للأقصى واعتدائه على المصلين فيه».

ودعت الجبهة الشعبية كافة الفلسطينيين إلى «النفير»، وشددت على ضرورة المشاركة في كل العمليات والمواجهات ضد الاحتلال.
يشار إلى ان جيش الاحتلال قرّ بعد تقييم أمني، جاء بعد إعلان تلك المجموعة العسكـرية حالة النفير، زيادة الضغط على منطقة نابلس، واشتمل القرار على إغلاق معظم مداخل ومخارج المدينة.

غير المقاومة والجهاد في مواجهة الاحتلال لدرحه عن أرضنا الفلسطينية»، وأشدّت حماس على لسان الناطق باسمها حازم قاسم بما وصفه بـ«الأداء البطولي» الذي تقوم به مجموعات «عرين الأسود» في الضفة الغربية ضد قوات الاحتلال.

وقال في تصريح صحفي «يسطر عرين الأسود بطولة جديدة باستهداف جنود جيش الاحتلال قرب ما تسمّى مستوطنة شافي شامرون، وصرح أحد جنود العدو في هذه العملية».
وأكد أن هذا الفعل المقاوم المتصاعد، والبطولة العظيمة التي تسطرها المقاومة في الضفة الغربية «قادرة على حسم المعركة لصالح شعبنا». وأشار أيضا إلى أن

والشعارات المنددة بالاحتلال.
وتخلل الفعالية إلقاء العديد من الكلمات التي أشادت بتصعيد المقاومة ضد الاحتلال، وحملت إسرائيل المسؤولية عما يحدث، بسبب الهجمات المتصاعدة ضد الضفة والمسجد الأقصى.
جاء ذلك بعد أن نظمت الفصائل فعالية أول من أمس الثلاثاء، قرب الحدود البحرية الشمالية لقطاع غزة مع الاحتلال، نصرة للضفة والقدس.
وأكد خلالها خضر حبيب العربي، المؤسّسات المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر، بالضغط الجهاد الإسلامي، أن المسجد الأقصى يتعرض لاستباحة وتدنيس من الاحتلال والمستوطنين، مؤكدا أن الشعب الفلسطيني سيواصل جهاده ونضاله لمواجهة الاحتلال، وأضاف «ليس أماننا

وإطلاقه العنان لمستوطنيه، وحرب الإجراء الانتخابية التي يقودها على الأرض الفلسطينية.

وشدّدت على أن معركة الأقصى وجنين ونابلس وشغفات وعناتا وكل مربعات المواجهة «معركة الكل الفلسطيني»، ودعت الشعب الفلسطيني في مواجهة المحتلّ وصد محاولات تدنيس الأرض العربية».

وفي غزة نظمت قيادة القوى والفصائل المسلحة، وشركاء الغردون مع المنشورات التي كتبت بصور لواقع العمليات التي نفذتها «عرين الأسود»، تظهر الإصابات والقتلى في صفوف جيش الاحتلال، كما اشتملت على لقطات مصورة لتلك المجموعات المسلحة وهي تستعرض قوتها في مدينة نابلس، كما قام مغربون بوضع أغان

وكتابة حماسية مع لقطات تظهر فيها عناصر من مجموعات «عرين الأسود».

الفصائل تدعو للنفير

وفي السياق، أشادت اللجنة المركزية لحركة فتح بصمود الفلسطينيين وثباتهم في وجه المحتل، وجددت رفضها لسياسة القتل والعدوان المستمر على المسجد الأقصى والأماكن المقدسة، وحملت حكومة الاحتلال وجيشه ومستوطنيه المسؤولية الكاملة عنه.
وأكدت اللجنة المركزية دعمها الشام لـ «المقاومة الشعبية» في كل مكان رفضاً للاحتلال وحربه المستمرة والمتصاعدة

غزة – «القدس العربي»

من أشرف الهور:

رفضاً لإجراءات الاحتلال القمعية، خاصة مع استمرار فرض الحصار على مخيم شغفات في القدس المحتلة، وكذلك تصاعد عمليات الإعدام الميداني للفلسطينيين، وأصل الفلسطينيين على مواقع التواصل الاجتماعي الحملة الإلكترونية تحت وسم # «سلسلة أيام الغضب» وهو الشعار الذي أطلقته مجموعات «عرين الأسود»، على العمليات التي بدأت تنفيذها ضد جنود الاحتلال، في وقت حصلت الفصائل الفلسطينية دولة الاحتلال المسؤولية عن التصعيد الحاصل، ودعت لتصعيد المقاومة.

حملة الإلكترونية

وعلى مواقع التواصل الاجتماعي كان الوسم من أكثر الوسوم التي جرى التعليق عليها وتناولها فلسطينيا خلال الساعات الـ 48 الماضية، تأييدا للعمليات المسلحة الجديدة التي تنفذها «عرين الأسود»، التي بدأت يوم الثلاثاء، وأسفرت أولاها عن مقتل جندي إسرائيلي.

واحتفى المشاركون في الحملة بإنجازات تلك المجموعة المسلحة التي توجد في مدينة نابلس شمال الضفة على الأرض، خاصة بعد البيان الشاري الذي أصدرته تلك المجموعة، وأعلنت خلاله البدء في عمليات «أيام الغضب»، التي شرعت بتنفيذ أوّلها مع بدء المستوطنين اقتحامات كبيرة وخطيرة للمستوى الأقصى، تخلّلها أداء «طقوس تلمودية» ضمن الاحتفالات بـ«عيد العرش» اليهودي.

وجاء في بيان «عرين الأسود»، «يسم الله نبدأ وبسم القدس نعلن بأن الله وبعد التوكل على الله بدء سلسلة أيام الغضب لأجل القدس».

وأكدت أن العمليات التي دفا عا عن المسجد الأقصى المبارك، في ظل تصاعد اقتحامات المستوطنين وجيش الاحتلال.

وأعلنت أن الساعات المقبلة تحمل مفاجآت لا يتوقعها الاحتلال، وأكدت أن بركان العمليات المسلحة -لبن يخمده إلا الله-، وقد توعدت بالتصعيد وقالت إن يوم الأربعاء «يوم نفير عام»، وقالت موجة الحديث للمستوطنين «للمرة الثالثة سنرى من سيحاصر من وانا لننتقمون». وما هي إلا دقائق قليلة مرت على البيان، حتى انطلقت شُورة تأييد كبيرة لهذه العمليات على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي استندت إلى وسم # «سلسلة أيام الغضب».

غزة – «القدس العربي»:

انتسعت دائرة الإسناد للأسرى الـ 50 المضرين عن الطعام في سجون الاحتلال، رفضا لاعتقالهم الإداري، ورفض 900 أسير وجبات الطعام التي تقدمها لهم إدارة «سجن عوفر»، وقرروا إرجاعها، في خطوة تكررت أكثر من مرة منذ بدء المعركة الحالية للإداريين.

وقام 900 معتقل في «سجن عوفر» بإرجاع وجبات الطعام الأربعاء، وقرروا المشاركة ليوم واحد في إضراب مساندة للأسرى الإداريين الـ 50.
جاء ذلك بعدما قاد أسرى «سجن نفخة» بالخطوة نفسها يوم الثلاثاء الماضي، إسنادا أيضا للمضرين، الذين دخلوا أسبوعهم الثالث.

وكان 20 أسيرا قد انضموا ليوم الأحد لـ 30 أسيرا اشروعوا عن معركة الإضراب منذ 18 يوما، فيما استمر المضرين أيضا بمقاطعة الحاكم الإسرائيلية، وتؤكد هيئة شؤون الأسرى

والحررين، أن المضرين الأوائل بدأت تظهر عليهم علامات التعب والإرهاك والإعياء الشديدين، كما بدأت عليهم علامات نقص الوزن، إلى جانب آلام في المفاصل، وهزال شديد نتيجة نقص كمية السوائل والفيتامينات في الجسم.

وأشاد عوض السلطان مسؤول لجنة الأسرى في الجبهة الشعبية التي ينتمي لها الأسرى المضرين، بصمودهم، وأشار إلى أن خطوة إرجاع الطعام -ستكون بداية خطوات الدعم التي بدأتها الجبهة الشعبية في السجون-.

وأشار إلى أن الأيام المقبلة ستشهد دخول دفعات جديدة من الأسرى في الإضراب، وصولا إلى كسر الاعتقال الإداري.

وأكد أيضا أن خطوات إرجاع وجبات الطعام لها أهمية بالغة، وأنه من خلالها يوصل الأسرى رسالة إلى مصلحة السجون بأن الاشتباك بدأ من خلال الحركة الأسيرة، وأضاف «ستكون أمام توسع دائرة الاشتباك في الأيام المقبلة».

وكان الأسرى الإداريون المضرين، قد جهوا رسالة أكدوا فيها أن «مواجهة الاعتقال الإداري مستمرة، وأن ممارسات إدارة سجون الاحتلال لم يعد يحكمها الهوس الأمني كبحر فعلي لدى أجهزة الاحتلال، بل باتت انتقاماً من ماضيم، وأشدوا أنهم سيبسترون في معركة الإضراب حتى تحقيق مطالبهم بإطلاق سراحهم.

وصعدت مؤخرا سلطات الاحتلال من عمليات التهم للأسير يزعم أن ملفه «سري» ويقوم الاحتلال بتجديد الاعتقال أكثر من مرة، وفي دالة على ذلك فإن الأسرى الـ 30 الأوائل المضرين، أمضوا سابقا ما مجموعه عام في الاعتقال.

وحاليا يوجد 760 معتقلا إداريا بينهم أطفال ونساء، وكبار في السن، ومرضى، علما بأن 80 في المئة من المعتقلين الإداريين هم أسرى سابقون، وقد أصدرت سلطات الاحتلال منذ عام 2015 وحتى العام الجاري ما يزيد على 9500 اعتقال إداري،

الاحتلال يواصل ممارسة «القتل البطيء» للأسرى المرضى

دائرة الاحتجاج داخل السجون تتسع رفضا للاعتقال الإداري و900 أسير يرجعون وجبات الطعام

تدهورا مستمرا بوضعه الصحي، حيث يعاني من الإصابة بوزم في الرئة، فيما تامل إدارة سجون الاحتلال الإسرائيلي في علاجه.
ويشير النادى إلى أن هذا الأسير توجه لعبادة السجن من أجل تزويده بحق العلاج البيولوجي، والتى من المفترض أن يلقاها ثلاث مرات في بداية كل شهر وفي مواعيد محددة، إلا أن الإدارة أبلغته أنه لن يلقاها بزيارة «الأعياد اليهودية».
ويؤكد النادى أن الأسير صوفان الذي ثبتت إصابته مؤخرا بوزم في الرئة دون تحديد طبيعته، تعرض على مدار سنوات اعتقاله لجريمة الإهمال الطبي (القتل البطيء)، على الرغم من مطالباته منذ سنوات بتوفير العلاج له وتشخيص وضعه. والجدير بالذكر أن هناك 24 أسيرا يواجهون الإصابة بالسرطان، وأورام بدرجات متفاوتة، وخطر هذه الحالات حالة الأسير القائد ناصر أبو حديد، وهم جميعا من ضمن 600 أسير مريض في سجون الاحتلال.

تعرضوا جميعها لـ«اعتقال تعسفي وتعذيب جسدي ونفسي وتعامل وعقوبات قاسية»، وتكتيف ولأسرى المضرين، وشملت في وفقات أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر زيارتها للأسرى وطالبت 292 شبكة ومنظمة حقوقية ومدنية في الأراضي الفلسطينية والعالم العربي، المؤسسات الحقوقية والمدنية، وفي مقدمتها منظمة الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر، بالضغط على الاحتلال لإفراج عن الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال، وإنهاء ملف الاعتقال الإداري.

جاء ذلك في بيان وقعت عليه هذه المنظمات، أكد أن هناك ما يقارب 780 معتقلا إداريا، من بينهم أسيراتان وأربعة أطفال.

وأدانت تلك المؤسسات الموقعة على البيان اعتقال إسرائيل، الدولة القائمة بالاحتلال العسكري، لنحو 4650 أسيرا مؤرخين على حوالى 23 سجنًا ومعتقلا، ممن بينهم نساء وأطفال، عناسا من طوكرم، والمكسوم بالمؤبد، وبوجه

منها 1650 أمر بقرار واعتقال إداري منذ بداية هذا العام.
إلى ذلك تواصلت الفعاليات الإنسانية للأسرى بتدويل سجون الأسرى، وتكتيف اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

وطالبت 292 شبكة ومنظمة حقوقية ومدنية في الأراضي الفلسطينية والعالم العربي، المؤسسات الحقوقية والمدنية، وفي مقدمتها منظمة الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر، بالضغط على الاحتلال لإفراج عن الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال، وإنهاء ملف الاعتقال الإداري.

جاء ذلك في بيان وقعت عليه هذه المنظمات، أكد أن هناك ما يقارب 780 معتقلا إداريا، من بينهم أسيراتان وأربعة أطفال.

وأدانت تلك المؤسسات الموقعة على البيان اعتقال إسرائيل، الدولة القائمة بالاحتلال العسكري، لنحو 4650 أسيرا مؤرخين على حوالى 23 سجنًا ومعتقلا، ممن بينهم نساء وأطفال،

معهد دراسات الأمن في جامعة تل أبيب:

جرد حساب مكاسب إسرائيل ولبنان من تفاهات الحدود البحرية

الاتفاق الحالي «اتفاقا سياسيا مهما»، كذلك فإن هذه الممارسات ليست موجودة في نص قانوني، ومن غير الواضح إن كان هناك شرط قانوني يمكن الاحتكام إليه، وما هو حجمه الدقيق.
ويضيف، هذا بالإضافة إلى صلاحيات حكومة تصريف الأعمال المحدودة في المجال السياسي، لذلك فإن الامتحان الأساسي المسير لعمليها هو ضبط الوضع، إلا في حال بروز حاجة جماهيرية ملحة».

موضوع السيادة البحرية: حسب القانون الدولي فإن الأميال الـ 12 الأولى بعد الساحل هي مياه إقليمية تابعة لسيادة الدولة، والمنطقة ما بعد المياه الإقليمية هي مياه اقتصادية.
ففي المنطقة الاقتصادية يحق للدول استغلال الموارد الاقتصادية فيها، لكن الحديث لا يدور عن المياه السيادية للدولة. وبالتالي، فإن الاتفاق على تقسيم هذه المنطقة، وبالتحديد الاتفاق على تقسيم الموارد الموجودة في المياه الاقتصادية التابعة لأكثر من دولة، لا يعد تنازلا عن المنطقة السيادية للدولة، ومن هنا لا حاجة إلى استفتاء عام من أجل تحديد هذه المنطقة.
ومثل ذلك عندما تم الاتفاق مع قبرص على المياه الاقتصادية، وأعلنت الحكومة تحديد المنطقة الشمالية للمياه الاقتصادية في عام 2011، لم يجر استفتاء عام بهذا الشأن، كما لم يتم طلب موافقة 80 عضو كنيتست.

المياه الإقليمية: هناك خلاف على الحدود بين إسرائيل ولبنان ثم التعبير عنه في الأوراق الرسمية التي قدمتها كل من الدولتين إلى الأمم المتحدة في عام 2011. وفي حال كان الاتفاق على خطوط حدودية نهائية فيه تنازل عن الخط الذي حددته إسرائيل حتى في هذه الأوراق، يمكن عندها الادعاء بأن إسرائيل تنازلت عن منطقة سيادية تابعة للدولة.

في المقابل قد يستند الادعاء العسكري أنه لم يتم الاتفاق أبداً على خط حدودي، وأن الورقة التي قدمتها إسرائيل إلى الأمم المتحدة جاءت ردا على مطالب لبنان، لكنها لا تعكس الحدود النهائية، ويمكن دعم هذا الادعاء بأن إسرائيل لم تمنح حقوق استخراج غاز في هذه المنطقة.

موافقة أغلبية أعضاء الكنيست: وكلما كانت الصيغة أكثر مرونة، بسبب إسرائيلي لن تمنح حقوق استخراج غاز في هذه المنطقة.

صوغ الاتفاق: إذا سمح أسلوب صوغ الاتفاق بترك إسرائيل النهائي بشأن الحدود للمستقبل، يمكن عندها الادعاء بأن لا حاجة إلى استفتاء عام أو إلى موافقة أغلبية أعضاء الكنيست.

ولا سيما إذا افترضنا أنه لن تكون هناك فرصة أخرى للوصول إلى اتفاق كهذا، سيكون من السهل على الحكومة الدفع قداما في المصادقة على الاتفاق حتى في فترة الانتخابات، ومن دون إجراء أدوات في الكنيست.

ويرى المعهد أنه في الخلاصة، من شأن الاتفاق مع لبنان، في حال تم توقيعه، أن يخدم عدة مصالح إسرائيلية بعيدة المدى على الصعيد الاقتصادي والأمني والاستراتيجي، كما يمكن أن تسهم بنود الاتفاق بتخطي العقبات القانونية التي طرحها المعارضة.

وهنا يوصي بـ«لذا من الضروري أن تصدر الحكومة الإسرائيلية على المصادقة عليه والدفع قداما في سبيل توقيعه، قبل البدء باستخراج الغاز من حقل كاريش، والذي من المتوقع أن يبدأ في الأسابيع المقبلة».

الحدود البحرية مع لبنان تعود عليها بعائشات مهمة أخرى تتركز في الأساس فيما يأتي:

على الصعيد الأمني: بالإضافة إلى الاتفاق على عدم إجراء تغييرات بشأن المسؤولية الإسرائيلية عن مساحة الـ 5 كلم الموزاة للساحل، فإن توقيع الاتفاق وبدء أعمال الخفر في الجانب اللبناني من شأنها ضمان الهدوء في المنطقة البحرية، وتقليص الحاجة إلى حماية منصة كاريش.

وعلى الرغم من أن الاتفاق لن يمنع احتمال أن يجد حزب الله مبررا جديداً لاستئناف تبهدياته في حال أراد ذلك، فإن من شأنه أن يفتح جماع الحزب بسبب وجود مصالحة اقتصادية للبنان بالانضمام إلى الدول المصدرة للغاز في المتوسط، وبمسبة مشاركة عدد من الدول الغربية في عملية استخراج الغاز (فرنسا وإيطاليا في الجانب اللبناني، وبريطانيا واليونان في الجانب الإسرائيلي)، وفي السعي من أجل التوصل إلى الاتفاق (الأوليات المتحدة). كما يقول إنه في المقابل، وفي حال لم يتم التوصل إلى اتفاق، فإن الوضع الأمني المتوتر سيبقي على ما هو عليه، مع احتمال اندلاع معارك مع حزب الله في المنطقة البحرية.

على الصعيد الاستراتيجي: من شأن الاتفاق بين لبنان وإسرائيل أن يحدث تغييرا إيجابيا جوهريا في العلاقة بين الدولتين اللتين هما في حالة عداء، كما من شأنه أن يفتح الباب أمام تطورات في العلاقة المستقبلية بين الدولتين. على الرغم من نقي هذا الأمر من جانب السلطة اللبنانية الرسمية، كما من جانب الناطقين باسم حزب الله، وعلى رأسهم نصر الله.

ويرجح «المعهد» أن يحاول نصر الله التقليل من أهمية الاتفاق، الذي يجعل ادعاءاته بشأن عوانية إسرائيل وضرورة حفظ سلاحه كـ«حارس للبنان» تتفق معناها. كذلك تستطيع إسرائيل أن تشير إلى مساهمتها في مساعدة لبنان على النهوض باقتصاد المنهار، لأن في استقراره مصلحة لها.

كيف ستصادق إسرائيل على الاتفاق

أما بالنسبة إلى الأبعاد القانونية التي لها علاقة بمسار المصادقة على الاتفاق، والتي يستند إليها معارضو الاتفاق داخل النظام السياسي الإسرائيلي فهي على الشكل الآتي:
الإطار القانوني: قانون ترتيبات الحكم والقضاء كما تم تعديله في عام 2010، وقانون أساس الاستفتاء العام لعام 2014 يقران بأن التنازل من خلال اتفاق في منطقة سيادية تابعة للدولة يجب أن تصادق عليه أغلبية أعضاء الكنيست في استفتاء عام، إلا في حال المصادقة عليه بأغلبية 80 عضو كنيتست. كذلك تم سابقا الاستناد إلى قاعدة يتم وفقها عرض الاتفاقات الدولية على الكنيست قبل المصادقة عليها في الحكومة، باستثناء حالات الطوارئ والأوضاع السريية، كما يمكن أن يتم عرض الاتفاقيات السياسية المهمة للمصادقة في الهيئة العامة للكنيتست.

وحسب «المعهد الإسرائيلي» لا يبدو واضحا إذا ما كان من الممكن اعتبار

وزير الداخلية: لن نشهد ثورة... وتواصل التظاهرات مع مقتل 108 أشخاص على الأقل

إيران: خامنئي يعتبر الاحتجاجات «غير عفوية» ويميز بين فئات «متحمسة» وأخرى «عميلة»

الأقل في الحملة الأمنية منذ أكثر من ثلاثة أسابيع، مشيرة إلى أن قوات الأمن الإيرانية قتلت 93 شخصاً آخرين على الأقل في مواجهات منفصلة في مدينة زاهدان بمحافظة سيستان بلوشستان (جنوب شرق)، على ما أضافت المنظمة في بيان.. وعبرت منظمات مدافعة عن حقوق الإنسان عن القلق، الثلاثاء، إزاء حجم القمع في مدينة سئندج، عاصمة محافظة كردستان، المنطقة التي تحذر منها أميني في غرب إيران.

وقال مدير «منظمة حقوق الإنسان في إيران» محمود أميري مقدم، في بيان، أمس الأربعاء، إن «على المجتمع الدولي أن يمنع وقوع المزيد من القتل في كردستان بإصدار رد فوري»، وأضافت المنظمة أن التحقيق الذي أجرته في مستوى «القمع» في كردستان عرقلته قيود الإنترنت، وحذرت من «قمع دموي وشيك» للمظاهرين في المحافظة الواقعة غرباً، وشهدت مدينة سئندج بمحافظة كردستان احتجاجات واسعة وحملة قمع دموية في الأيام الثلاثة الماضية، حسبما قالت المنظمة، مضيفة أن حصيلة القتلى التي أعلنتها لا تشمل الذين قتلوا في تلك الفترة.

وقالت المنظمة التي تتخذ من أوسلو مقراً، إنها سجلت لغاية الآن 28 وفاة في محافظة مازندران، 14 في كردستان، و12 في غيلان وأذربيجان الغربية، في 11 في محافظة طهران، وأكدت أن قوات الأمن الإيرانية اعتقلت العديد من الأطفال الذين كانوا يتظاهرون في الشوارع في المدارس خلال الأسبوع الماضي.

وقال أميري-مقدم، إن «الأطفال لديهم الحق القانوني بالتظاهر، والأمم المتحدة ملزمة بالدفاع عن حقوق الأطفال في إيران بممارسة ضغط على الحكومة الإيرانية لوقف التظاهرات»، وأوصحت المنظمة أن حصيلاتها لا تشمل ست وفيات وقعت، وفق تقارير، خلال احتجاجات داخل سجن رشت المركزي بشمال إيران الأحد، موعة أنها تواصل التحقيق في القضية.

وقالت إن عمالاً انضموا إلى إضرابات وتظاهرات تشهدها البلاد، في منشأة عسكرية للترتوكيماويات (جنوب غرب إيران) وعابدان (غرب) وبوشهر (جنوب).



المارش الأعلى الإيراني علي خامنئي

احتجاج أمام نقابة المحامين في طهران، حيث هتف المظاهرون الذين بدأ أنهم بالعشرات «النساء، حرية الحيرة»، ولم يتسن التحقق بشكل مستقل من صحة المقاطع المصورة.

وفي حركة منسقة على ما يبدو، دعت مجموعات ناشطة المحتجين إلى التجمع في وقت مبكر بعد الظهر، كسراً لنمط المظاهرات الليلية السائد منذ بدء الاضطرابات التي تجتاح إيران منذ ما يقرب من أربعة أسابيع، وشارك حساب «تصوير1500» على تويتر، والذي يحظى بمتابعة على نطاق واسع، ما قال إنه مقطع مصور يظهر شرطة الأخلاق في طهران وهي تلقي القبض على امرأة بسبب حجابها، ويمكن سماع صوت امرأة تصرخ «تركوها وشأنها»، أعلنت «منظمة حقوق الإنسان في إيران» التي تتخذ من أوسلو مقراً لها، مقتل 108 أشخاص على

لكن الاحتجاج المشروع يختلف تماماً عن أعمال الشغب والإرهاب المنظمين اللذين يستهدفان أمن إيران وأرواح وممتلكات شعبها.

استمرار الاحتجاجات

وأظهرت تقارير على مواقع التواصل الاجتماعي أن الإيرانيين وصلوا الاحتجاجات أمس الأربعاء، وأظهر مقطع مصور تجمعاً من 100 شخص على الأقل أغلقوا طريقاً في وسط طهران، وهتف المشاركون «بالدفع أو الدبابة أو الألعاب النارية، يجب أن يسقط الملال»، وأظهر مقطع مصور آخر عشرات من رجال شرطة مكافحة الشغب منشرحين في أحد شوارع طهران حيث يشتعل حريق، كما أظهرت مقاطع مصورة نشرت على مواقع التواصل الاجتماعي إطلاق الغاز المسيل للدموع خلال

لن تسمح لأي طرف داخلي أو خارجي بالساس بأمنها.

ونكرت وكالة «فراس» الإيرانية للأنباء، أمس، أن عبد الهيدان قال في تغريدة عبر موقع تويتر، إنه اعترض خلال الاتصال الهاتفي على تدخل أوروبا في شؤون إيران الداخلية، وحذر عبد الهيدان من أن طهران سترد بالمثل إذا فرض الاتحاد الأوروبي قيوداً على إيران، وخلال اتصال هاتفي آخر مع وزير الخارجية البلغاري نيكولاي ميلكوف، انتقد عبد الهيدان بشدة لجوء الدول الغربية إلى المعايير المزدوجة فيما يخص «أحداث الشغب» في إيران. وقال عبد الهيدان: «من العجيب اعتبار التصدي لأعمال الشغب في أوروبا أمراً جيداً ومطلوباً، واعتباره في إيران قمعاً». وأضاف لنظيره البلغاري، أن الدستور الإيراني يضمن حق الاحتجاج السلمي للشعب،

لندن-«القدس العربي»- وكالات:

جاء المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية، علي خامنئي، تأكيد «تورط الأعداء في أعمال الشغب» في إيران، وذلك في تصريحات أمس الأربعاء، تأتي في خضم احتجاجات تشهدها البلاد على خلفية وفاة الشابة مهسا أميني.

واندلعت في مدن إيرانية منذ 16 أيلول/سبتمبر، تحركات احتجاجية أعقبت وفاة أميني (22 عاماً)، بعد ثلاثة أيام من توقيفها من قبل شرطة الأخلاق في طهران لعدم التزامها بقواعد اللباس في البلاد، وقضى العشرات على هامش الاحتجاجات، بينهم عناصر من قوات الأمن، وأكد مسؤولون توقيف مئات شاربكو في التحركات و«أعمال الشغب».

وقال خامنئي إن قضية تورط الأعداء في أعمال الشغب الأخيرة في محط إقرار من الجميع»، وذلك خلال استقباله أعضاء مجمع تشخيص مصلحة النظام الذي يؤدي مهام عدة، منها تقديم المشورة في أمور يوكها إليه المرشد الأعلى.

وكان خامنئي اعتبر في الثالث من تشرين الأول/أكتوبر أن الاحتجاجات في إيران كان «مخطأ لها مسبقاً»، متهما الولايات المتحدة وإسرائيل، العويين اللوديين للجمهورية الإسلامية، بالوقوف خلفها.

والأربعاء، أعاد التأكيد أن «أعمال الشغب» الأخيرة ليست عفوية، مشدداً على وجوب التمييز بين فئات مختلفة من الناس تنزل إلى الشوارع. وقال: «أعمال الشغب الأخيرة ليست أمراً عفويا داخلياً، فالقصف العدائي، والتأثير الفكري، وإثارة الحماسة، وأعمال مثل تعليم كيف تصنع زجاجات المولوتوف...، أفعال تجري بوضوح على يد العدو». وأضاف: «حكم الشرابين في أعمال الشغب ليس على نحو واحد، بعضهم عناصر للعدو أو ذوو توجه متوافق معه، لكن بعضهم متحمسون..، وأوضح: «بالنسبة إلى الفئة الثانية، هناك حاجة إلى عمل قاطفي، أما الفئة الأولى فكتا، هنا المسؤولون القضائيون والأمنيون ملزمون بأداء مهامهم».

وكانت السلطات القضائية الإيرانية أعلنت في وقت سابق الأربعاء، توجيه الاتهام إلى أكثر

قطر وكازاخستان توقعان اتفاقيات ومذكرات تفاهم



رئيس كازاخستان قاسم جومارت توكاييف أثناء استقباله أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني في أستانا

الكازاخستانية الوطنية»، إلى جانب مذكرة تفاهم بين شركة حصاد الغذائية ومؤسسة بايتريك الوطنية القابضة، ومذكرة تفاهم بين قطر للتعبدين وشركة «تان-كين- ساسمروك» الكازاخية للتعبدين، فقد تم أيضاً توقيع عدد من مذكرات التفاهم بين شركات القطاع الخاص في قطر وكازاخستان، وخلال الجلسة، بحث أمير قطر والرئيس الكازاخستاني علاقات التعاون بين البلدين

سبيل تعزيزها وتطويرها، لا سيما في مجالات الاقتصاد والاستثمار والثقافة والرياضة، إضافة إلى مناقشة عدد من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وفي تصريحات صحافية، قال الأمير تميم: «أجريت مع الرئيس الكازاخستاني مباحثات ثامنة وبناءة حول العلاقات الواعدة التي تجمع البلدين»، وفق الديوان الأميري، وأعرب عن سعاداته «لنمو العلاقات الثنائية بشكل كبير

■ أنقرة- الأناضول: وقعت قطر وكازاخستان، أمس الأربعاء، عددا من اتفاقيات التعاون ومذكرات التفاهم شملت مجالات عدة، في العاصمة الكازاخستانية أستانا. وجاء ذلك على هامش زيارة رسمية غير معلنة المدة يجريها أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إلى كازاخستان، عقد خلالها جلسة مباحثات رسمية مع الرئيس قاسم جومارت توكاييف، بالقصر الرئاسي «آق أورد» بالعاصمة أستانا. وبحسب الديوان الأميري، وقع البلدان بروتوكولا بشأن إجراء تعديلات على اتفاقية حول إلغاء متطلبات التأشيرة لحاملي جوازات السفر الدبلوماسية والخاصة، واتفاقية بشأن التشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات، ومذكرة تفاهم في مجال التجارة، كما تم توقيع اتفاقية تعاون في مجال التعليم العالي والدراسات العليا والعلوم، والبرنامج التنفيذي الأول في مجال الرياضة للأعوام 2023-2025، والبرنامج التنفيذي في مجالي الثقافة والفنون للأعوام 2023-2025.

بالإضافة إلى توقيع مذكرة تفاهم للتعاون في المجالين السياحي وفعاليات الأعمال، ومذكرة تفاهم بشأن التعاون في المجال الزراعي، ومذكرة تفاهم للتعاون في مجال التكوين والتدريب الدبلوماسي، وقع البلدان أيضا مذكرة تفاهم في مسائل التعاون المشترك في مجال الرعاية الصحية، ومذكرة تفاهم للتعاون في مجالات التقيص وتقييم المطابقة والترويج. كما تم توقيع «اتفاقية ثائمة بين بلدية الدوحة وحاكمة أستانا، ومذكرة تفاهم بين جامعة قطر وجامعة الفارابي

اليمن: الحكومة تنهم الحوثيين بعرقلة مسار التسوية السلمية

جانب الحكومة الشرعية ودعمها لوحدة اليمن وسيادته واستقلاله وسلامة أراضيه. وفي الأثناء، نقل تلفزيون «العربية» السعودي عن وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، أمس، قوله إن مساعي تمديد الهدنة في اليمن لا تزال قائمة، وتابع أن السعودية والتحالف والحكومة اليمنية المدعومة من الرياض حرصون على تمديد الهدنة. وتضغط الأمم المتحدة لتمديد الهدنة وتوسيع نطاقها على أساس الهدنة السابقة التي استمرت شهرين وانتهت في الثاني من أكتوبر/ تشرين الأول بعد أن جرى تمديدھا مرتين والتي حققت أطول فترة هدوء نسبي في الصراع المستمر منذ سبع سنوات.

وقالت وزارة الخارجية الأمريكية إن المبعوث الأمريكي الخاص لليمن تيم ليندركينغ عاد إلى المنطقة، الثلاثاء، لدعم المفاوضات التي تقودھا الأمم المتحدة مع الأطراف اليمنية.

ودعا ليندركينغ الأسبوع الماضي، الحوثيين المتحالفين مع إيران إلى إبداء مزيد من المرونة في المفاوضات. وجدير بالذكر أن الحوثيين رفضوا مقترحا قدمته الأمم المتحدة لتمديد الهدنة الإنسانية التي انتهت مطلع الشهر الجاري، أشهر إضافية، مطالبين الحكومة الشرعية بدفع مرتبات الموظفين المتقطعة في مناطق سيطرتهم، من بينها رواتب القوات العسكرية والأمنية التابعة لهم.

لندن-«القدس العربي»- وكالات:

قال وزير الخارجية في الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا، أحمد عوض بن مبارك، أمس الأربعاء، إن «مليشيا الحوثي تتعقد عرقلة مسار التسوية السلمية في اليمن» وجاء ذلك خلال لقاء بن مبارك، مع القائم بأعمال السفارة البريطانية لدى اليمن كريس بولد، لبحث التطورات في اليمن «في ضوء استمرار مليشيا الحوثي رفض تمديد الهدنة»، وقال وكالة الأنباء الرسمية «سبأ»، وأشار بن مبارك إلى أن «مليشيا الحوثي تسعى لإعادة العمل لحالة الحرب، من خلال الاعتداءات التي أقدمت عليها في عدد من الجبهات، وشدد بن مبارك على أهمية اتخاذ مواقف حاسمة إزاء تلك الممارسات.

وأوضح أن الحكومة قدمت تنازلات كبيرة رغبة منها في تحقيق السلام والتخفيف من المعاناة الإنسانية التي انتجھا ما وصفه به العدوان الحوثي» على الشعب اليمني. وأردف بالقول: «مليشيا الحوثي فهمت التسامح الذي أبدته الحكومة بشكل خاطئ، وتعمل على ابتزاز المجتمع الدولي واستنزاف كافة الجهود الساعية لاستعادة الأمن والسلام في اليمن استهلاكاً للوقت واجهاضا للفرص الواتية لخفض التصعيد». في المقابل، أكد القائم بأعمال البريطاني، وقوف بلاده إلى

ومستمر في شتى المجالات، لا سيما الاقتصادية والتجارية والاستثمارية»، وأشار إلى أهمية الاتفاقيات ومذكرات التفاهم التي جرى توقيعها، وعلى رأسها الاتفاقية الخاصة بالتشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات، التي ستعطي دفعة قوية للتعاون وتحقيق المزيد من الإنجازات المشتركة.

وأوضح «أهمية دور اللجنة القطرية الكازاخستانية المشتركة في مواصلة استكشاف الفرص التجارية والاستثمارية بين البلدين والعمل على تعزيز الروابط الاقتصادية».

ونكر الأمير تميم أن الخطوط الجوية القطرية تقوم بتسيير رحلات مباشرة للركاب والشحن الجوي بين قطر وكازاخستان. ولفت إلى استضافة بلاده بطولة كأس العالم قطر 2022 الشهر المقبل، ورغب بقدوم الشجعين من كازاخستان، ووجه الدعوة للرئيس توكاييف لحضور البطولة. وأشاد الرئيس الكازاخستاني بالدور القطري المهم سياسيا واقتصاديا، في إحلال السلام والجهود الدبلوماسية اقليمية وعالميا. وأعرب عن تطلعه لتعزيز وتنمية العلاقات بين البلدين في شتى المجالات، مشيراً إلى أنهما سيحتفلان العام المقبل بمرور 30 عاما على إقامة العلاقات الدبلوماسية.

وأشار إلى عدد من المشاريع القطرية في كازاخستان، مبرحاً عن شكره لقطر على مبادرتها ومشاريعها التنموية التي تسهم في تعزيز العلاقات الثنائية.

أفغانستان: عقوبات أمريكية جديدة على طالبان لانتهاكها حقوق النساء

■ واشنطن- أف ب: أعلنت الولايات المتحدة، مساء الثلاثاء، أنها فرضت عقوبات جديدة على حركة طالبان بسبب انتهاك الحركة الإسلامية المتطرفة حقوق النساء والفتيات في أفغانستان.

وفي بيان أصدره بمنااسبة الذكرى العاشرة لليوم العالي للفتاة، قال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن: «أعلن اليوم عن فرض قيود على منح تأشيرات (...) لأعضاء طالبان الحاليين والسابقين وغيرهم من الأفراد المسؤولين أو المتواطئين في قمع النساء والفتيات في أفغانستان عبر ممارسة سياسات تقييدية والعنف». وأضاف أنَّ أفغانستان هي «منذ سنة، الدولة الوحيدة في العالم التي تمنع فيها الفتيات بصورة منهجية من ارتداء المدرسة بعد الصف السادس، من دون أن يلوح في الأفق أي موعد» لعودة طالبان عن هذا القرار.

ومنذ انسحاب الولايات المتحدة من أفغانستان واستعادة طالبان السلطة في كابول في 15 آب/أغسطس 2021، منعت الحركة الإسلامية المتشددة تعليمات المرحلتين التكميلية والثانوية في البلاد من العودة إلى مدارسهن.

بالقابل، سمحت الحركة للطالبات الجامعيات باستكمال دراستهن، لكن

أغسطس «في الفرع 15 للمحكمة الثورية» في طهران، وفق ما أفاد موقع «ميزان أونلاين» التابع للسلطة القضائية.

وأكدت زوجة تاج زاده، فخر السادات محتشمي بور، وهي أيضا ناشطة إصلاحية، نيا الحكم بحقه، مبدية أسفها لبقائه «في الحبس الانفرادي على الرغم من مرضه».

وسبق لتاج زاده أن أدخل السجن في 2009 على هامش الاحتجاجات التي تلت إعادة انتخاب الرئيس محمود أحمدي نجاد، وتمت إدانته بالسن بالامن القومي والدعاية ضد النظام السياسي للجمهورية الإسلامية. ومنذ الإفراج عنه في 2016، طالب السلطات الإيرانية مراراً بمنح الحرية لقائدي احتجاجات 2009 مهدي كرويي ومير حسين موسوي الخاضعين للاقامة الجبرية منذ أكثر من عشرة أعوام.

وخلال الأعوام الماضية، عمل تاج زاده للرفع من أجل إجراء «تغييرات هيكليه» واتخاذ إجراءات لتعزيز الديمقراطية في الجمهورية الإسلامية. وفي آب/أغسطس، دعت «الجبهة الإصلاحية» وهي أبرز كتل إصلاحية في الجمهورية الإسلامية، إلى «الإفراج (عن تاج زاده) في اقرب وقت ممكن»، وذلك في رسالة مفتوحة إلى السلطة القضائية، وشددت على أن تاج زاده «لم ياقب سوى بالإدلاء بأرائه وتحليلاته».

ويأتي صدور الحكم بحق تاج زاده، بينما تشهد الجمهورية الإسلامية منذ 16 أيلول/سبتمبر، احتجاجا على خلفية وفاة الشابة مهسا أميني بعد أيام من توقيفها من قبل شرطة الأخلاق.

إيران: القضاء يحكم بسجن السياسي الإصلاحي تاج زاده 5 أعوام

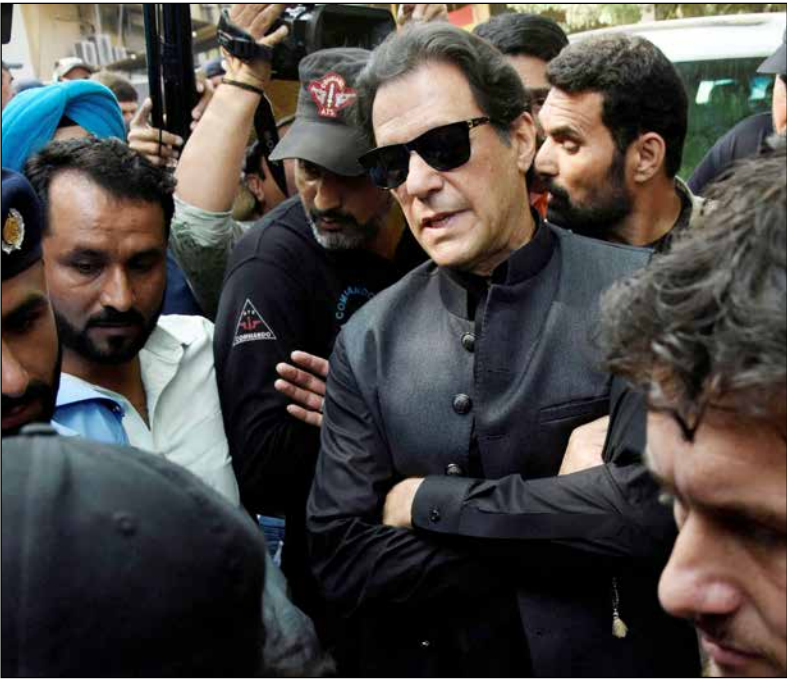
■ طهران- أف ب: أصدر القضاء الإيراني حكماً بالسجن خمسة أعوام بحق السياسي الإصلاحي مصطفى تاج زاده، الموقوف منذ تموز/يوليو بتهمة تقويض أمن الدولة، وفق محاميه.

ووافق تاج زاده (65 عاماً) الذي يعد من أبرز وجود التيار الإصلاحي والمعروف بمواقفه المنقذة للسلطات في الجمهورية الإسلامية، في منزله في الثامن من تموز/ يوليو الماضي على خلفية «العمل ضد الأمن القومي»، وبدأت محاكمته في آب/أغسطس. وكتب محاميه هوشنگ بور باباي عبر تويتر ليل الإثنين- الثلاثاء: «تمت إدانة موكلتي مصطفى تاج زاده بالسجن خمسة أعوام لتنامر ضد الأمن. عامين لنشر الأذانيب، وعام للدعاية ضد النظام السياسي للجمهورية الإسلامية».

وأضاف أن هذه الأحكام «نهائية وقيد التطبيق»، نظراً لأن موكله لم يقدم مطلب استئناف، مشيراً إلى أنه من إجمالي الأعوام الثمانية، سيخفي العقوبة الأغلط (خمس) أعوام) وفق ما تقسميه القوانين النافذة في إيران.

وعرف تاج زاده في الأعوام الأخيرة بمواقفه المنقذة للسلطات، وشغل منصب نائب وزير الداخلية في عهد الرئيس الإصلاحي محمد خاتمي (1997-2005) وتقدّم الى الانتخابات الرئاسية 2021، لكن مجلس صيانة الدستور لم يصادق على ترشحه، ما حال دون خوضه السباق الرئاسي الذي انتهى لصالح المحافظ المتشدد إبراهيم رئيسي، وبدأت المحاكمة في 13 آب/

باكستان: رئيس الوزراء السابق عمران خان يفوز بكفالة في قضية تمويل



V رئيس الوزراء السابق عمران خان

رئيس المحكمة العليا في اسلام آباد أمام أشهر مئة الله، أصدر أمر الكفالة الذي يمنع الشرطة من القبض على رئيس الوزراء السابق حتى 18 تشرين الأول/أكتوبر الجاري، ونفى خان تلقي حزبه أموالاً أجنبية بطريقة غير قانونية.

ويواجه خان العديد من التحقيقات منذ إبعاده عن الحكم بموجب تصويت بحجب الثقة في البرلمان في نيسان/أبريل الماضي.

■ إسلام آباد - د ب أ: أصدرت محكمة باكستانية أمراً بدفع رئيس الوزراء السابق عمران خان، كفالة في دعوى رفعها ضده جهاز التحقيقات الفدرالية، الذي أراد التحقيق بشأن أموال واردة في حسابات حزبه «الإنصاف» من مؤسس مجموعة «براج» المنهارة رجل الأعمال عارف نفقي.

ونكرت وكالة «بلومبرغ» للأنباء، أمس الأربعاء، نقلا عن قناة «جيو» التلفزيونية، أن

كيفية تعلن حقبة جديدة من الدفاع الجوي وتوقعات باقتراح تركي «لملوس» للوساطة أوكرانيا تستعيد بلدات في الجنوب وتتسلم نظاما دفاعيا جويا جديداً

دفاعنا وتمكن من مواصلة دعم أوكرانيا». وأكد ممثل إحدى دول الحلف «لدينا مشكلات جدية بالنسبة لمخزون الذخائر».

أكد أوستن أن الحلفاء سيواصلون «تعزيز قدرات أوكرانيا الدفاعية لتلبية الحاجة الماسة الأنسية والبعيدة المدى». وقال لصحافيين: «سنؤمن قذائف، وسنرعى كيف نلبي حاجات الدفاع الجوي والصاروخي للأوكرانيين».

ويتردد حلفاء أوكرانيا في تزويدها بأنظمتهم الأكثر تطوراً إذ يقرّ دبلوماسيون بأن كميات هذه الأسلحة محدودة في الدول نفسها. غير أن وزيرة الدفاع الألمانية كريستين لامبريخت أكدت لدى وصولها أنه تم تسليم أوكرانيا أول نظام دفاع لمانسي مضاد للطائرات من الجيل الأخير «أيريس-تي». وقالت: «العام المقبل ستليه ثلاثة أنظمة أخرى من هذا الطراز». وأوضحت بمررة مهلة التسليم الطويلة: «إنها أنظمة معقدة جداً تستخدم أحدث التكنولوجيا». ضيفاً: «لكننا نفعّل ما بوسعنا ليتم ذلك بأسرع ما يمكن».

والثلاثاء، طالب الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، خلال اجتماع افتراضي لمجموعة السبع، بالمساعدة في إنشءاء «درع جوي» فوق أوكرانيا، محذراً من أنّ بوتين «لا يزال يملك وسائل للتصعيد».

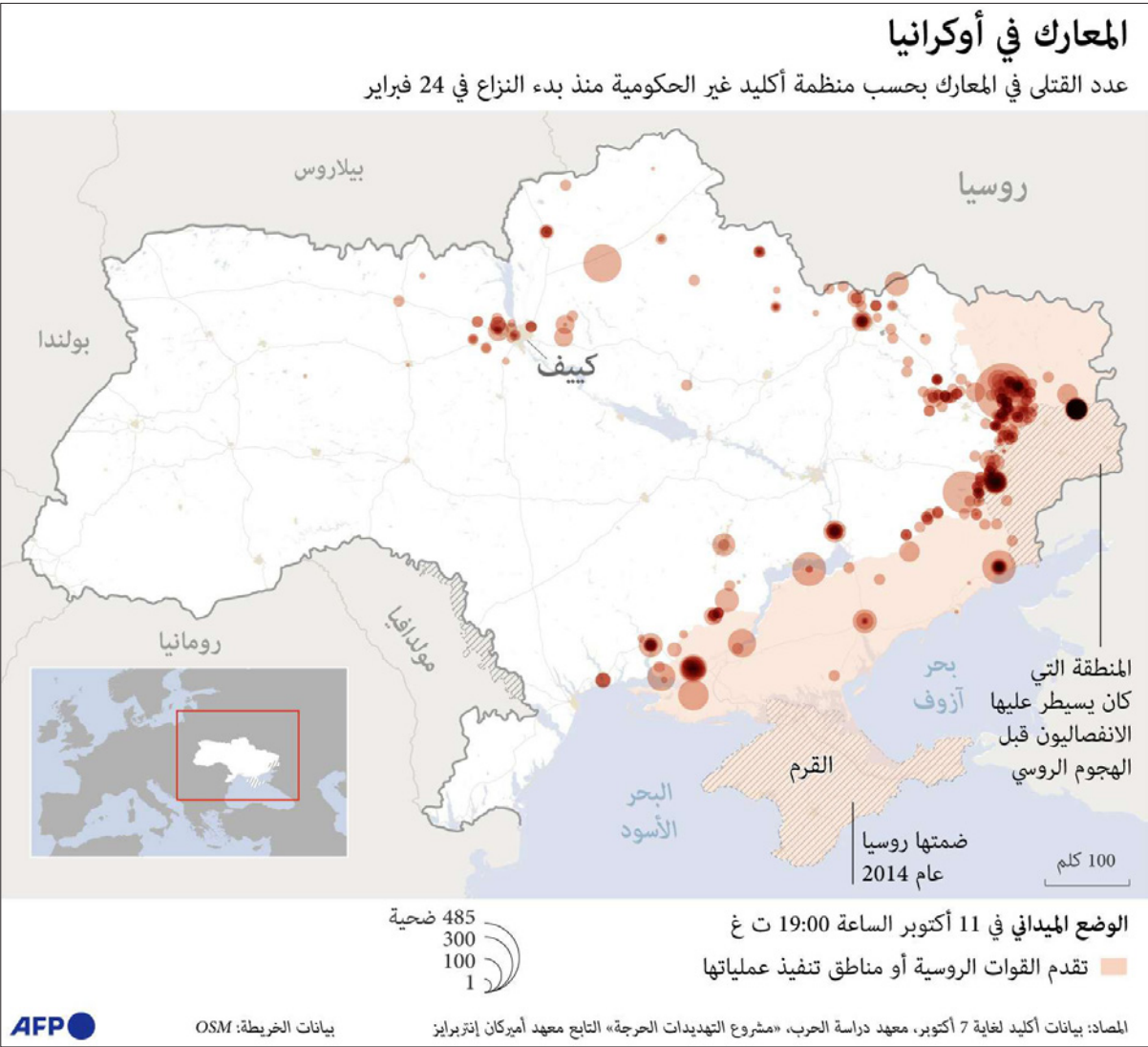
وإضافة إلى البنية التحتية، طالبت الضربات الروسية حديثة وملعباً وجسراً وممرًا للمشاة في وسط كييف الإثنىين. ولم تكن العاصمة مستهدفة منذ نهاية حزيران/ يونيو.

مقابر جماعية جديدة

وفي الشرق، أعلنت السلطات الأوكرانية العثور على مقبرتين جماعيتين جديديتين في بلدات في منطقة دونيتسك تمت استعادتها أخيراً من القوات الروسية.

وفي ليما، نقطة اللقاء سسكك حديد كانت قد استعيدت في أوائل تشرين الأول/ أكتوبر، قام فريق من الطب الشرعي باستخراج عشرات الجثث، حسبما أشار صحافي في وكالة فرانس برس.

وقال حاكم منطقة دونيتسك: «لقد وجدنا بالفعل أكثر من 50 جثة لجنود ومدنيين. لدينا خندق طويل، مقبرة جماعية، حيث وجدنا جثثاً وأشلاء». وأتهمت روسيا بارتكاب العديد من الانتهاكات – التعذيب والاغتصاب والإعدام بالغازات موجزة – في المدن التي انسحبت منها. غير أنّ موسكو نفت باستمرار تورط جنودها على الرغم من الأدلة المتزايدة.



«بعض الحلفاء زودوا (كييف) بمثل هذه الأنظمة الدفاعية، لكن الأوكرانيين في حاجة إلى المزيد». وأوضح: «إنهم في حاجة إلى أنواع مختلفة من الدفاعات الجوية، أنظمة قصيرة المدى، بعيدة المدى، أنظمة مضادة للصواريخ الباليستية، لصواريخ كروز، للطائرات المسيّرة. أنظمة مختلفة لهام مختلفة». الأولىوية الثانية هي «إعادة تشكيل مخزون الأسلحة والذخائر لدول الحلف» إذ إنه ستولتبرغ إلى أنها «تراجعت» على وقع تسليم الإمدادات لأوكرانيا. وقال: «إننا في حاجة إلى إعادة تشكيلها حتى تضمن

ريزنكوف، في تغريدة على «تويتر»، «بدأت حقبة جديدة من الدفاع الجوي» في أوكرانيا، مضيفاً أنّ «إيريس-تي الألمانية هنا بالفعل، ناسامز الأمريكية ستأتي بعدها». وقال ريزنكوف إنه التقى نظيره الأمريكي لويد أوستن والجنرال مارك ميلي لبحث «تعزيز الإمكانات القتالية للجيش الأوكراني». وقال ستولتنبيرغ، أمس، في مستهل اجتماع للحلف بشأن تسليم أسلحة لكييف: «سنناقش كيفية تعزيز الدعم لأوكرانيا وستكون الأولوية

فستتم على الأراضي» التركية». وأضاف أنّ «دوغان» قد يقترح رسمياً أمراً ما، متوقفاً إجراء «مناقشة مفيدة ومثيرة للاهتمام». وأعلن الرئيس الأمريكي، جو بايدن، الثلاثاء، أنّ نظيره الروسي أخطأ «بشكل واضح» في تقدير الوضع في أوكرانيا، مضيفاً أنه «أخطأ تماماً في تقدير، المقاومة التي سيواجهها». وقال سيليكتيان الخامس في كازاخستان، وقال المستشار الدبلوماسي للمكربل بيوري أوشاكوف للصحافيين: «الأثراك يطرحون وساطتهم. إذا كانت اتصالات (روسية أوكرانية) مستحصل،

والأمن النوويين حول محطة زابوريجيا للطاقة النووية». وتوعد بوتين برّد «قاس» على أي هجمات أخرى على روسيا وما تعتبره أراضيها وبنيتها التحتية، في ظل ضمّ موسكو لشبه جزيرة القرم في العام 2014 ثم أربع مناطق أوكرانية أخرى في أيلول/ سبتمبر.

وعلى الرغم من تهديدات الكرملين تعهدت كيف استعادة شبه الجزيرة والمناطق الأربع التي ضمتها روسيا والواقعة في شرق أوكرانيا وجنوبها.

والأربعاء، أعلنت كيف أنها استعادت خمس بلدات في منطقة خيرسون التي تعدّ إحدى المناطق الأربع التي أعلنت موسكو ضمها، في أحدث انتكاسة للجيش الروسي الذي يتراجع في هذه المنطقة وفي الشمال الشرقي وفي الشرق منذ بداية أيلول/ سبتمبر.

لكن الرئاسة الأوكرانية أشارت إلى رد القوات الروسية على العملية، موضحة «يتواصل قصف مواقع وحدتنا لردع الهجوم المضاد على طول خط التماس». وفي الثلاثاء، أعلن الجيش الروسي أنه صد هجمات أوكرانية في مناطق دونيتسك ولوغانسك وخاركيف في الشرق الأوكراني. وقتل ثمانية أشخاص على الأقل في قصف روسي طال سقوا في مدينة أفدييفكا في شرق أوكرانيا قرب خطوط الجبهة، حسبما أعلن حاكم المنطقة بافلو كيريلنكو. وجاء في منشور له على وسائل التواصل الاجتماعي: «لا منطق عسكرياً في هذا النوع من القصف سوى الرغبة الجامحة بقتل أكبر عدد ممكن من أبناء شعبنا وترهيب من يتبقى».

وكان الجيش الأوكراني قد أعلن في أوأخر آب/ أغسطس إطلاق هجومه المضاد، وبعد استعادتها كامل السيطرة تقريباً على منطقة خاركيف في شمال شرق البلاد، أعلنت القوات الأوكرانية مؤخراً تحقيق مزيد من المكاسب الميدانية في شرق البلاد وجنوبها.

عرض تركي

وأعلن الكرملين، أمس، أنه يتوقع أنّ يعرض الرئيس التركي رجب طيب اردوغان على نظيره الروسي اقتراحاً ملموساً يتصل بوساطة حول النزاع في أوكرانيا، علماً بأن الرئيسين سيلتقيان الخميس في كازاخستان. وقال المستشار الدبلوماسي للمكربل بيوري أوشاكوف للصحافيين: «الأثراك يطرحون وساطتهم. إذا كانت اتصالات (روسية أوكرانية) مستحصل،

■ لندن – «القدس العربي» – وكالات: أعلنت أوكرانيا، أمس الأربعاء، استعادة بلدات عدّة من الروس في جنوب البلاد، وخبّثت بتسليمها نظاماً دفاعياً جديداً، متوقّعة «حقبة جديدة» بعد يومين على القصف المكثف، واستهدفت البلاد قبل أيام بوابل من الصواريخ وبتحليق للطائرات المسيّرة التي استهدفت بتشكّل خاص البنية التحتية للطاقة المدنية، في ضربات اعتبر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أنها ردّ انتقامي على الهجوم التفجيري الذي دمرّ جسر القرم، والذي وصفته موسكو بـ«الإرهابي» ونسبته إلى كييف.

والأربعاء، أعلنت أجهزة الأمن الروسية أنها اعتقلت ثمانية أشخاص، بينهم خمسة روس، للاشتباه في ضلوعهم في التفجير الذي استهدف جسر القرم السبت. كذلك أعلنت إحباط هجومين قالت إن الاستخبارات الأوكرانية كانت تعتزم تنفيذهما على الأراضي الروسية. وأعلن الأمين لحلف شمال الأطلسي، ينس ستولتنبيرغ، أنّ حلفاءً أوكرانيين الغربيين يدرسون تزويد كييف مزيداً من الأنظمة الدفاعية الجوية لحماية من الهجمات الصاروخية الروسية «العشوائية» على مختلف أنحاء البلاد. والتأتو، أمس، إن أي استخدام للأسلحة النووية من جانب روسيا سيخفي مسار الصراع في أوكرانيا وسيؤدي بشكل شبه مؤكد إلى «رد» من حلفاء أوكرانيا وربما من حلف الأطلسي. وحذر المسؤول من أنّ أي استخدام للأسلحة النووية من قبل موسكو ستكون له «عواقب غير مسبوقة» على روسيا. وأضاف أنّ ذلك «سيؤدي بشكل شبه مؤكد إلى رد فعل... من جانب العديد من الحلفاء وربما من حلف شمال الأطلسي نفسه... وأردف المسؤول أنّ موسكو تستخدم تهديداتها النووية بشكل أساسي لردع حلف شمال الأطلسي ودول أخرى من الدخول بشكل مباشر في حربها على أوكرانيا.

استعادة 5 مناطق

وفي الثلاثاء، قال المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية إيفانيل غورسكي أنه في طريقة إلى كييف بعد أن أجرى محادثات مع المسؤولين الروس بشأن إقامة منطقة آمنة حول محطة زابوريجيا للطاقة النووية التي تحتلها روسيا في أوكرانيا. ونشر صوياً لنفسه على تويتر بجوار قطار أوكراني كتب معلقاً عليها: «بعد لقاءات في سان بطرسبرج، سأعود إلى كييف... العمل متواصل لإنشاء منطقة حماية للأمان

الشتاء القاسي قد يكون حليفاً محتملاً لموسكو في مواجهة الأوروبيين

أوروبا، فإن حرارة المحيط الأطلسي أعلى من العادة، وقد تحافظ الرياح الغربية على الحرارة المعتدلة. وراث وكالة الطاقة الدولية مؤخراً أنه في حال بقيت درجات الحرارة معتدلة وإذا تراجع الطلب على الغاز فعلياً بحوالي 9٪ هذه السنة، فإن أوروبا ستضحي بالخزونات المودعة بصورة رئيسية خزانات حقول غاز مستنفدة أو في طبقات مياه جوفية. وحتى لو كانت هذه الاحتياطات متكاملة بنسبة 90٪ تقريباً، فالوصول إليها ليس بالأمر السهل، إذ يتراجع الضغط مع نفاد المخزون، ما يجعل آخر 30٪ من الاحتياطات صعبة الاستخراج. ولفتت وكالة الطاقة الدولية إلى أنه في حال حصول موجة برد متأخرة في شباط/فبراير أو آذار/مارس، حين يكون الضغط ضعيفاً، فسيكون ذلك نقطة الضعف في أمن إمدادات الغاز الأوروبية».

أو الأوساط السياسية، إلى المركز الأوروبي للأرصاء الجوية المتوسطة المدى. ويعول هذا المركز على أجهزة كمبيوتر خارقة قادرة على جمع بيانات مختلف أجهزة الأرصاد الجوية الوطنية، ليصدر عبر خدمته المعروفة باسم خدمة كوبرنيكوس للتغلب المناخي، توقعات لثلاثة أشهر. وصرح كارلو بوتينييو مدير خدمة كوبرنيكوس: «تتمس المسألة هذه السنة بأهمية جيوسياسية جلية»، قبل صدور توقعات الأرصاد الجوية لفترة تشرين الثاني/نوفمبر إلى كانون الثاني/يناير. وأستون وستولتنبيرغ، أمس، في مستهل اجتماع للحلف بشأن تسليم أسلحة لكييف: «سنناقش كيفية تعزيز الدعم لأوكرانيا وستكون الأولوية

الإستراتيجية والدولية في جامعة جونز هوبكنز الأمريكية، وكالة فرانس برس: «الطاقة سلاح ذو طلفة واحدة، واطلقت للنو». وسعى إلى استباق الأمور، دعت العديد من الحكومات الأسر والشركات إلى خفض درجة حرارة التدفئة وإدخال الطاقة، في إطار خطة أوروبية تهدف إلى خفض استهلاك الغاز هذا الشتاء بما لا يقل عن 15٪ عن معدل السنوات الخمس الماضية. وسرعت الدول 27 إعادة تشكيل احتياطاتها الإستراتيجية رغم اضطرابها إلى التزود بأسعاً باهظة من الجزائر وقطر والترويج والولايات المتحدة. ومع احتمال احتياطاته بحوالي 90٪، يعتبر الاتحاد الأوروبي أنه بات قادراً على ضمان أمن الطاقة لمواطنيه.

وما يعزّز موقعه أن توقعات الطقس تبدو «اعتيادية»، حسب ما أوضح علي رضا نهوي، الباحث المشارك في مكتب «ود ماكزي» المتخصص في الطاقة، لوكالة فرانس برس. غير أنّ أمن الطاقة لا يزال عرضة للظروف، ويبقى احتمال حلول شتاء أقسى من العادة ماثلاً.

وفي مواجهة هذا الوضع، تنجّه أنظار كثيرة سواء في الأوساط الصناعية

■ باريس – أ ف ب: مع استعمار الحرب في أوكرانيا، يستعد الأوروبيون لمواجهة خصم لا يمكن للسيطرة عليه ولا التكن بعواقبه، هو الشتاء الذي يهدد بالنسب بتقنين الطاقة وباقتطاع في التلار الكهربائي. ويرى بعض المحللين أنه في حال كان فصل الشتاء بارداً وطويلاً، فسيكون بالتاكيد لصالح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. بعدما خففت موسكو بشكل كبير إمدادات الغاز لأوروبا إذا على الدعم الغربي لكييف بوجه الغزو الروسي. وعرفت أوروبا الغربية في السنوات الأخيرة فصول شتاء قاسية، ولا سيما في 2010-2011، وفي 2018 حين ضربتها موجة برد قارس مصدرها سيبيريا أدت إلى مصرع العشرات وأثارت بليلة شديدة في حركة النقل.

وفي حال تكرّر ذلك مقرباً يتراجع إمدادات الغاز الروسي التي كانت تمثل حصة كبيرة من واردات الطاقة في بعض الدول الأوروبية، فقد تشهد القارة صعوبة أكبر من المحتمل أن تنعكس على تصميم الاتحاد الأوروبي على دعم

وأوضح اليوت كوهن، مؤرخ الحرب وخبير الأمن في مركز الدراسات

في سابقة تاريخية: مواجهة عسكرية بين الدرون التركي والإيراني في حرب في قلب أوروبا



طائرة درون من طراز بيرقدار في معرض الفضاء والتكنولوجيا في باكو أذربيجان

رصد هذه الطائرات وتدميرها قبل استعدياتها. ثم خصص الجيش الروسي أنظمة متعددة للدفاع الجوي لمواجهةها. ووصلت الحماسة بالقوات الأوكرانية إلى تأليب أغنية تغنّي بهذا الدرون. وكانت موسكو قد أحتجت نهاية ديسمبر/ استعملتها القوات الحوثية ضد منشآت نفطية ومطارات سعودية، وعجزت في الغالب معظم مضادات الطيران الغربية وعلى رأسها الأمريكية، في اعتراضها. وهذه النقطة هي رئيسية في تقييم السلاح. وبعد اعتماد روسيا على مسيرات إيرانية بمباية منح دعاية كبيرة للصناعة الحربية الإيرانية، حيث من المرتقب ارتفاع الطلب على هذه المسيرات وأخرى تم الصواريخ؛ أي تكرار سيجارويو المسيرة التركية بيرقدار التي قامت بدور فعال في ليبيا وحرب أرمينيا أذربيجان لاحقاً في أوكرانيا، حيث وصل طلب الدول على المسيرات التركية مئات الطلبات خلال أشهر قليلة.

في الوقت ذاته، يحمل هذا السجند قلقاً للدول مثل الولايات المتحدة والعربية السعودية ثم جهات أخرى مثل إسرائيل. وهذا، تكون الحرب الروسية-الأوكرانية هي أول حرب وسط قلب أوروبا يتم فيه اللجوء إلى سلاح مصنوع في دول غير كلاسيكية في صناعة السلاح مثل الغرب وأوروبا. وكانت واشنطن قد أشارت إلى اعتماد روسيا على مسيرات إيرانية، وبالفعل استعملت موسكو هذه الطائرات المسيرة لضرب القوات الأوكرانية في شرق البلاد بالقرب من دونباس، لكن هذه المرة يتم فيها استعمال مسيرات لضرب مدن

لندن – «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

طوال الحروب الحديثة التي جرت خلال أكثر من ثلاثة قرون في أوروبا، كانت معظم الأسلحة المستعملة غربية أو من صنع كبار الدول، مثل اليابان وروسيا والصين. غير أنه سيحدث لأول مرة أن تكون من ضمن الأسلحة المستعملة في حرب في القرن 21 «الروسية»-الأوكرانية» في قلب أوروبا، أسلحة من الجنوب، وهي الوجهة القائمة بين طائرات الدرون التركية والإيرانية في هذه الحرب.

وعلمياً، جرى استعمال أسلحة من صنع سوفيتي-روسي وغربي وصيني وياباني أساساً لدة تفوق القرن في مختلف الحروب التي شهدها العالم سواء الحرب العالمية الأولى والثانية أو النزاعات الإقليمية مثل كوسوفو. وتضدّر الاتحاد السوفييتي وروسيا لاحقاً، والدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة، مبيعات الأسلحة في الطائرات المقاتلة والذبابات وأنظمة الدفاع الجوي والقنابل ضمن عتاد حربي آخر. لكن السنوات الأخيرة بدأت تحمل تغييرات في خريطة مبيعات الأسلحة بدخول لاعبين جدد مثل تركيا، وإيران، وكوريا الجنوبية، والبرازيل. وعلمياً، تحمل الحرب الأوكرانية-الروسية الكثير من المفاجآت التي تشمل العربي والاقتصادي والسياسي، وعلى رأس هذه المفاجآت هو الدور المميز الذي تلعبه الطائرات المسيّرة «الدرون» التي قامت بتضييعها تركيا وإيران في هذه الحرب، وعادة ما تشكل الحروب المناهضة لتجريب فعالية السلاح. وتعد الخط الحقيقي؛ لأن المناورات العسكرية تعطي صورة نسبوية فقط عن الأسلحة الحربية.

وهكذا، فقد تحولت الحرب الروسية-الأكرانية إلى مواجهة مفتوحة بين المسيرات التركية التي يستعملها الجانب الأوكراني والسيرات الإيرانية التي تستعملها روسيا. وقبل توصل أوكرانيا بصواريخ ييمارس المتوسطة المدى وجافلين التي انقلت خسائر بالجيش الروسي، كان من ضمن ركائز القوات الأوكرانية هي الطائرات المسيّرة التركية بيرقدار تي بي 2. وألحقت هذه الطائرات المسيّرة ضربات موجعة بالقوات الروسية، وأصبح هاجس القوات الروسية الخاصة هو

الصين تعلن تمسكها بسياساتها الصارمة لمكافحة كورونا

مكافآت نقدية للمقيمين الذين يبلغون عن أفراد يحاولون إخفاء تاريخ سفرهم. وأعلنت اللجنة الوطنية للصحة في الصين، الأربعاء، تسجيل 1890 حالة إصابة بـفيروس كورونا في 11 أكتوبر/تشرين الأول، مقابل 2089 في اليوم السابق.

ورغم العدد القليل للحالات في الصين مقارنة ببقية العالم، والتداعيات التي خلفتها عمليات الإغلاق والقيود ذات الصلة بكورونا على الاقتصاد والسكان، فقد حثّت الصين شعبها على تقبل هذه الإجراءات.

وجاء في مقال صحيفة الشعب: «فقط من خلال الإصرار على التطهير الديناميكي (لحالات فـسور ظهورها) يمكن تجنب الخسائر الفادحة التي قد تنتج عن خروج الوباء عن السيطرة». وأوضحت أنه «بمجرد تخفيف إجراءات الوقاية من الوباء، سيصاب عدد كبير من الأشخاص خلال فترة زمنية قصيرة، وستتكرّر حالات الإصابة الحادة والوفيات، مما سيتملّ عبثاً على الموارد الطبية».

وخفّض صندوق النقد الدولي، الثلاثاء، توقعاته للنمو الاقتصادي في الصين لعامي 2022 و2023 إلى 3.2 ٪ و 4.4 ٪ على التوالي، وأشار إلى أن عمليات الإغلاق المتكررة أثّرت سلباً على الاقتصاد.

المفوضية الأوروبية توصي بمنح البوسنة صفة مرشح للعضوية في الاتحاد

فالبوسنة منقسمة كيانين منذ انتهاء النزاع الذي خلف مئة ألف قتيل بين العامين 1992 و 1995، وهي مهددة بمحاولات انفصالية. وكان القادة الأوروبيون أعلنوا في حزيران/ يونيو استعدهم لمنح البوسنة صفة مرشح للعضوية بعد قمة عقدها مع نظرائهم في غرب البلقان.

وطلب من المفوضية الأوروبية إعداد تقرير يتناول تنفيذ سلسلة من الإصلاحات.

ومنحت سبع دول رسمياً صفة مرشح لعضوية الاتحاد الأوروبي، هي تركيا (1999) علماً أنّ العملية المتصلة بها معلقة حالياً، ومقدونيا الشمالية (2005) ومونتينيغرو (2010) وصربيا (2012) والبنانيا (2014) وأوكرانيا ومولدافيا (2022).

■ بكين – رويترز: أكدت الجريدة الرسمية للحزب الشيوعي الصيني عبر مقال لليوم الثالث على التوالي أنّ الصين ستواصل التمسك بسياساتها المتطرفة بكوفيد-19 للمصدي للسلالات الجديدة من فيروس كورونا وما قد تنطوي عليه من مخاطر، مما يطع بأي أمال لتخفيف القيود على المدى القريب.

وجاء في المقال الذي نشرته صحيفة الشعب اليومية، أمس الأربعاء: «الاستلقاء دون فعل شيء أمر غير مناسب، إذ يستحيل معه الانتصار (في المعركة ضد كورونا)، مستخدماً لفظ الاستلقاء الذي يعني في الصين الراحة وعدم العمل.

وتكافح الصين للسيطرة على موجة جديدة من تفشي فيروس كورونا بعد عطلة العيد الوطني (الأسبوع الذهبي) هذا الشهر وظهور متحورات فرعية لأوميكرون من بينها المتحور بي.إف.7 شديد الانتشار، وذلك قبل أيام من مؤتمر رئيسي للحزب من المتوقع أن يعقد فيه الرئيس شي جين بينغ قيادته.

وشدّدت بعض المدن الكبرى، ومن بينها شنغهاي، الإجراءات الوقائية مثل مطالبة السكان بإجراء اختبارات الكشف عن كورونا بشكل متكرر بصورة أكبر. وعرضت مدينة في جنوب غرب الصين

بروكسل – أ ف ب: أوصت المفوضية الأوروبية، أمس الأربعاء، الدول الـ 27 الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بمنح البوسنة صفة مرشح لعضوية الاتحاد. لكن هذه الموافقة الأولى تتطلب إجماع الأعضاء قبل البدء بمفاوضات طويلة.

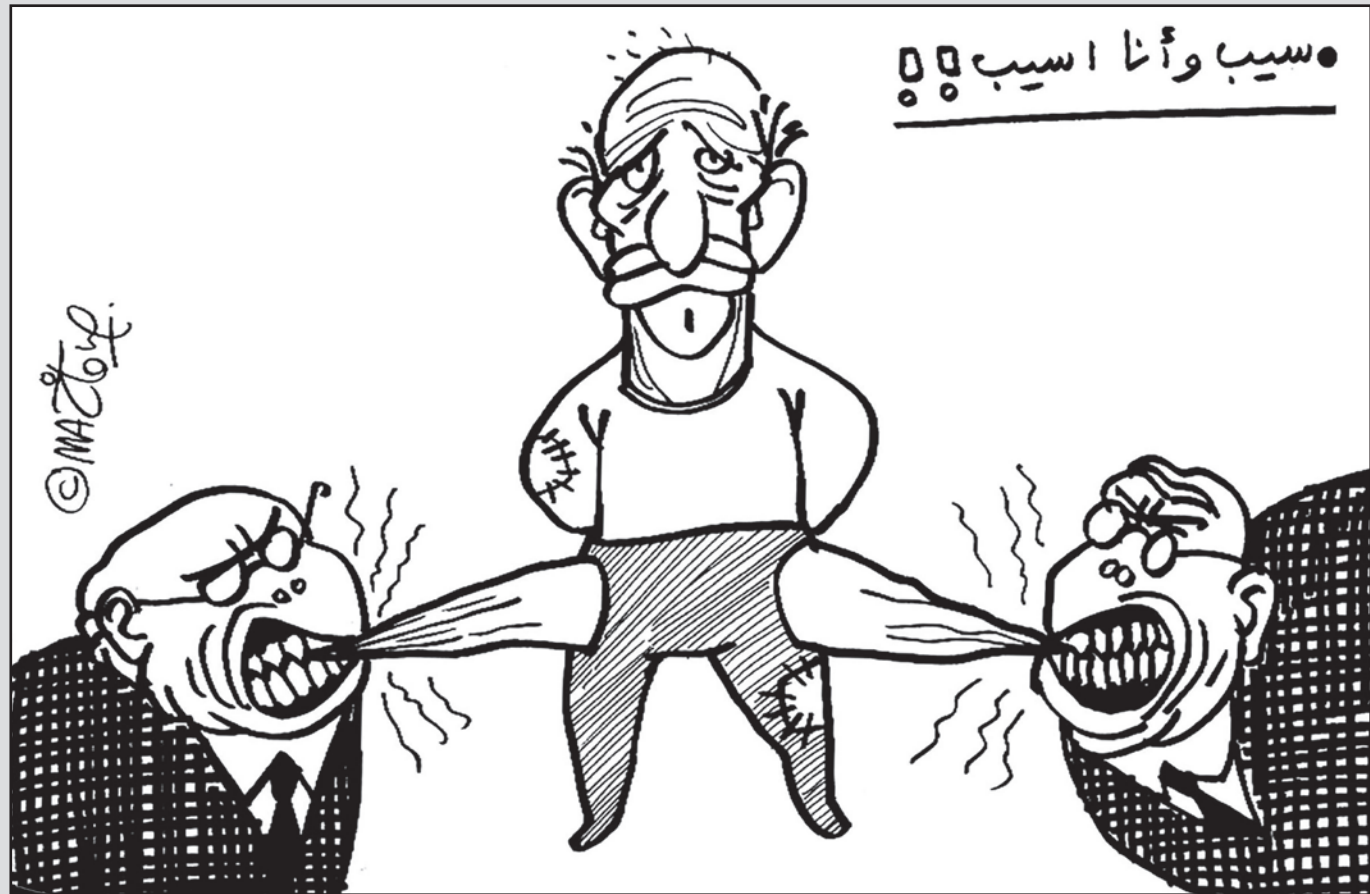
وقال مفوض شؤون التوسيع أويليفر فاريلي، لأعضاء لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الأوروبي، إن «المفوضية توصي بمنح البوسنة والهرسك صفة مرشح».

والاعتراف بهذه الصفة يشكل بداية عملية طويلة مع وضع المفوضية ما يسمى «استراتيجية ما قبل الانضمام»، أي برنامج لدعم الإصلاحات الضرورية في البلد المعني بقدر بمساعدة مالية.

وشدد فاريلي على «التداعيات الجيوسياسية لهذا الخيار».

الأرز يشعل أزمة... وزارة التموين تستعين بـ3 أجهزة لإحكام الرقابة على الأسواق... واختفاء عشرات السلع

فاتورة البقاء على ظهر الحياة ترهق كاهل الأثرياء... وتندّر الفقراء بالموت جوعا... معيط يراهن على الغاز لعبور النكبة



القاهرة-«القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

إن الرقابة تسهم في ضبط الأسواق. وحذر وزير التموين من تخزين أي سلعة غذائية إلا في مخازن معتمدة من هيئة سلامة الغذاء، وإلا اعتبرت سلعة مجهولة المصدر وتتم مصادرتها فوراً. ومن التصريحات ذات الصلة بالشان الاقتصادي: أوضح وزير المالية محمد معيط أن هناك عدداً من القطاعات الحيوية حققت أداء جيداً، رغم ما يشهده الاقتصاد العالمي، من تحديات غير مسبقة، حيث حققت قناة السويس أعلى عائد بنحو 7 مليارات دولار، كما سجل قطاع النفط فوائض بنحو 5 مليارات دولار، بينما تبلغ صادراتنا من الغاز الطبيعي شهرياً 600 مليون دولار، ونستهدف زيادتها إلى مليار دولار في يناير/ كانون الثاني المقبل، فضلاً على ارتفاع الصادرات غير البترولية بنسبة 30% سنوياً.

ومن التقارير الحكومية: عقد الدكتور هاني سويلم وزير الموارد المائية والري اجتماعاً مع سليمان آدمو وزير المياه النيجيري والوفد المرافق له، للتحادث حول سُبل تعزيز التعاون بين البلدين في مجال المياه.. وتم خلال اللقاء مناقشة التعاون بين البلدين في مجال المياه، واستكشاف إمكانات التعاون المستقبلية من خلال وضع اللمسات النهائية لبروتوكول التعاون بين البلدين في مجالات تشغيل وصيانة المنشآت المائية.. ومن أخبار الحاكم: أجلت محكمة جناح مستأنف بندر قنا، جلسة استئناف معبد في كلية الطب البيطري في جامعة جنوب الوادي، بعد اتهامه بالتسبب في قتل 60 فارساً، لإفساد تجارب زميلته، لجلسة 25 أكتوبر/ تشرين الأول الجاري.

كلما اشتدت الأزمة الاقتصادية وفي القلب منها شح الكثير من السلع الغذائية، فضلاً عن الجنون الذي لحق بالأسعار كافة، ترك حكومة الدكتور مصطفى مديولي أنه لا مفر أمامها سوى مد الجسور مع الأغلبية والسعي نحو مخاطبة ودها، من خلال تسويق خطاب مفاده أن السلطة والشعب في «مركب واحد»، فإما النجاة معا أو الغرق معاً.. غير أن مثل ذلك الخطاب لا يجده له أذاناً صاغية بين الحشود الغفيرة من المواطنين، أولئك الذين يتكلمون يقين بأن الحكومة سبب رئيسي في المأساة التي لحقت بهم..

وفي صفح أمس الأربعاء 12 أكتوبر/ تشرين الأول استفحل الأزمة وحذر كتاب مولون للسلطة من خطورة اختفاء سلع أساسية واشتعال الأسعار بشكل يهدد بقاء الكثيرين على ظهر الحياة. وكشف الدكتور علي المصيلحي وزير التموين، عن أن هناك 3 جهات لها دور مباشر في إحكام الرقابة على الأسواق، ولا يمكن أن تغفل أي دور منها موضحاً: «أو لا مباحث التموين، وثانياً، الرقابة التموينية، وأخيراً جهاز حماية المستهلك، وتعمل على إعادة هيكلة منظومة التجارة الداخلية، وإقامة مناطق لوجستية ومراكز تجارية متخصصة، وأيضاً وجود مخازن استراتيجية في الأسواق المنظمة». وأشار إلى أنه لا يوجد نقص أو أزمات في السلع التموينية في المواسم والأعياد، بفضل توفير الدولة لكميات كبيرة في الأسواق ويشمل السلع كافة، بالإضافة إلى البنية الأساسية للتجارة الداخلية وتنظيم الأسواق، وزيادة العروض، ثم

الفراعة اكتشفوا الوحش

هل أصبح الانتصار على السرطان وشيكاً؟ أجاب بالإيجاب خالد الشامي في «الشروق» بريدة ابريس، أشهر بريدية طيبة من مصر القديمة، عمرها حوالي 3350 سنة، تحوي البردية 110 صفحات تصف علاجاً لأضرار كثيرة، ووصفات لمنع الحمل، ومعدلات للتنبؤ بميعاد الولادة، وطرق فتح الخراجات وتجبير الكسور المختلفة، وأشياء أخرى كثيرة في الوقاية والعلاج من الأمراض، والمثير أن البردية تصف مرض السرطان وصفاً دقيقاً، وتحت عنوان العلاج توجد جملة واحدة: «لا تفعل شيئاً، لا يوجد علاج» بعد أكثر من 35 قرناً من ظهور هذه البردية أصبح العالم على مشارف الانتصار على السرطان. وتعريف الانتصار على مرض السرطان ليس المقصود به أن يخفي السرطان بلا عودة بنتاول بعض العقاقير- قد يحدث هذا في مرحلة لاحقة- لكن تحول السرطان إلى مرض من أمراض الكسركسي وارتفاع ضغط الدم وتصلب الشرايين، أي مرض يمكن السيطرة عليه ومنعه من قتل المريض أو إعطاب وظائف أحد أعضائه، قد أصبح مسألة وقت، عقد من الزمان أو عقدين على أكثر تقدير، وهذا ليس ضرباً بالغالب ولا تكهنًا، هناك ثلاثة اختراقات علمية غير مسبوقية في حجم إنجازاتها ضد السرطان وحيلها بالمزيد من الانتصارات التي ستجلب السرطان في يوم ليس بعيد مرضاً غير مميت، الاخرق الأول هو في النجاح في محاولات بدأت منذ نهايات القرن التاسع عشر في تخفيف جهاز الناعة وإطلاق طاقاته في التعرف على الخلايا السرطانية ليأكلها مكانها ومن ثم قتلها (فاز جيمس بيكسون بجائزة نوبل عام 2018 عن هذا الاكتشاف)، النجاح الأول بدأ في عام 2010 مع نوع فتاك من سرطان الجلد الذي لا يستجيب عادة للعلاج الإشعاعي أو الكيميائي، يتناول المرض عقاراً أو عقارين تقوم بك لجام الخلايا الليمفاوية، الأكثر تعقيداً والأعلى قدرة بين خلايا الجهاز المناعي، يقتل الخلايا السرطانية في أماكن نشأتها وأيضاً في مكان انتشارها كالخ مثلاً. ومن سرطان الجلد توالى التجارب السريرية التي أثبتت فعالية الجهاز المناعي في مقاومة سرطانات عديدة.

فهره وارد

الآن والكلام ما زال لخالد الشامي يعد العلاج الكيميائي خط العلاج الأول ضد سرطانات الرئة والكلى والرأس والرقبة والمثانة والكبد وبعض سرطانات الكبدية الهضمية وغيرها الكثير، وعلى الرغم من أن هذا العلاج ذا الأضرار الجانبية التي لا تقارن بالعلاج الجراحي أو الإشعاعي أو الكيميائي، نجح في تجربة حديثة نشرت في شهر يوليو/ تموز من هذا العام في شفاة 12 مريضاً سرطاني السليم، العلاج المعتمد لسرطان السليم في عام 2022 يتطلب جرعات ضخمة من الأشعة متزامنة مع علاج كيميائي تعقبه بأسابيع جراحة استئصال جذري للتصغير والأنسجة المحيطة به، ومع كل هذا فتنسبة الشفاء لا تتجاوز 60%. العلاج المناعي (عقار واحد يعطى كل ثلاثة أسابيع) أدى لشفاء جميع المرضى دون استئصال، ولم يتمكن القاضون على هذه الدراسة من العثور على خلية سرطانية واحدة حتى بعد انتهاء عام كامل على إتمام العلاج، وعلى الرغم من أن هذه الدراسة المفصلة لا يمكن تعميم نتائجها إلا أنها تثبت «صحة المفهوم»، مفهوم أن العلاج المناعي وحده تحت ظروف معينة وفي مرضى متقدمين يعانون وفقاً للكشاحص الناعية لسرطاناتهم، يمكن شفاؤهم بما يتعبئة جهازهم المناعي وإرساله للمعركة. الاخرق الثاني: هو ما يسمى بالعلاج الموجه، وقد بدأ مع نوع من سرطان الدم (اللوكيميا الناعية المزمنة)، هذا المرض كان الشفاء الوحيد منه هو بإجراء عملية زرع نخاع عظام تتراوح نسبة نجاحها لنحو 60% فقط للمرضى صغار السن نسبيًا، ما يمكن إيجاد مثيرع ملائم له، لكن استخدام عقار يستطيع بل مسار كيميائي داخل الخلية السرطانية يسوّي لفتها ويدخل اللوكيميا في مرحلة خمول لسنوات عديدة قد تصل لعمر الإنسان غير المصاب بهذا المرض، العلاج الموجه الآن يقضي على عدد كبير من السرطانات الليمفاوية وغير المشهد العلاجي في سرطان الرئة وبعض سرطانات الجهاز الهضمي وسرطان الثدي، الاخرق الثالث: هو في القدرة المتنامية على فك الشيفرة البيولوجية (الجينية) للخلايا السرطانية في زمن قياسي (يومين أو ثلاثة أيام) وتحديد الطفرات الجينية المسؤولة عن تغيير شكل وسلوك وصير الخلية العادية إلى خلية سرطانية،

أقرب للحلم

«الاكتفاء الذاتي من الإنتاج الداجني (كتاكيت، ولحوم، وبيض مائدة)، لم يكن جديداً على منظومة مصرية، قبل نحو عام ونصف العام فقط، قبل أن يخبر هذه الصناعة «نخس» كورونا، والحرب الروسية الأوكرانية، وقرار السيد طارق عامر محافظ البنك المركزي السابق بإلغاء مستندات التحصيل في منظومة السورادات من الخارج»، ويسجل التاريخ القريب الذي عاينه عن قرب محمود البرغوثي في «الوطن» أن مصر أنتجت وصدرت من فائض إنتاجها الكثير من معظم الحاصلات الزراعية، ما دعا القليل منها، مثل: الفصح، الذرة، الفول، العدس، والحاصلير المستوردة، والأخيرة كان القطن يتكفل بسداد حصة كبيرة منها، كانت مصر تنتج 12 مليون قطنار من القطن، أي نحو 76 ألف طن «زهر»، كانت تستخرج منها نحو 41.5 ألف طن من البذور، تتحول بعد العصر إلى نحو 12500 طن زيت، ونحو 29 ألف طن كسبية علف، في الوقت الذي كانت فيه هذه الحركات الجانبية تسد نسبة جيدة من زيت الطعام، ونسبة مُرضية للمربين من علف

حافة الجوع

شهدت أسواق الجملة التي يتابع تفاصيلها محمد أمين «المصري اليوم» ارتفاعاً على أسعار الألبان، الأسماك، مثل الأرز والزيوت والسكر والدقيق، الأمر الذي أدى إلى اختفاء بعض السلع بشكل منتهج لتعطيش السوق.. ووصف الأستاذ محمود العسقلاني رئيس مبادرة «مواطنون ضد الغلاء»، ما حدث بأن السلع ارتدت طاقية «الخفاف»، وقال إن كبار التجار يحاولون توجع وجهه ضربة للحكومة، لأنها قررت تحديد سقف لسعر الأرز بـ15 جنيهًا لا أكثر لمواجهة المنافسة الاحتكارية.. ولكن كبار التجار يبدو أنهم ترمدوا إلى قرار الحكومة، وتم إخفاء الأرز وغيره من السلع، في الحقيقة، فإن الشارع ينظر على ينتصر في المعركة.. السؤال: هل تنتصر الحكومة أم ينتصر كبار التجار؟ هل نبحت عن الأرز كمعدن نفيس؟ هل نواجه جشع التجار بالصمت؟ هل يتدخل جهاز حماية المستهلك لضبط السوق والعمل على تراجع الأسعار؟ تدار الجرنشة بقولون إنهم يخلون من المواطن الذي يجاسيمهم إلى ارتفاع الأسعار، بينما هم ذنب لهم، وإنما القضية من الموردين الذين حددوا الأسعار بشكل فاق طاعة المستهلك، الماساة أن المواطن يحمل كل بد الخلفات والمزايا بين الحكومة والتجار الكبار، ولا بد من الوصول إلى سعر عادل في متناول المواطن البسيط.. فلا يمكن التساهل مع التجار على حساب المستهلك، ولا يمكن أن يقوم المورد بتوريد السلع على حسابه.. هناك سعر عادل في النهاية لا بد من تحديده كسعر بيع، لكي نعلم طرحة للمجور دون إغفائه، ولا بد من أن نتحرك أجهزة الدولة في هذه الفترة لضبط السوق ومنع المنافسة والاحتكار.

حجة الحرب

أطلق محمود العسقلاني رئيس مبادرة «مواطنون ضد الغلاء» صيحة مدوية حين قال: «الأرز مختفي يا حكومة مد معظم المحلات، تقدرأو تقولوا لايس طاقة إختفاء...» وقال إنها حالة معاندة ومكايده من التجار الكبار للأرز العائقة الحكومة على قرارها بتحديد سقف لسعر بيع الأرز عند 15 جنيهًا، تطبيق للمادة العاشرة من قانون حماية المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية، أي صرخة من وجهة نظر محمد أمين مهذبة ومؤيدة تراعي الظروف المعقدة للتجار والظروف الخاصة للمستهلك، ولكنها موجهة.. فلا يقف عند حد الصراخ فقط، ولكنه يتطالب الحكومة بجملات مكبرة على الأسواق وليكن شرطها مفتشوا التموين ومباحث التموين لضبط المخازن التي تعدت تعطيش السيقون وضبط التجار التجاوزين التسعيرة، الذين يسبون بأعلى من التسعيرة.. فلا تعني حرية السوق أن تحدد السعر على كيفة.. إن ما يحدث في السوق يجب ألا يعتمد على الدولة فقط والمفتشين والمباحث، ولكن لا بد من تحرك المواطن، فلا يصعب أن يقف ليتفرج دون مدى شعوره بالمسؤولية، هذه الحركة يحسمها المواطن مع الحكومة وحدها لا تحل كل المشاكل العامة، والمواطن إما أن يمتنع عن الشراء بأزيد من التسعيرة، أو يبيع الأجهزة الرقابة بمحولات السرةقة وتعطيش السوق، في إختصار، ساعته سوف تنضب الأسواق، وتظهر السلع الخفيفة كما كانت، ويرضى التجار بالأسعار المعتلة.. فالأرز موجود محلياً ولا يتم استيراده من أوكرانيا.. حجة الحرب هنا اكذوبة كبرى لا تنطلي علينا.

عدونا للدولة

ما الذي يدفع بنا لتلك الأزمة التي نواجهها؟ عبد القادر شهبوي في «فيتو» عنده التفاصيل: التضخم لدينا طبقاً للتقديرات الرسمية ما زال مستمراً في الارتفاع، حيث سجل في الشهر الماضي معدل بلغ 18% مقابل معدل بلغ 17% في شهر أغسطس/ آب.. وحدث ذلك رغم أن سعر النفط والغذاء سجلت بعض التراجع في الأسواق العالمية، ويمكن بالطبع إرجاع ذلك أساساً إلى الانخفاض الذي لا يتوقف في سعر الجنيه المصري مقوماً بالعملات الأجنبية خاصة الدولار الأمريكي.. ولكن قد لا يكفي ذلك لتفسير وتعليل استمرار معدل التضخم في الزيادة حتى الآن.. فهناك أيضاً الطابع الاحتكاري المسيطر على السوق المصرية، الذي يجعل استجابة هذا السوق لما تشهده الأسواق العالمية لا يحدث إلا في اتجاه واحد فقط، هو اتجاه ارتفاع الأسعار وليس انخفاضها.. فما يرتفع سعره عندما لا ينخفض إذا انخفض سعره في اتجاه العائية، وتلك المشكلة الأساسية التي تواجهنا الآن، ونحن نسعى لتجش جماع التضخم والسيطرة عليه ثم تخفيفه فيما بعد.. ولعل ذلك يكون على جدول أعمال المؤتمر الاقتصادي الذي سوف يعقد هذا الشهر ويشارك فيه مع ممثلي الحكومة رجال أعمال وخبراء اقتصاد، حتى تتوصل على خطه لمن تصحح أوضاع السوق المصري وتتقدم من الممارسات الاحتكارية الصارخة التي تجعل الزيادة في الأسعار لدينا تتم بمعدلات أكبر من أسواق غيرنا من الدول، وخطوة أخرى لعلاج الفجوة التي تعاني منها في النقد الأجنبي التي يسببها التضخم قيمة الجنيه وهو ما يسهم بدوره في إنكاذ ثيران التضخم أيضاً لدينا، ولو اقتضى الأمر اتخاذ قرارات تقشيفية على الجميع تقضي بوقف استيراد سلع يمكن الاستغناء عنها حالياً لتخفيض وارداتنا من الخارج. بعد الابرز الذي يواجها بات «التضخم».

الحراسات الخاصة، وهي من أقوى البرامج في العمل الشرطي، كل يوم هناك تطور، والجريمة أيضا تتطور، ومن المهم أن يواكب خروج أكاديمية الشرطة كل تلك التطورات لحظة بلحظة، وهو ما أكده اللواء هاني أبو المكارم رئيس أكاديمية الشرطة، حينما أشار إلى مواكبة التحول الرقمي، وإدخال مفهوم التخصص الوظيفي، من خلال الشراكات الدولية للوصول إلى أحدث المستويات العالمية في كل المجالات، رجال الشرطة إلى جوار أشقائهم في القوات المسلحة هم العيون الساهرة على حماية مصر، وشعبها من كل أشكال الفقر، والخيانة في الداخل والخارج على السواء، وهم قادرون على تحمل الأمانة، والمسؤولية في كل وقت، وحين.

استقال صاحبه

الغريب في هذا المجال، الذي يهتم به محمود البرغوثي أن يصرح رئيس الاتحاد العام لمنجي الدواجن، بأن استقالة الذي من الدواجن وبيض المائدة ما زال محققا، في وقت تخفي فيه بكرة الصويا التي أوقفت عجلات مصانع الأعلاف، وجئت بطرايات وعابر إنتاج بيض المائدة، وبالتالي منعت إخال قطعان تسمين أو بياض جديدة، تصريح رئيس اتحاد منتجي الدواجن أسعدت إليه وزير التموين في اعلانه عن الاحتياطي المصري من السلع الاستراتيجية، ليأتي في خاتمة الدواجن أيضا، تعليمات بالاختفاء الذاتي من الدواجن الحية، وخزينا من الدواجن المجعدة يكفي 7 أشهر، في الوقت الذي غادر فيه مجال التسمين أكثر من 40% من صغار المربين (الذين يمثلون 90% من حجم هذه الصناعة)، ظل رئيس الاتحاد يستلن طولة، يعلن عن اعلانه في ارتفاع معدل استهلاك المصريين من لحوم الدواجن (13 كيلو غراما للفرد سنويا)، مقابل 20 كيلو غراما في جنوب أفريقيا، و40 كيلو غراما في دول الخليج، و60 كيلو غراما في أمريكا، لكن اليوم، يجدونا جميعا الأمل في أن تنفذ الجهات الحكومية توجيهات رئيس الجمهورية بجعل محلات صناعة الأغذية والألبان الأولية ذاتية في ملف الاعتمادات المستندية للدولارية، لإفراج عن الخامات المحجزة في المواسي، وفي باب الطموحات، بإمكان صناعة الدواجن المصرية العودة إلى الاختفاء والتصدير، شرط إخراجها من عتق الزجاجاة التي دخلتها جتيرا، بفعل قرار طارق عامر، الذي ألغى مستندات التحصيل منذ منتصف فبراير/ شباط 2022، وهو قرار لم تقهر له فوائد حتى الآن، أكثر من تكسد الواردات في المواسي، بقرار استقال صاحب، وأصبح من الضروري شطبه، اتساقا مع شعار «حيا مصر».

تعلموا من كاسترو

تعلينا على ما كتبه فاروق جويذة في «الأهرام» بعنوان العمل -بلا مقابل في المدارس لثقت الكاتب رسالة تحمل تجربة مهمة تكشف عنها السفير نبيل العربي: تحضرني تجربة قام بها قبل قديدا كاسترو أوائل سنوات حكمه في كوبا، وهي على طرفها يمكن الاستفاده منها بتطويرها للفضاء على الأمية في مصر.. قرر كاسترو إغلاق الجامعات لمدة عامين وتكليف الطلبة بمصو إلى مجموعة من الأميين بمقابل رمزي أو مساعدة تعليمية، ففضى على الأمية تماما في كوبا.. يمكن الاستفادة بالفكرة في مصر بتكليف الطلبة الجامعيين بالقيام بهذه التجربة خلال الإجازات الطويلة الممتدة لفترة شهر في القرى لتغيير الحالة الاجتماعية في الريف المصري، بتوجيه من المسؤولين التعليميين.. ولا شك أن قضية الأمية واحدة من أخطر المشكلات التي يعانيها الإنسان المصري، فقد انعكست آثارها السيئة على كل شيء من سلوكا وعلا، ولا يقدرني أن التجربة التي ذكرها السفير العربي في كوبا تستحق الدراسة، خاصة تشجيع شباب الجامعات على التطوع.. وقد يكون إغلاق الجامعات قرارا صعبا، ولكنه يمكن أن يتم في الإجازات الطويلة ولا مانع من صرف مكافآت مالية مناسبة لمن يرغبون في القيام بهذه المهمة متوعا.. إن مشكلة الأمية لها تواج كبير، خاصة أن كل التجارب التي تمت في مصر لم تحقق نتائجها، ويعني أن تلك مكان مصر لا يقرأون ولا يكتبون.. ولكن يبقى أن نضع خطة لإعداد كتاب من المدرسين في جميع التخصصات، لتعليم يجب أن يكون في صدارة اهتمامات الدولة ألاما، كحاجة الطولاء لا مقابل بلا يعقل أن يكون ذلك هو الحل، ويجب أن يكون التقدير المالي في مقدمة البحث عن حلول جادة لأزمة المدرسين.. إن التعليم من أولويات مصر الكبرى لأنه يعني المستقبل وكل دول العالم تضع قضية التعليم في أهم اهتماماتها.. التطوع المجاني والعمل بلا مقابل قضية من الصعب تنفيذها.

جواء المقاتلة

الافت للانتداب في احتفالات كلية الشرطة هذا العام، الذي حضره عبد المحسن سلامة الكاتب في «الأهرام» برزوع عصر الطالبات المقاتلات القادرات على تنفيذ كل نحو عام ونصف العام فقط، قبل أن يخبر هذه الصناعة أعمال الحفل، حيث قدم عروضاً قتالية، ومهارة في نجما مستوى، وشاركن في عروض الكاراتيه، والتكونغ فو، والقفز من الأبراج المرتفعة، شاهد الحضور الطالبات بجوار الطالاب وهن يستخدمن الحبال في اقتحام الأوكار الإمبرائية، وينفذن عمليات الإخلاء، وإنقاذ الضحايا، أما المواجهة فحانت في اشتراك الطالبات في عروض تجاوز الحواجز المشتعلة، والقفز من السيارات المتحركة، وكذلك كان برعات في رياضة «الباركوز»، من الواضح أن التدريب، والتأهيل كان موحدا للطلاب، والطالبات، والمثير للإعجاب، هو قدرة الطالبات على اقتحام هذه الجبال، والمثير لعجب، كان تضاهي ضابطات الشرطة في أقسام الحواجز، أو الطارات، أو أقسام العلاقات الإنسانية، لكن الجديد هو اقتحام الطالبات كل التخصصات، خاصة ما يتعلق ببرامج

باعتبار أن خفض ضرائب تلك الفئة سيكون حافزا لها على المزيد من الإبداع والاستثمار، ما يخلق وظائف أكثر ويرفع مستوى الإنتاجية، لكن الدراسات العلمية الرصينة التي أجريت خلال العقود الماضية أجمعت على أن تلك الفكرة جيدة على الورق، ولكن المسح الواقعي للتأثيرات يُثبِت أن شيئا لا يتدرج، وأن تأثيرها الرئيسي هو أن يزداد الأثرياء ثراء والفقراء فقرا.. والحقيقة أن صندوق النقد الدولي علا صوته بالقلق هذه المرة، لأن اقتصادا كبيرا مثل الاقتصاد البريطاني لو ألت به أزمة أكبر من تلك التي يعانيها اليوم فستكون عواقبها وخيمة، ليس فقط داخل بريطانيا وإنما حول العالم الذي يعاني أصلا بعد جائحة كورونا ثم الحرب الأوكرانية.. وبينما عمت المظاهرات الشوارع احتجاجا على ارتفاع الأسعار، ازدادت الضغوط على الحكومة، فاعترفت رئيسة الوزراء بأن «خطأ ارتكبت» عند كتابة الميزانية، لكنها أضافت أن «كل العملات» حول العالم تعاني، بل تسكت بالخفض الضريبي، خصوصا بالنسبة للأثرياء، فقائلة إنه كان ينبغي لحكومتها أن «تمهد الأرض» قبل الإعلان عن ذلك خفض الضريبي، باختصار اعتبرت أن المشكلة ليست في الرسالة ذاتها وإنما في طريقة توصيلها لكن الضغوط الشديدة أدت لإجراجها حين اضطر وزير مالىتها إلى الإعلان عن التراجع عن الخطة مصحوبا «بالتواضع وعميق الأسف».

نصيحة لإنثوييا

الخبر الذي أذيع أول الأسبوع عن سد روفجي الفرنسي، الذي يوشك العمل فيه أن ينتهي، لا بد من أنه يحمل «رسالة» من نوع ما إلى إنثوييا قرآن يلغي الضوع على أهميتها في «الوقت» سليمان جوده: السد يقام على نهر روفجي في تزنانيا، والهدف من ورائه توليد طاقة الكهرباء التي يحتاجها الأشقاء التزنانيون، وتولى عملية إنشائه تحالف شركات مصري يضم شركة المقاولون العرب مع شركات مصرية أخرى غيرها، من المعروف أن تزنانيا واحدة من 11 دولة تعاني من نقص في بناء هذا السد، ليس فقط على سبيل الرغبة في بقاء مصر أيضا، كما تساعد تزنانيا في سدائها الكبير.. وإذا كانت تزنانيا دولة من دول حوض النهر، فنحوب السودان كذلك دولة من دول الحوض، وليست اللواتن والسدان فيحد سوى مثال جي على سياسة اليد الممدودة من جانب مصر كل الأمر أن تقرا إنثوييا حكاية السد التزناني بالطريقة الصحيحة، وأن تتصرف في ملف سد النهضة التي تقيمه على النيل الأزرق بناء على هذه القراءة، وأن تدر أن إنجاز سد روفجي يسواعد مصرية، إنما هو دليل عملي على أن القاهرة لا تزال تعول على أن تكون الحكمة المصرية حاضرة من الجانب الإنثويي، لأنه بالنسبة للمصريين مسألة حياة.

موسم مختلف

تتحول نحو عالم الرياضة في صحة عمر الأيوبي في «اليوم السابع» حيث حالة من اللطط تخدم على الأندية: انتهى الميركاتو الصيفي بإغلاق باب القيد للموسم الجديد وانتهت الانتقالات بعد جدل كبير في كل الأندية، الميركاتو الصيفي هذا الموسم مختلف لحد ما في بعض صفاته التي أبرزها ارتفاع أسعار اللاعبين بشكل كبير، سواء في قيمة الانتقال أو رواتب العقود بشكل لاعبين، حيث ارتفع متوسط قيمة الانتقال للاعبين في أندية القمة إلى 10 ملايين جنيه، بينما العقد السنوي متوسطه 9 ملايين جنيه في الموسم يتقاضها اللاعب من متوسطي الشهرة والنجومية، بينما فرق وسط الدوري الأسعار في الانتقالات وصلت إلى 5 ملايين جنيه لضم اللاعب الواحد بخلاف عقود اللاعبين لألعاب الواحد، وصل متوسطها 3 ملايين جنيه للاعب في الموسم، ما يجعلنا نذهب إلى أن الفريق الواحد ميزانية تعاقداته وعقوده السنوية تتجاوز 100مليون جنيه لفرق الوسط، بينما القمة مثل الأهلي والزمالك وبييراميدز ربما تتجاوز 250مليون جنيه، بالطبع الأرقام ضخمة في ضم 215 صفقة إجماعي الانتقال، خاصة أن المردود الفني أقل كثيرا من المدفوع، والأمل كبير في ارتفاع المستوى هذا الموسم، خاصة مع ظاهرة كثرة الاعتماد على اللاعبين الأجانب، سواء أفارقة أو أوروبيين والتي وضحت كثيرا في صفقات الأهلي والأزمالك وبييراميدز المصري، ورغم أن الأجانب ذو حدين ونقل فرص المواهب المصرية لكن نجاح الامر في كبرى الدوريات الأوروبية يجعل ضم الأجانب مزاياء أكبر من مشاكله، نوعية اللاعبين وسياسة الاستقرار الفني يضم عدة قليل من اللاعبين نفدتا فرق الأهلي وبييراميدز وفوتوشير معلنة الثقة في الموجودين، ودعم الثغرات فقط شعاع سيطرهم مردود قوي خلال مشواره هذه الفرق التي طموحاتها كبيرة.



مروان ياسين الدليمي *

كانت تمجد الإنسان والحياة والحرية. بعد تخرجي من الكلية كان لا بد لي من أن التحق بالخدمة العسكرية الإلزامية، فما قد جاء اليوم الذي لم يكن يخطر على بالي أبدا عندما أصبح كلانا جنديا في الحرب، ولا فرق بيني وبينه أمام قسوستها وعدالتها المنقوصة، لكنه تقدم علي بخطوات في تجربة ضراوتها من بعد أن تمرّس فيها وأمسى خبيرا في مواجهة نذالتها.. ولأن جبهة القتال بين البلدين كانت شاسعة جدا تمتد بمسافة تصل إلى 1500 كم، تبدأ من شمال البلاد وتنتهي عند أقصى نقطة من جنوبها، لذا سستكون صدفة نادرة إذا ما التقينا في مكان منها، بل حتى لم يصدق أبدا أن التقينا في إجازتنا الشهرية، وبناء على ذلك فإن الرسائل التي كان كل واحد منا يتركها في بيت الآخر قبل أن يلتحق بوحدة العسكرية هي من تكفلت بأن تحافظ على صداقتنا حيّة رغم انف الحرب.. هل يتوجب عليه أن يشعر بالامتنان لأنه نجا من الموت الذي كان قريبا منه أكثر من مرة؟ هل لا يزال يملك من يكفي من الأمل ليفتح ذراعيه للحياة من بعد أن سرقت منه ثلاثة عشر عاما هي ذروة شبابه؟

استراحة مؤقتة

تسرّعنا أنا وصديقي من الجيش بعد أن توقفت بطول الحرب وصمتت الدافع، وبدأ كل واحد منا يعمل على استعادة ما تبقى له من رصيد أحلامه، طوبايا فضحة الماضي إلى الأبد.. من ناحيتي قررت الزواج وتوديع حياة العزوبية، بينما صديقي كان قد تزوج منذ كان جنديا وله من الدرية بنتان وولد، ففكر أن يفتح مشروعا صغيرا يحقق له قدرا من الاكتفاء الذاتي يبعد عنه شبح الفقر، وقبل أن نملك الوقت للتلقظ أنفاسنا المتعبين من تلك السنوات التي مرت علينا، تمت دعوتنا لأداء خدمة الاحتياط بعد أن غزا الجيش دولة الكويت، فارتفعت آمالنا تحت هاجس الحرب التي عادت لتطرق أبوابنا مرة أخرى .

لن النياشين؟

اليوم وبعد أن أصبحنا أنا وهشام في مرحلة اكتفينا فيها بمراقبة الأشياء وهي تغادر طبيعتها، يلح عليّ سؤال واحد: هل كنا على خطأ عندما لم نفكر في الهروب من الحرب؟ غالبا ما أجدني لست نادما على موقعي، لكن في بعض الأحيان عندما أكون في حالة إحباط شديد أشعر بأننا قد ارتكبنا خطأ فادحا بحق أنفسنا، لأننا أصبحنا على الهامش، بينما النياشين ذهبت إلى من يصق على تراب دفن فيه ذرة شبابنا. لن أفرط في طرح أسئلة موجعة، فانا لا أريد أن أعكر مزاجي أكثر مما هو متعكر من أخبار لصوص البلاد وهم يجتمعون منذ شهر في ما بينهم لتشكيل الحكومة ولم يفلحوا، والأفضل من هذه الوضاعة المستشرية، أن أصفح الإغلاطات في رزمة الصحف المحلية التي أصّر صديقي هشام أن أخذها معي إلى البيت.

* كاتب عراقي

سيرة الهوامش: حكاية جندي اسمه هشام



هشام الكيلاني يلبسه العسكرية أثناء الحرب العراقية الإيرانية

يغادر الموصل قبل أن تنتهي إجازته الشهرية بيوم واحد، لأجل أن يقضي يوما كاملا بصحبتنا، أنا والراحلون ، جلال جميل وريسان رشيد وعبد الرزاق إبراهيم، ومعنا أيضا بقية زملائنا المقربين في كلية الفنون، فيدخل معنا إلى الحاضرات والتمارين المسرحية من بعد أن نخبر أساتذتنا، في ما بعد لم نغد بحاجة لكي نستأذنهم لأنه نال محبتهم، وإذا ما ودّعنا النهار وزحف الليل علي بغداد على وقع البيانات العسكرية، كنا نصحبه في جولة في شوارع الوزيرية ونختتم الجولة بجلسة عشاء في واحد من مطاعم الاتحادات الطلابية العربية، ثم نعود أدرجنا إلى القسم الداخلي ليحل ضيفا علينا، فنقضي ساعات من الدردشة في جو يسوده المزاح مع بقية زملائنا، ونحن نتنقل بين غرف القسم الذي يضم طلبة من جميع مدن العراق. في فجر اليوم التالي وقبل شروق الشمس يغادرن متوجها إلى وحدته العسكرية، حيث كانت الحرب تكتب فصولها الملتبئة في الجبهات، وداثما ما كنا نوصيه أن يكون يقظا، لأن الحرب عميةا، ولا بد له من أن يحافظ على حياته، ومراهناتنا كانت تستند إلى يقين هش بجعلنا نعتقد بأن القدر الإلهي له الكلام الفصل في آخر المطاف، مع أننا لم تكن على ثقة أبدا من أن الحرب يمكن مراوغتها أو السخريه منها.

مراوغة الموت

بعد أربعة أعوام أنهيت دراستي في الكلية وصديقي ما يزال جنديا يتنقل بين الجبهات، ولم يفتر حماسه في تدوين تفاصيل أيامه التي كانت تقرضها الحرب مثلما كانت تقرض الفئران الأكياس الرملية التي كان يُحصّن بها جدران ملجأه، ومثلما أعساد أن يفعل كان يضع توقعيه في أسفل الورقة من جهة اليسار مع تاريخ اليوم الذي انتهى فيه من كتابة الرسالة وتحت يكتب اسمه الثلاثي، في حينه كنت أرى ادفعه للكتابة ليس إلا محاولة منه للتواصل مع الحياة التي فارقها رغمًا عنه، أما بالنسبة له فإن الرسائل كانت أفضل وسيلة لكي يقهر بها الموت الذي كان يترسب به، لأنه كان يعتقد بأن الموت قادر على إنهاء الحياة في صورها كافة، لكنه سيبقي عاجزا عن محو ما دُوّنه في الرسائل التي كان يبعثها لي، فالأفكار كما كان يُرد أعظم من أن تفنى إذا ما

إلى مرحلة الثالث المتوسط.. ومن بعد أن أصبح هشام جنديا، افتقدناه ببينا نحن زملاءه أعضاء فرقة المسرح في مركز شباب الثورة، عندما كنا نلتقي عصر كل يوم لأجل أن نجري التمارين على العرض المسرحي الجديد .

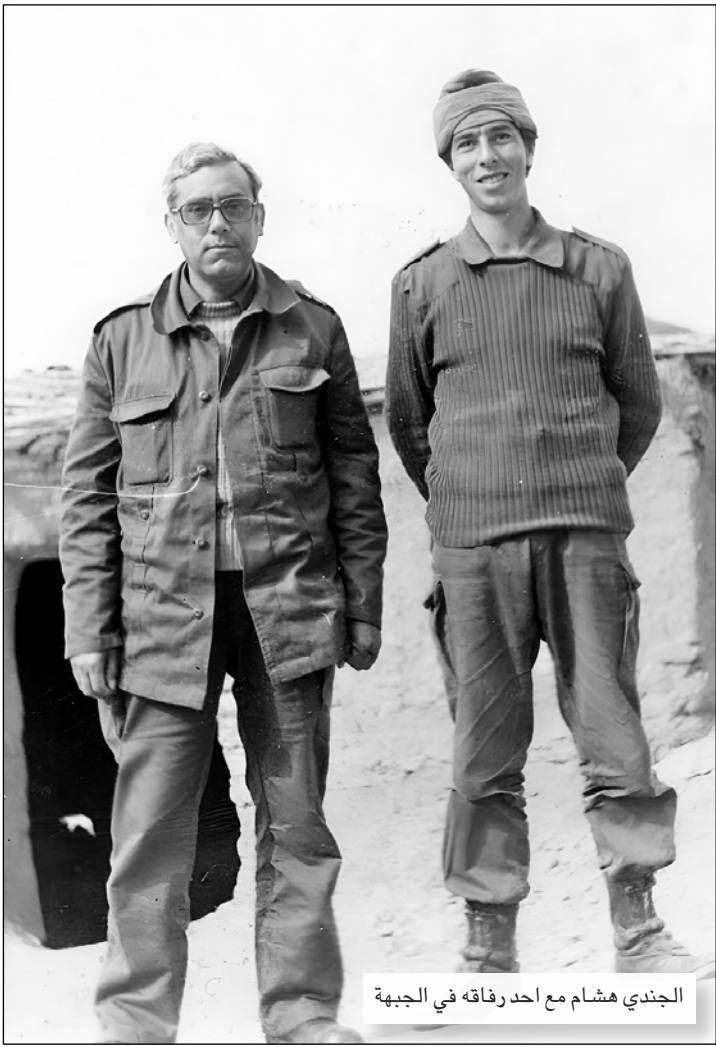
رسائل من الحرب

مضى عام كامل وهو يتنقل بين جبال كردستان مع وحدته العسكرية، وكانت الحرب آنذاك سجلا بين السلطة في بغداد وقوات البيشمركة الكردية، وأحيانا كانت نيران القتال بينهما تشتد لتحصّد أرواحا كثيرة من الطرفين المتحاربين.. وخلال دراستي، رغم أنني كنت غير مهتم بتحضير الدروس مثل بقية الطلبة الذين كانوا يبذلون جهدا كبيرا مقارنة بي، منه رسائل طويلة يتحدث فيها عن أيامه الموحشة هناك، وكيف يقضيها محاصرا بالصمت والخوف والبرد القارس، خاصة عندما تنقطع الطرقات وتخلق جميع المنافذ بسبب تساقط الثلوج لأيام وليالي متواصلة، فلا شيء كان يُبدي إحساسه بالغربة وسط بيئة قاسية لا تبعث على الاطمئنان، سوى القراءة والكتابة من بعد أن ينتهي من الواجبات التي أمره بإجازها رئيس عرفاء الوحدة، كأن يتتبع في عتمة الليل خط هاتف عسكري تم تخريبه، فيعمل على إصلاحه ويتأكد من عودته إلى الخدمة، أو يزيح بالمجرّة مع زمرة من جنود الوحدة ثلجا متمكسا ليفتح طريقا أمام الآليات العسكرية التي كانت مهمتها نقل صناديق العتاد والأغذية الجافة من الوحدات الإدارية التي عادة ما تكون مقراتها بعيدة عن أماكن القتال. وبينما صديقي المرح يطبعه ما يزال يرتدي البرزة العسكرية انتقلت إلى الدروس تفصيل لي بغداد عام 1980 ولأنّ رسائله لم تكن تنقطع عني، لذا كنت على معرفة بمسار تنقلاته أولا بأول، إذ كان حريصا على أن يختمها من بعد الدعاء والسلام بكتابة اسمه والمكان الذي عسكرت فيه وحدته العسكرية، ورغم تعليمه البسيط آنذاك إلا أن سطور رسائله كان يتدفق منها بوح خافت، يشي بما كان يشعر به من غربة وهو بعيد عن أهله، مقدّوا عند بقعة جغرافية موحشة بفضائها الواسع.

زيارات إلى الكلية

اعتدنا أن يزورنا في بغداد نحن أبناء مدينته الذين كنا ندروس في كلية الفنون الجميلة، فكان حريصا على أن

إذا ما شعرت بتصلبهما، لم يكن ظرفه العائلي منصفا معه أيام طفولته، لأنه كان يعمل يوميا بعد خروجه من المدرسة خلف بسطة لبيع حاجيات نسائية رخيصة الثمن مثل، أدوات الزينة، كان قد سمح له أحد أقاربه في أن يقرضها أمام دكانه راقه به، حتى يساعد عائلته بما يكسبه من مال بسيط لمواجهة تكاليف الحياة، فربس لثلاث سنوات متتالية في الصف الأول المتوسط، وفي هذه الحالة كان القرار الحكومي يقضي بفصله من المدرسة والالتحاق بالخدمة العسكرية الإلزامية، وعلى العكس منه لم أجد صعوبة في دراستي، رغم أنني كنت غير مهتم بتحضير الدروس مثل بقية الطلبة الذين كانوا يبذلون جهدا كبيرا مقارنة بي، ويمكن القول جراء ذلك درجات عالية، ويمكن وبكيليس من المبالغة أن أصف مستواي الدراسي بالمقبول، لذا كان انتقالني سلسا

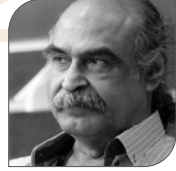


الجندي هشام مع احد رفاقه في الجبهة

■ « الحرب التي خضناها ونحن في مقتل أعمارنا، كنا ندافع فيها عن أنفسنا أولا وأخيرا، إذ ليس من السهل أن تكون هاربا، إذا ما كنت إنسانا تربيا بنفسك عن التورط بالتعدي على حقوق الآخرين، وتحرص على أن تصون سمعة العائلة التي تحمل اسمها، هذا ما قاله صديقي هشام الكيلاني قبل سنين، وأجد نفسي اليوم في حالة اقتناع بما قاله، رغم أن ثيابنا العسكرية باتت مجرد خرق تسمحح بها أرضية المرافق الصحية في الأماكن العامة، حتى أنني ازدت يقينا من أنه لم يكن يدعي ما ليس مؤمنا به، بل كان يتحدث بواقعية وهو يردد على مسامعي أسباب عدم هروبه من الجيش وبقائه جنديا رغم شراسة المعركة، وطول أيامها التي سلبت منه شبابه، ومن ثم لفظته عند عتاب الكهولة.

البحث عن مكان

صديقي الذي خذلته الدولة من بعد أن راوغ الحرب ونجح في أن ينسل من بين مصادنها، ما زلت النقيشه بين فترة وأخرى في مكتب صغير يتولى إدارته يعود لواحدة من الوكالات المحلية للإعلان الصحافي، والمكتب يتسع لأكثر من ضيف واحد، بسبب ما يتكدس فيه بشكل فوضوي من صحف محلية بائسة لا تصلح حتى أن تفرش على منضدة للطعام، لأنها ستدفع من كانت شهيته مفتوحة على الأكل إلى التقيؤ، إلا أن سكان المدينة، اعتادوا على أن ينشروا فيها إعلاناتهم ، فهذا إعلان عن فقدان بطاقة شخصية، وإعلان عن قرار صادر من محكمة الأحوال الشخصية، وآخر عن شخص خرج من البيت ولم يعد. غالبا لا أجد مكانا للجولوس، فاضطر إلى البقاء واقفا طيلة فترة زيارتي له، وإذا ما أتحت لي مساحة لكي اجلس على كرسي صغير مخصص للضيوف، عندها يصعب علي أن أحرك قدمي ولو بمقدار خطوة



قاسم حداد *

لاجئو بيت الغريب

■ فاض الدّم على الناس، واعترض خطواتهم غرابٌ أسعف وضيع فاتهك وانتفضت الأرواح في الأجساد. فقد عاث صاحب القلعة فساداً في البيت والبلاذ. وعُمت الجيف المتعففات وأعييت النادبات المراث، دون أن يقوى أحد على كفّ الأذى عن القوم.

فاضطربت الناس وهاجت لغرط العسف الذي يقع عليهم من صاحب القلعة وجلاوزته وذويه. فانتدب أفراد في خرابية يتداولون في ما يتوجب عليهم فعله. وإذا بابن السقاء يعلن أنه ذاهب لبيت الغريب، يعرض نفسه للعمل في الخدم، لقاء الحماية من أذى ذوي القرى. وفعلت هذه الفكرة فعل النار في الهشيم، فاهتبل الجمع فكرة ابن السقاء، واستحسنوا أن تكون فرّجهم الوحيد للتحاق لإنقاذ حالهم. فانتفض (حامد الحليّ) قائلاً وماذا عن أهلنا اللائذين في حيسة الدور. التقت الجمع ثانية إلى فكرة، حسبوا أنهم قد غفلوا عنها. فربما استفرد أهل القلعة بأهلينا، فيما نحن ننقذ أنفسنا لكن ابن السقاء استفرد بأننا من بيت الغريب علينا أن نتدبر أمر الآخرين، فليس لنا أن نعمل دون أن تكون ظهورنا محمية في مكان. وافق الجميع. ونهضوا، على أن يذهب كل منهم بمفرده، كلما سئحت له الفرصة المواتية. وكان ابن السقاء قد أفلت من اجتماع الخرابية متوجها ناحية بيت الغريب. وبعد أيام خلت الطرق من المارة، وتوقفت الأعمال وتعلت المصالح. واكتشف صاحب القلعة أن الأهالي قد لجأت لبيت الغريب. فذهب يريد من الغريب أن يترك المدينة ويرحل إلى الضفة الأخرى من الماء، ويترك أهل بيته أمانة في القلعة. لكن الغريب رفض ذلك الأمر، مدعيا بأن بيته في ملك دولة الغريب، حسب قانون البيع والشراء، وهو لا يرغب في المغادرة، لأن هواء هذه المدينة يناسب صحته التي تعتل من الأمكنة الرطبة في الضفة الثانية من الماء.

لم يقبل أهل القلعة هذا التدخل السافر في شأن لا علاقة للغريب به. فصرخ به صاحب القلعة: (يا غريب كن أديب).

لكن الغريب لم يكتثر بصرخة القلعة. مثل أمر بدر في ليل، بدأ جلاوزة القلعة في اعتراض سيل الناس في سيلهم، واستشرى القصف ضرب عشاء على كل من يصادفه، وصار الجلاوزة في كل مكان في المدينة. وما كان من الغريب، إلا أن سارع في الاستزادة من حدود أرضه، يشتري المساحات ويكتري من بينيها ويوسع في حماية من يُبغض ناحيته للجوء، فراراً مما يصدر لهم من أصحاب القلعة ويطشها. فلما تفاقم الأمر على أهل القلعة، وهم ينظرون إلى الناس تفر من دورها لاجئة إلى بيت الغريب، طلبوا منه أن يسلم لهم الناس، بزعم أن بعضهم مطلوب في جريمة وجناية أو مقتلة.

وحين رفض الغريب، مكابرا، بأنهم في حمايته، هدد صاحب القلعة بهدم بيت الغريب على من فيه. تكالب أهل القلعة على الغريب ولا جثيه. في ليل أسود، لم يشعر الكائنات المذعورة بمن يأخذهم على حين غرة، ويقذف بهم من سطح بيت الغريب واحدا وراء الآخر، حتى دُفنت أعناقهم جميعا، ثم أمر صاحب القلعة بدفنهم بلا غسل ولا كفن.

من أين تذهب والجآنر حول نصك تحفر الرمل الطري وتقضي ضوءاً على قديمك. من أين المفر وجوقة مسعورة الماضي تُوَرِّخ للصليب، تشدّ سمساراً على كفيك. يذهب من ورائك أخوة، أخدوة، وذئابك الأصحاب يبتكرون كي يندوك في بئرٍ قديم. سوف تركز في متاهتك.

انتبه، ستناك الرؤيا وتناوب الكتاب خديعة. ليسبّ سماء عند سديك، لا الملائكة احتفوا بقميصك الأعمى ولا الماء الثقيل علامة للمعجز النبوي.

من أين الفراق وقصر في البيت، والجند احتفوا بنصوصهم ولصوصهم، ستفرّ، لكن أين، من أي الجهات طريقة الفتوى وخيط للنجاة من الصليب.

فيا تريك الأب، يخذلك الطهاة، الليل خاتك قبل ففتك التي اكثت عشاءك واستدارت نحو هيكلها الجديد، وتسعة من عسكر يتدربون على عظامك. خذ أمانك، وأطلق الطير الحبيس لكي يقودك نحو حتفك في الحريق. تفوك واحتالوا على ورق سكتبك فيه ما يملئ عليك. خذ الأمان من الخطيئة واكتب المستقبل الدامي. تفرّ، ويستعان بنصك المهودر كي يندون صوتك.

أين تذهب، أنت وحدك، والمدى قيد يُسَوِّرُك. انتبه، ستزورك الحُمى ويسري في عروقك من رماد بارد، ويؤرخوك بالضغينة.

فانتبه، ما من يد مغسولة بالدم إلا وانتهت تحت الصليب، تركز أسناناً مهشمة على ساقيك.

فاصعد، ما فرّ سوى السماء، فكل أرض سوف ترصدك.

الصديق هو العدو. ففي الطريق إلى العدو ملامح الموتى.

انتبه، واضعد، سماؤك وحدها، والموت وحدهك.

* شاعر بحريني

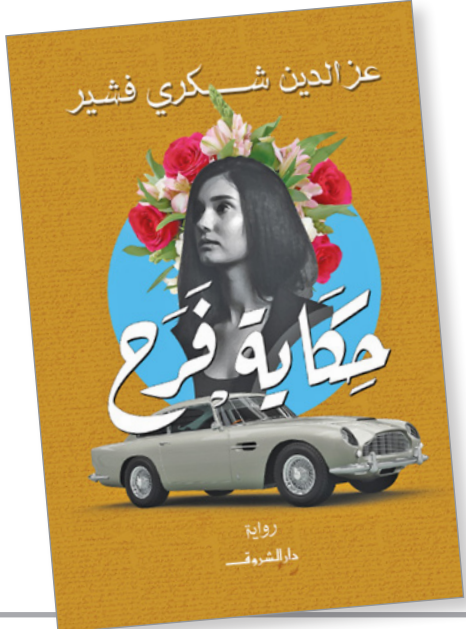
لأجل «حكاية فرح»: هل استحال النقد شرطياً؟

طلال مرتضى *

النوايا، لكن أي كسر هذا ظل ما تلمسته من فخ مكين رصد لها يتجلبب بأردية النصر، فزينب الأم تزوجت رجلاً غائباً، وفي مفصل ما، أفضى بأنها تلقي بالنيابوي، وكذلك فرح ابنتها بعد زيجة فاشلة، أرتمت تحت قصة عشق الجسد في أحضان ممثل مشهور وزميل عمل، لينتهي المطاف وقت تسلم ابنتها زينة جسدها لشباب في فورة المراهقة ينجم عنه حمل..

كل هذا قد يتأتى في هذه الرواية كفعل من أفعال الحياة، وربما تفجر على حين كتابة وبكل براءة في تخيل الكاتب، لكنني لم أستسغ النهاية، التي انتهت باحتفال «الكريسماس» عندما فتحت الحفيدة ابنة زينة، هدية العبد، التي تجسدت في علية جميلة في داخلها علية أخرى وفي داخل العلية علية تالية للوصول إلى العلية الرابعة حيث الخاتم ذو الأناسة، هذا بعد أن غابت عن مشهدية الحياة جدتها فرح وجدتها الأولى زينب. للحظة شعرت بأنه يردد في أذني حكاية المثل الشامي: «طب الجرة على قمها تطلع البنت على أمها». واختتمت بالمقاربة مع المثل القائل: الشوكة تخلف ورده. أنا لا اتهم بل أقارب فقط ما بين المعطى «الحدث» والواقع الصادم، بجرة قلم نسف ما تقدم وما تأخر..

«حكاية فرح» نص متخفف من جنسيته الإبداعية. بقرأ تحت مظلة النصوص العابرة للمجازات الكتابية.



رواية
زينة فرح

ويعد طي صفحة المروي يدخل بك الكاتب في مغبة أوراق ليوميات منفصلة متصلة مكونة من جمل خبرية، كان الكاتب قادرا على تميزها في السياق..

حكاية النوايا

بعيداً عن حكاية النوايا المبينة، التي استطاع الكتاب أن يبعثني خلال القراءة عن تبييتها له. لكون الحكاية تتحدث عن معاناة المرأة في مجتمع مغلق على ذاته، ولعله قاذني للسكوت عندما عمد لنصرتها، من خلال فتحه لمعايير معينة لها لتمارس حرية حضورها ككائن، فالحديث على السورق يكسر

جيد وقابل للقراءة، من وراء مخاخر النقد، من باب أن حكاية تجنيسه مربكة بعض الشيء.. هذا الحال ينطبق تماماً على «حكاية فرح» الموسومة بكلمة رواية على غلافها الأمامي والمهورة بتوقيع عز الدين شكري فشير المصري، التي دارت أحداثها في أماكن متعددة في كرة الأرض، لتخفي بمكابدات امرأة «زينب» الفلاحات المصرية، منذ الولادة إلى نقطة النهاية، وفي اعتقادي أن كلمة «فلاح» وحدها تكفي لوصف حياتها دون الخوض في التفاصيل، لكن هذا الكلام يفضي لشيء آخر، يعني بالعربي، أنت مقدم على قراءة نص سييري، وكلنا في الواقع نعرف تفاصيله، تراثية الأحداث والأمكنة المتعددة فيه، أسهمت كثيراً في تدويب أسئلة الزمن، على الرغم من انكشافها التام في ذهنية القارئ، لكن نقطة التحول المهمة في حكاية فرح بدأت عندما أحال الكاتب بطلته زينب للثقاع، ليعطي ابنتها فرح مقعد البطولة، ما جعل شخصية زينب المحورية، تتحول إلى شخصية ثانوية، لكن التطورات التي عبرتها كانت محيرة، فالكاتبة تارة يعمل على ضخ مكثف للأحداث ويجعل القارئ يلهث للحاق به، وتارة يكاد يرمي بالرواية من النافذة..

دخول فرح في قصة عشق مع ممثل معروف جاء على غير تحضير، وضع نقطة لحكاية وبدء بأخرى، أرادنا أن نتعرف على الممثل كريم كيالي المشهور، لتبدأ حكاية عشق رتيبة، لينتهي الأمر بعد مخاض، للقاء الحار على سريرها. وحدها اللغة الشائقة قادتني لإنهاء الرواية حتى كلمة، هذا بغض النظر عن الخمسين صفحة المكررة بالاسترجاعات التي مررتها بالمطالع

■ لعل البعض يتلمس مبالغته ميّبة في سؤاله أعلاه، أو ردة فعل غير مسروعة عليه، على الرغم من معرفتي بأنه، أي النقد، إذ لم يكن حاملا لكل عمل إبداعي فهو وفي أقل الأوزار يرافقه في خط الحضور، فالسؤال تأتي هنا ببراءة تامة، من باب أن أول أسئلة النقد، سؤال الهوية «التجنيس» ومن هنا، ومقارنة مع الواقع اليومي، أشعر بأن وراء فكرة التجنيس مؤامرة باطلة يراد منها استنباط أو استشفاف سلاله إبداعية صافية على حساب المحاولات التي تسعى وبكل ممكاتها لخلق حضور لافت، وما الضير إن كان هذا الحضور يصيص شععة تيتمة..

جوازات العبور

أقر بأن كل نص إبداعي يحتاج لجوازات لأجل العبور نحو ضفة الضوء، لكن تلك الجوازات صارت بعيدة المنال، وأتحدث تحديداً عن مدارسها العربية، التي تديرها أقلام الحباية والمنفعة، باتت عائقاً في وجه الذات المبدعة، فسؤال الجنسية مشروع لكن، كما أشرت، نواياه لم تعد بيضاء في هذه المرحلة، فالقصيدة منه الإقصاء، والدوافع لا تعد ولا تحصى، وباعتقادي أن النص الإبداعي جل ما يحتاجه تذكرة عبور لا جوازات ليصل ضفة البهشة، لماذا لا نتخفف من أنانا ونفتح له مساراً جانبياً ليعبر بسلا، ما دامت نيته الوصول، والوصول هنا بطاقة اعتراف القارئ، بما أن قصد النقد الحقيقي يصب في نهاية المطاف في بحر القارئ! تلك المقدمة الطويلة التي افترضتها على غير دعوة ملحة، كانت محاولة مختلفة لتخريب نص

من أرشيف السينما الأمريكية... وسجل الجرائم ضد القارة السمراء!



حسن ناصر*

إما أن تترجم أو تموت

■ بدأت الدراسة الأكاديمية الغربية للترجمة، وكما كان الأمر مع علم الآثار، من الكتاب المقدس، كانت الأركيولوجيا في بدايتها تنقبيا عن عصور الكتاب المقدس لكنها انتهت إلى غايات أخرى مع تطور المجال، ونهوض ضرورات علمية وبحثية من نوع آخر تخرج عن حدود التفكير الديني، كذلك كان الأمر مع تأمل وتفسير فعل الترجمة وما ينطوي عليه من مشاكل وإشكالات.

صحيح أن البحث في مشكلة الترجمة بدأ من تلك الإشارات والملاحظات التي ظهرت مع الرومان في تراجمهم لأدبيات الإغريق في القرن الأول قبل الميلاد، لكنها اتخذت منحى جدياً ثم مع تراجم الكتاب المقدس على يد القديس جبروم في القرن الميلادي الرابع ومرورا بأخريين عبر التاريخ، وصولاً إلى يوجين نايدا الذي تصدى لتأسيس رؤية منهجية لترجمة الكتاب المقدس، مستمتماً بذلك الأساسات المنهجية التي وضعها نغوم تشومسكي لدراسة اللغة والنحو التوليدي، ولذا فإن السائد بين الأوساط الأكاديمية المعنية بدراسات الترجمة أن يوجين نايدا (1914-2011) كان أول من نقل النقاش الحدود وربما العام من دائرة ثنائية الترجمة الحرفية والترجمة بتصرف إلى مستوى آخر يطمح إلى تأسيس نظرية للترجمة من وجهة نظر المكافئ الشكلي، أو السائكن، مقابل المكافئ الديناميكي، لكن إذا قرأنا يوجين نايدا في ضوء الأساس الفلسفي (الأنطولوجي) والمعرفي (الإبيستمولوجي) لفرضيته التي تستعير النموذج الذي وضعه نغوم تشومسكي في نظريته السائنية العلمية؛ النظام الباطني العميق مقابل النظام الظاهري السطحي فإننا سنجد ريبه لا تخفى، كما يشير عدد من الأكاديميين، فما يعنيه نايدا بالبناء الباطني يتعلق بمعنى ديني غيبي في سياق الكتاب المقدس، مقابل ما عناه تشومسكي بذلك وهو أمر علمي محض يتعلق بالبناء الفلسفي الباطني للدماغ البشري، وهذان شيان مختلفان تماماً في أساسهما الفلسفي والمعرفي، على الرغم من التشابه الاصطلاحي الخادع بينهما. من ناحية أخرى يعتبر جورج ستاينر أن الكلام في الترجمة ونظريتها ظل ولقرون طويلة يدور في حلقة تلك الثنائية المملة، وربما العقيمة حتى ظهر شاليرماخر وممبولوت وغوته وشليغل، ومن ثم في القرن العشرين رومان جاكوبسون، الذي بدأ بتطبيق المنهج البنائيوي للتوصل إلى نظرية تهيكل فهمنا، وممارستها لفعل الترجمة وما ينطوي عليه، ويرى أن نظرية الترجمة شأنها في التشوؤ شأن نظرية الأدب الحديثة، بدأت مع البنوية. على العموم ما يمكن أن نخلص إليه من هذا هو التالي: على الرغم من كون الترجمة ممارسة قديمة جداً، إلا أن الاتفاق السائد بين من يتقوياً في تاريخ دراسات الترجمة هو أن ظهورها كمجال أكاديمي ونظري، حديث جداً ولا يكاد في واقع الأمر أن يتعدى النصف الثاني من القرن العشرين، كما أشرنا في مقال سابق.

إن التفاهم بين الشعوب التي تتحدث بالسنة مختلفة، الذي فرضته ضرورات التجارة والحرب وكذلك التوسع الديني عبر التاريخ هو ما جعل من فعل الترجمة بين اللغات أمراً ضرورياً، وجعله مجالاً للعلم والسؤال ولعل الحرب لعبت دوراً كبيراً في إبراز أهمية حل الترجمة وما تنطوي عليه الاختلافات بين اللسان البشرى، ودعم روادها بصنادير اللازمة لتطويره، فإذا اتفقنا أن ترجمة الكتاب المقدس المرتبطة بالتوسع الديني هي التي دفعت بسؤال الترجمة وما تنطوي عليه من إشكالات إلى السطح في العصور القديمة، فإن الاهتمام بالترجمة الآلية، أو ترجمة الحاسوب وتطورها بدأ بشكل استثنائي خلال الحرب الباردة، وحيث احتاج كل من المعسكرين الرأسمالي من جهة والاشتراكي من الجهة الأخرى، إلى ترجمة فورية تجعل مراقبة كل منهما لإعلام عدوه ممكنة آنياً. وهذا بدوره ما دفع بالدراسات اللسانية والنظرية منها بالتحديد إلى الأمام بخطوات سريعة في تلك الفترة لإيجاد نظريات وظيفية فاعلة للغة، من أجل تمكين أنظمة الحاسوب من إنتاج ترجمة ناجحة بحدود معينة غير تلك الرطانة التي تنتجها في معظم الأحيان.

وكما نرى فإن في عالمنا القريب الآن يزداد الاهتمام بالترجمة الآلية، حتى يمكن القول إنهم أقطعت أشواطاً غير متخيلة في العقدين الأخيرين، وذلك لحركة الهجرة غير المسبوقة في التاريخ التي شهدها القرن الحادي والعشرين، بالإضافة إلى ضرورتها في عالم وسائل التواصل الاجتماعي والتفاهم عبر اللغوي، وحيث يكاد أن يخفى من على سطح هذا التوكب وجود شخص أحادي اللغة، وفي هذا الصدد يورد إدوين جينزتر في كتابه «نظريات الترجمة الحديثة»، مقدمة الشاعر الناقد الأمريكي بول إنغل لكتاب «كتابات من الحرب العالمية الثانية»، وهو أنطولوجيا لترجمات أدبية تعود إلى نهاية السبعينيات وبداية الثمانينيات من القرن العشرين، حيث يقول: «بينما يتصارع هذا العالم ويتكسح كما برتقالية عتيقة، وتقارب الشعوب من ثقافات مختلفة مجبرة على ذلك أو مترددة، يبدو أن العبارة الأهم والأبرز في ما تبقى لنا من سنين على هذه الأرض هي: إما أن تترجم أو تموت».

إن التحولات الاجتماعية والاقتصادية الكبرى خلال العقود السبعة الماضية التي تلت الحرب العالمية الثانية—هذا على أقل تقدير—لها علاقة وثيقة بالتحولات الأبيستمولوجية التي نشدها وكذلك بالوعي المتزايد بالتعقيدات والإشكالات التي تنطوي عليها الترجمة، وانعكاس ذلك على المجتمع الأكاديمي الذي استجاب بالضرورة لتلك التحولات الاجتماعية-سياسية. مع تلك التحولات وتياراتها والارتفاع المحووظ في التماس عبر الثقافي بين الشعوب، أصبح من الجلي أن عملية الترجمة تتعدى المعرفة والخبرة في لغتين أو أكثر، كما تتعدى القدرة على استخدام اللغة المعالج، فلو كان الأمر يتعلق بمعرفة لغتين لكانت مهمة المترجم من المهام الهينة التي يمكن أن يقوم بها أي شخص لديه، ولو معرفة لغوية وخبرة وتدريب قليلين في هذا المجال. ولعل هذا الأمر هو الأبرز للاسفس الشديد في التراجم المترجم سبهاً، زلنا نطلع وباستمرار على ترجمات مضحكة يقوم بها أشخاص لا يعرفون من اللغة والثقافة التي يترجمون عنها سوى الزنر اليسير.

ينطوي فعل الترجمة على حلول وبدائل لفوارق عرقية ومتعددة المستويات بين اللغة المترجم عنها، واللغة المترجم إليها، لأن ليس هناك لغتان تقاسمان بناءً واحداً لا على مستوى المفردة ولا على مستوى النحو، ولا كذلك وهذا الأمر هو الأبرز للاسفس الشديد في التراجم المترجم سبهاً، زلنا نطلع وباستمرار على ترجمات مضحكة يقوم بها أشخاص لا يعرفون من اللغة والثقافة التي يترجمون عنها سوى الزنر اليسير.

متشابهان في كل شيء،، ولذا فإن المترجم يقوم عادة بعمليتين؛ الأولى هي فهم النص ومؤولاته في لغته الأم، والثانية إعادة صياغته في اللغة المترجم إليها. أستطيع أن أذكر هنا سؤالاً طرحه أحد مستخدمي فيسبوك العرب قبل أعوام عن كيفية ترجمة عنوان المسلسل الأمريكي المعروف (Breaking Bad) إلى العربية، ذلك لأن ترجمته الحرفية ستكون مجرد رطانة في ما يستدعي إيجاد بديل ديناميكي للعنوان جهداً استثنائياً لنقل الرسالة أو المعلومة الكامنة فيه، والواضحة المفهومة في أحداث المسلسل. ما أو قوله هنا هو أن هذا التفاضل عبر اللغوي والنتيجة عبر الثقافي رفع سؤال الترجمة إلى الواجهة وجعل مشاكلها وملابساتها جلية قائمة على المستوى العام وليس على مستوى النخبة التي تشقى بممارستها.

ومع أهمية الترجمة من هذا المنظور المعاصر أو من ذلك المنظور التاريخي، إلا أن مصطلح دراسات الترجمة صكه في الواقع جيمس هولز الذي قدم بحثه المميز (اسم وطبيعة دراسات الترجمة) عام 1972 الذي يعتبر نقطة الانطلاق لهذا الحقل من الدراسات الأكاديمية. يفيد هولز في بحثه المذكور بأن البحث المنهجي الحديث في عملية الترجمة، بدأ فعلياً خلال الحرب العالمية الثانية (1939-1945)، إذن، استطاع هولز الشاعر والمترجم الأمريكي الذي عاش في هولندا ودرس في جامعة أمستردام، أن يعطي اسماً لحقل دراسة الترجمة ويضع الأساس لنظرية ترجمة تقدم خريطة علمية لهذه العملية وما يمكن أن تنطوي عليه، لكن لا بد من الرجوع أولاً إلى البدايات القديمة لانتعيب الطريق الذي بدأ مع الرومان في ترجماتهم لنصوص الإغريق واحتدام النقاش في مسألة ترجمة المقدس هذا ما سنعرض عليه لاحقاً.

* كاتب عراقي



كمال القاضي*

السينما الأمريكية وما طرحته من صراعات وتحديات، كان للمسيحنة المصرية أيضاً دور مهم في رصد أهم القضايا والتطبيقات على ما حدث خلال الفترة الماضية، التي تجاوزت الخمسة عشر عاماً، ولأن السينما التسجيلية هي المضطلعة دائماً برصد الواقع والأحداث، فقد ظهر نشاطها جلياً في فيلم «مكان اسمه الوطن» للمخرج تامر عزت، الذي أُنشج بالتعاون مع منظمة اليونسكو العالمية، واختص بعرض وتحليل ظواهر النقلة الحضارية والثقافية للمجتمع المصري في ضوء التغيرات التكنولوجية الباقعة على التواصل مع الغير، عبر وسائل كثيرة لتبادل المعارف والخبرات والثقافات، فمن خلال نماذج معينة لبعض الشباب من الجنسين طرح المخرج في حينه تساؤلات خاصة عن المستقبل والمصير وحرية الاختيار والسفر والهجرة والحب والزواج إلى آخر ما يشغل الشباب من تساؤلات واستفسارات وقضايا تتعلق بحياتهم الشخصية ورغباتهم وأرائهم، وقد تضمن كل مشهد من الفيلم تعريفاً للثقافة بدور في أذهان الأبطال وتنطوي عليه ثقافتهم وترجمته أفكارهم، وهي فكرة أقرب إلى حالة الاستعراء النفسي، منها إلى الحالة السينمائية المكتوبة مسبقاً في سيناريو، والحكمة بجوار متفقد عليه، ولعل ذلك ما وضع الفيلم في قائمة الأعمال السينمائية المتميزة، فالمفهوم التسجيلي لم يخرج عن مُعطيات الهم الإنساني وما يشغل المواطن من قضايا ومشكلات ترتبط بماضية وحاضرة ومستقبله، وهي قيمة السينما الحقيقية التي تجمع بين كل الأشياء والأضداد في إطار واحد مهما كانت الاختلافات الثقافية أو الجغرافية أو العرقية.

و بخلاف



* كاتب مصري

الحرب» للمخرج أندرو نيكول، بطولة نيكولاس كيج قد أشار في مضمونة لعالم تجارة الأسلحة، كما أشار إلى خطورة تصاعد مؤشرات الاستثمار في هذا المجال، واستمرار الحروب الأهلية والإقليمية في العديد من دول العالم، وهو شق آخر من أزمنة المجتمع الأمريكي، وسياسة إشعال النيران التي تتبناها الإدارة الأمريكية في مختلف الحقب، وهو الجانب الخفي الذي كشفته السينما، وفصحت به كاذنبي ومزاعم النزوع الأمريكي للسلام العالمي والحرص على أمن الشعوب.

قضايا نوعية

وعلى صعيد آخر طرحت بعض الأفلام الأمريكية قضايا نوعية وأشكال وأحجام الصراعات الدائرة في القارة الأفريقية، بإياد خارجية كقصية البترول ومحاولات تعطيل الاكتشافات الجديدة للحيلولة دون تقدم الدول المنتجة للبترول، فضلاً عن استهداف شركات الأدوية والسعي لتحويل سكان القارة الأفريقية لفئران تجارب بنواطئ الثقافة الاجتماعية والقوى التأثيرية للمال والسلطة، ولعل فيلم «سيد

شعار الحرية، وتشديد تعاملاً ضخماً يعبر عن رمزية الشعار وموضوعية الممارسة الفعلية لبدا الحرية، نجد صراعاً عنصرياً محدثاً يشير إليه الفيلم الجريء تحت العنوان الدال «تصادم» كأنه إقرار علني بحقيقة الشيزوفرينيا، التي يعاني منها المجتمع الأمريكي، ويحاول إخفاءها بأساليب الدعاية الفجة لمفاهيم الحرية، فالفيلم يكشف في أحداثه عن آلام العنصرية الموجهة التي يشكو منها أصحاب البشرة السمراء، جراء اعتداءات البيض على كرامتهم وشرفهم وانتهاك حقوقهم كافة، باعتبارهم جنس آخر مختلف في اللون والعرق؛ ولم تكن هذه الثقافة العنصرية خاصة ببعض المتعصبين الأمريكيين، حسب تناول الفيلم، لكنها تمثل منهجاً عاماً لدى الغالبية وهو ما يُضاعف من الأزمة الإنسانية، ويعظم من حجم القضية الكبرى التي تحدث تصدعاً في جدار البنية الاجتماعية لدولة الحريات. وقد اتسمت أفلام معينة أنتجت خارج مؤسسة هوليوود بنقد السياسة الأمريكية في هذا الشأن، غير أن بعضها تطرق إلى قضايا اقتصادية وسياسية ذات صلة، لإثبات العلاقة بين مكونات الثقافة الاجتماعية والقوى التأثيرية للمال والسلطة، ولعل فيلم «سيد

في فترة التسعينيات نشطت حركة السينما العالمية والعربية، وذهبت محاور النقاش إلى اتجاهات عديدة، فشملت القضايا الاجتماعية والسياسية والإنسانية، ومن ثم ارتبطت الحركة النقدية في الفترة نفسها بالإيقاع السينمائي ارتباطاً وثيقاً، وظهرت في مصر إصدارات وكتابات جادة ومختلفة، حملت عناوين أكثر التصاقاً بالهم العام، وانصق في التعبير عن هموم الأوطان ومشكلاتها، ولم تستثن الحركة النقدية السينما الأمريكية وما طرحته من إشكاليات حول أزمنة المجتمع الأمريكي، وما يتصل بمشكلات المواطنين في الولايات المتحدة.

فيلم «تصادم»

من بين الأفلام الأمريكية المهمة التي أحدثت ضجة إبان عرضها الأول في عام 2006 فيلم «تصادم» للمخرج بول هاجيس، وهو كندي الأصل حصل على جائزة الأوسكار عن فيلمه المذكور، بعد أن أثار عاصفة من الجدل حول رؤيته السينمائية الشاملة للمجتمع الأمريكي الذي يعاني من اختلاط عرقي يؤدي إلى ازدياد حدة في المعايير والثقافات، فينمنا تتسمك الإدارة الأمريكية برفع

الإنسانية بديلاً عن النسوية في الفن والحياة

■ كتبت ماري وولستونكرافت الكاتبة البريطانية والمناصرة لحقوق المرأة، عبارتها الشهيرة للنسوية «أثوق بشدة لأن أرى التمييز على أساس الجنس قد تلاشى تماماً، عدا ما يتعلق بالحب». كيف يمكن أن يوجد عالم دون هيمنة فئة على فئة؟ كيف يمكن للنساء والرجال والأنواع الاجتماعية المختلفة العيش في بيئة عادلة، دون أن يتراش أحد الآخر؟

يعكس مفهوم «النسوية» تاريخاً من النضالات المختلفة، فقد نشأت هذه الحركة في الغرب قبل أكثر من قرن، هدفها الاعتراف بأن للمرأة حقوقاً وفرصاً مساوية للرجل، منها الحقوق الأساسية من التعليم والعمل، التي حرمت منها في المجتمع الغربي قبل الثورة الصناعية، ثم تطورت فكرتها إلى المطالبة بالمساواة بالرجل في جميع الحقوق السياسية والاقتصادية والجنسية والفكرية، ومما قلته في كل شيء، أي تحقيق المساواة الكاملة بين الجنسين في القانون والممارسة.



ماري وولستونكرافت

بدايات الحركة النسوية

بدأت الحركة النسائية «النسوية» بفكرة أنه يجب التعبير عن قدرات النساء، سواء بالحياة أو من خلال الفن، وتحويل الصور النمطية من تجاهل وتهيمش في السابق إلى انفتاح في المشهد الثقافي من خلال المساواة. قبل ذلك التاريخ، كان يتم تقديم النساء من ناحيتين

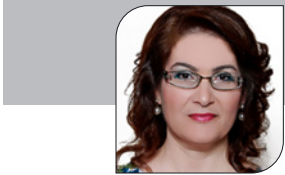
الفنية والاجتماعية على أنهن أشياء تخضع للرقابة الذكرية. فمُنذ ظهور الموجة الأولى من النسوية، ومع استمرار الثقلبات والتغيرات بدا واضحاً أنها أثرت بشكل كبير في الفن، الذي ارتبط بها، خاصة ذلك الذي قُدمته فنانات تشكيليات من تينين فلسفة هذه الحركة. ففي الميدان الفني، على الرغم من كون النساء جزءاً لا يتجزأ من عالم الفن، إلا أن تاريخ الفن التقليدي استبعد، أو أخفى، بشكل ممنهج، مشاركة المرأة في الفنون البصرية، فكانت غالبية الفنانات قبل «النسوية» غير مرئيات للعيان، وفي كثير من الأحيان كُنَّ يُحزمن من إقامة المعارض، فاعتبر النظام عموماً أن مساهمات النساء غير موجودة، أو أدنى من محاولات الرجال. بدأت النساء في العمل معاً محتجيات، ثارت على الأنظمة السياسية والاجتماعية التي شوهت حياة المرأة وتطلعاتها وأحلامها، ومحاولات خلق عوالم أكثر شمولاً لحياة النساء. فدعمن إلى هدم نظام التراتيبات السياسية والاجتماعية والاقتصادية من الأساس، وبنّاء مجتمعات يكون أفرادها متساوين بغض النظر عن نوعهم الاجتماعي.

«النسوية مشروع تاريخي، وبالتالي هو في حد ذاته يتعلق بنضال النساء» كما تقول الناقدة النسوية غريسيلدا بولوك. ومع تطور معنى النسوية في القرن الواحد والعشرين، نجد أن الفن النسوي يشمل العديد من القضايا،

وجهاً النظر المعقدة، وبالتالي لا يمكن اختزاله في موضوع، أو أسلوب معين، أو اتجاه واحد. نخرج اليوم سؤالاً: ماذا يعني تبنى اصطلاح النسوية؟ لا بد من أن نضع في الاعتبار التغيرات التي طرأت على المصطلح نفسه، مساره، دلالاته التي حملها خلال فترات متباينة، وهل يُمثل عدم تبنيه انحيازاً مضاداً تجاه المرأة؟

الفرق بين النسوية وحقوق المرأة

ففي واقع الأمر، لاقي اصطلاح «نسوية» خلال العقدين الماضيين، سواء في الغرب أو في الشرق انتقاداً شديداً للجهة بعد ارتباطه بتيارات نسوية متطرفة، ففقد الدعم المجتمعي خاصة في عالمنا العربي وهذا سبب انتكاسات على صعيد المفهوم والممارسة، رغم الحملات التثقيفية من كاتبات وفنانات لإعادة الثقة. منها حملة قادتها المثلة الأمريكية إيمّا واتسون حملة عام 2014، وضمن ما صرحت به: «أن النسوية أصبحت لدى الكثير كلمة غير مرحب بها؛ لأنها لم تعد تعني سوى كره الرجال، وها هي تُعيد التعريف السليم. إن النسوية هي نظرية المساواة بين الجنسين على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي». فالترزمت الحركات النسوية بغض النظر عن اختلاف سياقاتها بجملة من الانترازمات الثورية، منها النضال لأجل تحقيق العدالة للجميع، ومناهضة أنظمة القمع المتنوعة التي تنتج اللامساواة والاعداة. أما حقوق المرأة فهي حقوق الإنسان ذاتها المنصوص عليها في المعاهدات الدولية لحقوق الإنسان والوثائق الأخرى، وتشمل حقوقاً مثل عدم التعرض للتمييز، والحق في الحياة، والحق في من العنف الأسري أو الزوجي، والحق في



هنا عبد الخالق*

الخصوصية، وتلقي الرعاية الصحية، والحق في العيش في مجتمع آمن، وحق التعليم، والحق في ظروف معيشية كريمة، والحق في الأمان والحرية، والكثير من الحقوق الأخرى.

إن وضع المرأة اليوم ليس في أفضل حالاته كذلك حال الرجل - وهي حقيقة تحتاج إلى أن تُذكر بصراحة، سواء أكنّا نحب ذلك أم لا. فالحال كما يرى اليسيري عالم الاجتماع المصري، لا يتمثل في تمركز طرفي الأسرة على ذاتها، كلا على حدة، وإنما بانفتاح كل طرف على الآخر، والانطلاق من الأسرة كنقطة مركزية، ما يعيد الرجل لأهمية تفاعله الإنساني، ويحد من شعور المرأة بالظلمة، التي انعكست في محاولات تمركزها حول ذاتها. أزمة المرأة اليوم جزء من أزمة الإنسان في العصر الحديث، ذلك على المرأة أن تؤكد إنسانيتها المشتركة التي لا يمكن أن تتحقق إلا داخل إطار اجتماعي وسياق تاريخي، وعوضاً عن الحديث عن «تحرير المرأة» عليها إعادة النظر بمشاركة الرجل من خلال حثه على لعب دوره الإنساني والاهتمام في تنشئة الأطفال، كي يعاين عن قرب جهد المرأة في التربية، والوصول معاً إلى قناعة تنشئة الأبناء بطريقة عادلة ومساوية بين الذكر والأنثى، دون أي امتيازات للذكور.

اهتمامي بالكتابة في هذا الموضوع لا يعني أنني ناشطة في المجال الاجتماعي، أو باحثة في العلوم القانونية أو السياسية، أنا مجرد باحثة عن الإنسانية في زمن كثرت فيه المصطلحات، وعظمت القوة فاضمحلت الإنسانية بكل قيمها. مدركة أن الإنسانية هي النقطة المركزية الذي تقوم عليها كل المبادئ الأخرى، بمعنى أنه «يجب التطرق للمعاناة الإنسانية أينما وُجدت، حماية الصحة والحياة وضمان احترام الإنسان». حان الوقت لاعتناق الإنسانية بديلاً عن النسوية، حان الوقت الآن للمرأة العربية ممارسة حقوقها الإنسانية المتأخرة، وأن يتم احترامها والاعتراف بتنوعها واختلافها، دون المحاولة لحصرها في صورة نمطية واحدة.

إن ازدهار الإنسانية وتقدمها يتجلى في كيفية الحفاظ على أرواح البشرية من الموت والدمار، يكمن في صون كرامتهم وضمان حريتهم، والحرص على ضمان العيش لجميع الأفراد بسلام وتسامح وأمان. والرهان على رفع منسوب الوعي كروية جديدة في الخطاب الأكاديمي، كخطاب جديد في المجتمعات العربية وهذا يترجم بحبكة نسج بين التأييد السياسي ومشاركة المجتمع المدني لإحداث قوة التغيير من داخل المجتمعات، علماً تقرب من الإنسانية من جديد.

* أكاديمية وتشكيلية لبنانية



ريشة الفنانة فيريلي بابيت - الدومنيكان

المتحف البريطاني

يعرض حجر رشيد لأهميته في فك لغز الهيروغليفية قبل 200 عام

■ لندن - أ ف ب: كانت الكتابة الهيروغليفية المصرية تُعتبر رموزاً سحرية لا علاقة لها باللغة الحكية، وبقيت طوال قرون لغزاً محيراً حتى اكتشاف العالم الفرنسي شامبليون معناها قبل 200 عام. ولهذه المناسبة، يعرض المتحف البريطاني مئات القطع التي قادت إلى حل سرّ هذه الكتابة، ومنها حجر رشيد الذي كان له دور حاسم في هذا المجال.

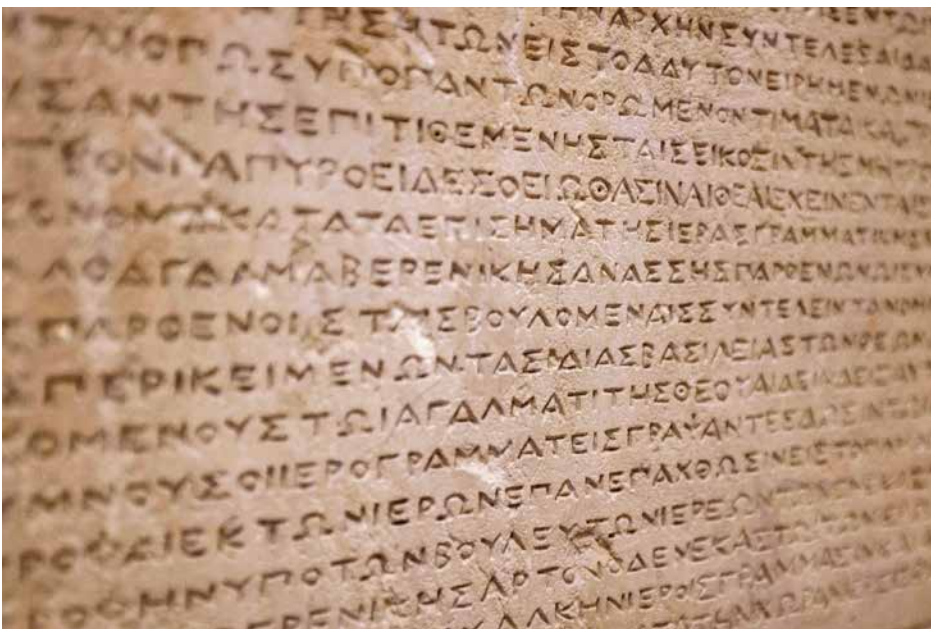
ويقام هذا المعرض في وقت يطالب فيه علماء المصريات متحف لندن بإعادة الحجر إلى القاهرة، فيما بدأت مؤسسات بريطانية عدة بإعادة قطع نهبته خلال الحقبة الاستعمارية.

وكان لحجر البازلت الذي يعود إلى سنة 196 قبل الميلاد دور محوري في حل اللغز، إذ أن عليه نقوشاً مطابقة المعنى بثلاث لغات هي الهيروغليفية والديموطيقية (وهي الكتابة المصرية القديمة العامية) واليونانية القديمة، والأخيرة شكّلت مفتاحاً لترجمة اللغتين الأخريين.

اكتشف الجنود الفرنسيون الحجر في أسوار أحد الحصون عام 1799 وأعطوه للجيش البريطاني في إطار اتفاق استسلام. وهو معروض في المتحف البريطاني منذ عام 1802. وقالت النسخة المسؤولة عن الثقافة المصرية المكتوبة في المتحف اللندني إيلونا ريفولسكي إن أهمية دور حجر رشيد في توضيح معاني الرموز الهيروغليفية كانت الدافع لإدراجها مع مجموعة من القطع الأخرى المهمة ضمن هذا المعرض. وأضافت في تصريح للصحافيين الثلاثاء «إنها لحظة رائعة».

إلا أن إقامة المعرض تتوافق مع جدل في شأن الحجر، إذ تقدّم عالم المصريات وزير الدولة المصري السابق لشؤون الآثار زاهي حواس، أخيراً بعريضة يطالب فيها المتحف البريطاني بإعادة حجر رشيد وغيره من الكونوز «السروقة» إلى بلاده.

وأكد المتحف أن مصر لم تتقدم بطلب رسمي لاستعادة حجر رشيد. وشددت ريفولسكي على أنه «قطعة عالمية» ليس لوقع وجودها أهمية كبيرة ما دامت متاحة للجمهور. وتظاهر أعضاء مجموعة تحمل اسم «الكتشريت».



داخـل المتحف الثلاثـاء وطالبوا القاهـرة بالإفراج عن سجناء سياسيين من بينهم الناشط علاء عبد الفتاح، رمز ثورة 2011.

ويوضح المعرض الذي يفتتح اليوم للجمهور كيفية تراجع الكتابة الهيروغليفية مع تحوّل المصريين إلى أشكال أخرى من الكتابة.

ويتناول الاكتشافات الغنية عن الحياة في مصر القديمة التي أتاحها فك الرموز. وقال مدير المتحف هارتويغ فيشر، للمرة الأولى منذ ثلاثة آلاف عام، أصبح المصريون القدماء يتحدثون إلينا مباشرة، بعد اكتشاف معاني هذه الكتابة. ويأخذ المعرض في الاعتبار محاولات فهم الرموز من قبل غير الأوروبيين، ومنهم عرب العصور الوسطى، لكنه يركز على السياق بين العلماء الغربيين لفك رموزها. وقالت ريفولسكي «لقد سبأفرونا إلى مصر

واندهشتم كل هذه الرموز المرسومة على جدران المعابد،» وأدى ذلك إلى «تفسير هذه الكتابات على أنها رموز سحرية، تتعلق بمعرفة سرية ما، وسادت فكرة مفادها أن فك رموز الهيروغليفية يتيح فهم معنى كل شيء».

وكان عالم الشرقيات الفرنسي جان فرانسوا شامبليون أول من نجح في فك رموز الهيروغليفية، سابقاً بذلك منافسه البريطاني توماس يونغ.

وكتب في رسالة «ستتعلّم كل إنكلترا العجوز من فرنسا الشابة تهجئة الهيروغليفية بطريقة مختلفة تماماً». لكن المعرض يشير إلى أن الفرنسي «اعتمد في كثير من الأحيان على أعمال الآخرين» ومنهم يونغ. كذلك يضيء المعرض على جوانب أكثر غرابة من علم المصريات، ومن أبرزها أن بعض الشغوفين كانوا يفتكّنون لفائف تحنيط بعض الموتى للاحتفاظ بها كذكارات.

المخرجة اليابانية ناعومي كاواسي

رئيسة للجنة تحكيم الدورة المقبلة من مهرجان القاهرة السينمائي

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هنداي:

أعلنت إدارة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، عن اختيار المخرجة اليابانية ناعومي كاواسي، لرئاسة لجنة تحكيم المسابقة الدولية للدورة الـ 44، المقرر انطلاقها في الفترة من 13 إلى 22 الشهر المقبل.

وأكد الفنان حسين فهمي، رئيس مهرجان القاهرة السينمائي، أن مشاركة المخرجة البارزة في الدورة المقبلة للمهرجان، إضافة مهمة لفعاليات الدورة الرابعة والأربعين كونها تتمتع بسيرة مهنية مميزة وتمتلك خبرات كبيرة أهلتها للحصول على جوائز رفيعة من مختلف المهرجانات الدولية.

وأكد المخرج أمير رمسيس، مدير المهرجان، أن وجود قامة سينمائية بحجم ناعومي كاواسي، كرئيسة تحكيم المسابقة الدولية للمهرجان هو استمرار لنجاح رسنخه المهرجان في الدورات الماضية في استقطاب كبار سينمائيين العالم في هذا المنصب. كما أن تواجد مخرجة بهذه السيرة الحافلة بالنجاحات والجوائز هو إضافة كبيرة وملهمة لصانعات السينما في مصر.

ناعومي كاواسي، مخرجة بارزة في اليابان وكاتبة، نالت شهرة واسعة عالمياً بعد أن حققت العديد من النجاحات المشرفة خلال مسيرتها المهنية التي انطلقت في أواخر ثمانينات القرن الماضي. ولدت في مدينة نارا في اليابان، التي تتخذ منها



حتى اليوم مكانا لتصوير أفلامها، إذ بدأت المخرجة الشهيرة مسيرتها الفنية في عالم الصناعة من خلال مجموعة أفلام استهدفت تصوير الواقع، وتجاوزت فيها عن الصور النمطية للأعمال الوثائقية - الروائية، مما جعلها تحظى بإشادة عالمية من عدة مهرجانات ومحافل دولية. من أبرز المهرجانات التي حصلت على إشادتها، مهرجان كان السينمائي، الذي منحتها عام 1997، جائزة الكاميرا الذهبية عن فيلمها الروائي الأول «مون وسوزوكو»، لتصبح بذلك أصغر مخرجة تحصل على هذه الجائزة، كما فازت من نفس المهرجان بـ 3 جوائز أخرى عن فيلمها «موكاري نو موري» عام 2007، و«هيكاري» في 2017، بالإضافة إلى جائزة عام 2009.

وفي عام 2000، حصل فيلمها «هوتارو» على جائزة الفيبيريبي من مهرجان لوكرانو بجانب ترشحه لجائزة العهد الذهبي، فيما فاز فيلم «تاراشيم» عام 2006 بتبويه خاص من نفس المهرجان، هذا بخلاف العديد من الجوائز الأخرى. تعمل أيضاً «كاواسي» كمخرجة إعلانات تجارية ومنسقة موسيقية «دي جي» في برامج الراديو، وكاتبة مقالات ومتابعة محبة لأنشطة التعبير الفني المختلفة بما في ذلك فن الخط والتركيبات الفنية. وبصفتها المديرة التنفيذية لمهرجان نارا السينمائي الدولي، الذي أطلقته في عام 2010، تركز كاواسي على رعاية الجيل القادم من الفنانين وصانعي السينما وأنتجت تسعة أفلام في هذا المسعى.

كيف يتوقف المرء عن التفكير في كل كبيرة وصغيرة طوال الوقت أثناء العمل؟

عداد الوقت لمدة تتراوح بين 10 دقائق و30 دقيقة، يستغلها المرء للتفكير والتأمل فقط. كما أن كتابة كل ما يقلق المرء، فكرة جيدة. ثم يبدأ كرسي القلق، عند مرحلة ما، التحول لأمر مزعج. ويقول شتروس: «بمرور الوقت، يبني المرء مقاومة داخلية للإفراط في التفكير والقلق». وبحسب بيكر، من الممكن أن تساعد قائمة للمؤيدين والمعارضين أيضاً في منع المرء من أن يتخيل دائماً في ذهنه مدى سوء كل شيء. ويعد الهدف هو إخراج المشكلة من كونها مجردة، وتحويلها إلى شيء يمكن فهمه وتحليله بصورة عقلانية، «وهذا يؤدي إلى جعلها قابلة للسيطرة عليها».

كما أن هناك نصيحة أخرى، وهي: «تخلص من اعتبار نفسك مسؤولاً عن كل شيء». فإذا كان المرء يفكر فيما إذا كان رئيسه في العمل تجاهله عندما قال «مرحباً، هذا الصباح، فقله أن يكون واقعياً وليس مسؤولاً عما حدث. ويقول شتروس: «الجواب للمرء أن يعرف سبب ذلك». وإذا كان لسلوك رئيس العمل علاقة بالمرء حقاً، فسيكون الأمر متروكاً لرئيس العمل لإبلاغه بذلك. «وبخلاف ذلك، فلا داعي لأن يقلق المرء بشأن ذلك بعد الآن».

داخلي. وغالباً ما ينتهي الأمر بالمرء إلى التفكير في المواقف التي يمكن أن تحدث في المستقبل، «حتى لو لم تكن هناك أدلة في الوقت الحالي على أنها تحدث». ولكن كيف يمنع المرء نفسه من الدوران في دائرة مفارقة؟ يقول بيكر: «أول شيء يجب أن ندركه هو أنه يمكننا إعادة تشكيل عقلنا بوعي». فتماماً مثلما يجب علينا أن ننتهى إلى التغذية الصحية السليمة، ينبغي علينا أن نركز على المزيد من الأفكار المفيدة لصحتنا العقلية. وعلى سبيل المثال، من المفيد أن يحيط المرء نفسه بأشخاص يطلون مشاعر جيدة وطاقة إيجابية.

ويقول شتروس إنه من المهم لنا جميعاً أن نولي المزيد من الاهتمام بأنفسنا، وأن نمارس الاعتناء بالنفس، صفيحاً: «على المرء أن يسأل نفسه: ما هو الجيد بالنسبة لي؟ ما الذي أحتاجه لكي أشعر بالأسان والراحة؟» على المدى الطويل، سيعزز تقدير المرء لذاته وسيكون قادراً على اتخاذ إجراء من جديد بدلاً من أن يشعر بأنه تحت رحمة الظروف. ومن الممكن أيضاً أن يساعد في ذلك «كرسي القلق» - وهو تدريب من تدريبات العلاج النفسي - حيث يجلس المرء عليه كل يوم، ويضبط

■ ميونخ/هنبورغ - د ب أ: إذا أمعن المرء التفكير كثيرا للغاية في كل خطوة يخطوها في العمل، أو في كل مسألة هاتفية يجريها وكل محادثة يقوم بها، فإنه لن يتقدم أبداً.

فمن الممكن، مع مرور الوقت، أن يدفع العاملون أنفسهم وكل فريق العمل معهم إلى الجنون. ولكن ما هو القدر الطبيعي للتفكير؟ ومتى يكون أكثر من اللازم؟ وكيف يتخلص المرء من روتين الإفراط الدائم في التفكير؟ إن التفكير كثيراً ليس بالضرورة أمراً سيئاً. ويقول فلوريان بيكر، وهو أستاذ علم النفس في مجال الأعمال: «إنه ليس أمراً ضاراً قيام المرء بالتفكير قبل أن يفعل شيئاً. ولا حتى أثناء العمل. إنها سمة شخصية».

ويعد التفكير المكثف دالة على أن المرء هو شخص لديه ضمير ويرغب في تقييم المخاطر بدقة. لكن عليه فقط أن يتذكر ألا يدفع الميل إلى القلق يخرج عن نطاق السيطرة، حيث إنه «من الممكن عندئذ أن يتحول إلى مشكلة».

ولكن أين هو الخط الدقيق الفاصل بين التفكير الواعي والمستويات المرضية للإفراط في التفكير؟ يقول المستشار في مجال الحياة الوظيفية راجنهيلد شتروس: «يمكن للمرء معرفة القدر الصحي للتفكير من خلال المستوى الشخصي للمعاناة، وما إذا كان لسلوكه تأثير سلبي على حياته».

ويستغرق بعض الأشخاص في التفكير في الأمور لفترة طويلة لدرجة أنهم يشعرون بالعجز، وينتهي بهم الأمر بعدم اتخاذ أي إجراء بشأن تلك الأمور، وتأجيل لقاءات مهمة ومواعيد نهائية محددة بسبب عدم الانتهاء من التفكير في كل شيء. وتتضمن السمات النموذجية للإفراط في التفكير في الأمور الفرعية، وطرح أسئلة لا تنتهي في إطار حوار

الفنان التشكيلي البريطاني داميان هيرست

يحرق لوحات له في معرضه في لندن



■ لندن - أ ف ب: أحرق الفنان البريطاني داميان هيرست مئات من لوحاته في صالة العرض الخاصة به في لندن، في إطار مشروعه «كارنسي» (العمل) الذي يدفع فيه المشتري إما للاحتفاظ باللوحة بنسختها الأصلية أو بتلك الرقمية أي على شكل «إن أف تي». واقترب داميان هيرست المعروف بأسلوبه الاستفزازي مرتدياً بزة سالوبيت فضية اللون من الموقدة، وأحرق أمام عشرات الأشخاص الذين كانوا حاضرين أو يتابعون وقائع ما يجري في بث مباشر عبر إنستغرام، أعماله المنجزة على أوراق بقياس «أيه 4»، والتي تشابه في ما بينها إظهارها مقاطعاً متعددة الأوان.

وقال للصحافيين «أشعر بغريزي أن إحراق أعماله الفنية خطوة ليست صائبة، لكن عندما أفكر في الموضوع، أدرك أن علي إحراقها لأن ذلك يشكل جزءاً من مشروعي».

وأعلن هيرست عن مشروعه «كارنسي» في تموز/يوليو 2021، وطرح للبيع عشرة آلاف عمل له (لوحات تظهر نقاط ملونة) بسعر ألفي دولار للعمل الواحد. ولكل لوحة نسخة «إن أف تي» مطابقة لها.

والسنان أف تي» هي «رموز غير القابلة للاستبدال» وتتيح الحصول على شهادة أصالة رقمية غير قابلة للتزوير نظرياً، تعتمد على تقنية «بلوكشين» (سلسلة الكتل) تماماً مثل العملات المشفرة. وقد اقترحت «إن أف تي» عالم الفن منذ سنوات. وكان الأمر المثير سنة واحدة، حتى 27 تموز/يوليو الفائت. للاختيار إما أن يحصلوا على الرسم أو على نسخة السنان أف تي». وقرر أكثر من النصف (5149) الاحتفاظ باللوحة، فيما فضل الآخرون نسخ السنان أف تي» التي أحرق الفنان نسخها الأصلية. وسيكون الحرق مصير نحو 5000 عمل.

وفيما أحرق ألف عمل، سحّرق الرسومات الأخرى في أيام عدة خلال تشرين الأول/أكتوبر.

مركز عبد الله السالم: منارة كويتية للفكر والترفيه

■ الكويت - الأناضول: نجح مركز الشيخ عبد الله السالم الثقافي خلال فترة وجيزة من إنشائه في استقطاب ما يزيد على نصف مليون زائر محلي وأجنبي، باعتباره أحد أكبر مناطق العرض المتحفي في الوطن العربي. ويضم المركز ستة متاحف، ويقدم لزواره عدة فعاليات ثقافية وعلمية تعكس واقع النهضة الحضارية، التي شهدتها الكويت منذ ستينيات القرن الماضي، على يد المؤسس الشيخ عبد الله السالم الصباح (1895 - 1965).

بدأ تأسيس المركز في 2014 واستغرق بناءً و 4 أعوام، ليتم افتتاحه رسمياً في فبراير/ شباط 2018 ومنذ ذلك الوقت، استضاف العديد من الندوات والأحداث الفكرية والعلمية والفنية. ويحتل المركز مكانة كبيرة في البلاد نظراً

لأنه يحمل اسم شخصية قدمت إسهامات ملموسة خفرت في تاريخ الكويت المعاصر. في الوقت ذاته يشغل المركز الثقافي مساحة كبيرة نسبياً، تبلغ 127 ألف متر مربع، تشكل المباني 30 ألفاً منها. بينما استحوذت الحدائق والمساحات الخضراء على 97 ألف متر مربع، تتوزع حولها 25 نافورة للمياه، لترسم لوحة بديه في الجمال الذي يمزج بين الأشجار والماء المنساب من النوافير المحيطة بها. وشأنه شأن كثير من المراكز العالمية، تأثر المركز سلباً بجائحة كورونا، وأغلقت أبوابه خلال فترة تقضي الوباء. ورغم الوباء نجح في تنظيم حوالي 90 فعالية ما بين محاضرات ومهرجانات ومخيمات ومعارض ومسرحيات، تناولت مجالات عديدة في الساحة الثقافية

والإنسانية والفنية وعلوم الطبيعة والفلك والفضاء. ويتألف مركز عبد الله السالم، من ثمانية مبان، منها ستة مخصصة للمتاحف، ومبنى للوثائق وقاعة مؤتمرات، ومبنى للخدمات العامة ومركز معلومات ومرآب يتسع لأكثر من 1200 سيارة.

وفي هذا الإطار، يسعى القائمون على أنشئة المركز إلى استقطاب كافة شرائح المجتمع ومختلف اهتمامات الفئات العمرية، وذلك عبر تقديم العروض الفنية والثقافية المبهره التي تجذب محبي الترفيه. كما ينظم المركز ورش رسم مخصصة للأطفال، وغيرها مما ينظم لرصد الحيوانات والبحث عن الكون، إضافة إلى أنشطة مسلية أخرى.

تعتبر المتاحف المكون الأبرز داخل المركز،

به من موارد. وليق «متحف العلوم والتكنولوجيا» نظرة فاحصة على تطور العلوم في العالم عبر الأزمنة، إلى جانب استعراض الثورات الصناعية التي شهدتها العالم. ويمكن لزائر متحف «جسم الإنسان» الاطلاع على أسرار الجسم البشري، وكيفية الحفاظ على الصحة العامة، والتغلب على ما قد يواجهه من مخاطر. ويسلط متحف «العلوم العربية والإسلامية» الضوء على ابتكارات العلماء العرب والمسلمين في مختلف العلوم التطبيقية والنظرية.

إلى جانب متحف «الفضاء» والذي يمكن الزائريه التعرف على عجائب الكون وأسرار النجوم والمجرات.

إلى جانب ذلك، يمكن للسائح والزوار في المتاحف «العلوم والتكنولوجيا» أن يمارس الاعتناء بالنفس، صفيحاً: «على المرء أن يسأل نفسه: ما هو الجيد بالنسبة لي؟ ما الذي أحتاجه لكي أشعر بالأسان والراحة؟» على المدى الطويل، سيعزز تقدير المرء لذاته وسيكون قادراً على اتخاذ إجراء من جديد بدلاً من أن يشعر بأنه تحت رحمة الظروف. ومن الممكن أيضاً أن يساعد في ذلك «كرسي القلق» - وهو تدريب من تدريبات العلاج النفسي - حيث يجلس المرء عليه كل يوم، ويضبط

الميزان

ربما تشعر أنك مقيد اليوم، ولكن في الحقيقة، قد يكون هذا التقيد لصالحك. انضباطك الذي يتميز به مطلوب لتنفيذ المشاريع المقبلة في حياتك. تأتيك أخبار عاطفية مشجعة

العقرب

خذ القرار الخاص بحياتك العاطفية الآن ما دمت مستعداً له. أنت في حاجة للتغيير نحو الأفضل وحلحلة التعقيدات التي تعيقك

القوس

إذا تعرضت إلى بعض الخلافات مع الآخرين، سوف تتيح لك هذه الخلافات في نهاية الأمر الفرصة لفهم من يهتم بأمرك أكثر ومن يهيمه حزنك أكثر. استغل أي فرصة للحوار مع الآخرين

السرطان

إذا كنت متزوجاً تميل لابتعاد قليلاً عن الطرف الآخر. لا تستسلم للمشاعر السلبية. التفرغ للعمل يجعلك تبارد وتنجز وتعمل بدقة. وتملك اليوم إصراراً على إصابة أهدافك

الاسد

القمري في وضع معاكس مما يضع الضغوط على عاتقك ويطلبك الفلك بالتماسك والحد. تحكم في غضبك وانعزالك إذا أردت أن تجمعك أوقات سعيدة بالأهل والأحباب

العذراء

حافظ على تركيزك ولا تفرط في وقتك أو طاقتك. إذا كنت تفكر في الانسحاب بوظيفة جديدة، اتخذ خطوة الآن

أبراج

الحمل

الوضع الفلكي يمدك بالطاقة العاطفية والبدنية ويمنحك كل النشاط والحيوية. راجع قراراتك السابقة وموقفك المالي وانتبه لحقوقك

الثور

فينوس وعطارد داعمان ويساعدانك على التأثير فيمن حولك. ويمكنك أن تعظم مشاعرهم، وتحسن التصرف مع الجميع

الجوزاء

نظم وقتك وأفكارك، فهذا يمنحك قوة وقدرة على التميز. ويمكنك نضجاً وحكمة في تعاملك مع الأحباب. تؤثر فيمن تحب بأقوالك وأفعالك

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بعمل المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

	7			8	
		1	7		
	5		4		1
			5		8
4	9	2		3	1
3			9		5
				9	7
			4	7	
					2

حل عدد السابق

6	1	9	3	7	8	4	5	2
8	5	4	1	2	6		9	7
7	2	3	5	9	4	8	1	6
5	6	7	8	3	2	1	4	9
3	4	8	9	6	1	5	2	7
1	9	2	7	4	5	3	6	8
9	3	5	6	1	7	2	8	4
2	8	6	4	5	3	7	9	1
4	7	1	2	8	9	6	3	5

الجدي عندما تستيقظ من نومك اليوم، ستكتشف أن هناك أشياء كثيرة من حولك في الغرفة تحتاج إلى تغيير أو تعديل. إذا شعرت أن ديكور الغرفة لا يناسبك أو لا يتفق مع ذوقك، لا تتردد في تغييره

الدلو

تشعر أن صوتك غير مسموع ولا أحد يصفى إليك. لا تخف من الوحدة فانت شخص قوي وتستطيع التكيف مع أي وضع، حتى لو كان صعباً

الحوت

خوفك المستمر من أي تغيير جديد يجعلك لا تتقدم ولو خطوة واحدة للأمام. بادر إلى فتح مناقشات مع الحبين والمحيطين فقد تكون جيدة النتائج في

أسعار النفط تعوض بعض خسائرها بسبب مخاوف العرض رغم قوة الدولار



«أوبك» تخفض توقعاتها لنمو الطلب على النفط في 2022 و2023 بسبب تباطؤ الاقتصاد والتضخم

القياسية التي تم وضعها في عام 2020 بعد أن أدت جائحة كوفيد-19 إلى انخفاض الطلب. ودعا قرارها في سبتمبر/أيلول 2022 إلى زيادة 100 ألف برميل يوميا في هدف إنتاج المجموعة، منها حوالي 64 ألف برميل يوميا كان من المفترض أن تأتي من الدول العشر الأعضاء في «أوبك». وأظهر التقرير أن إنتاج «أوبك» ارتفع 146 ألف برميل يوميا إلى 29.77 مليون برميل في سبتمبر/أيلول بقيادة السعودية ونيجيريا. ومع ذلك، فإنها تنص أقل بكثير مما دعا إليه «اتفاق» أوبك+، بسبب قلة الاستثمار في حقول النفط من قبل بعض الأعضاء.

2022 إلى 2.7 في المئة من 3.1 في المئة، كما خفضت توقعات العام المقبل إلى 2.5 في المئة، وقالت أنه من المحتمل أن يكون هناك المزيد من التراجع. وأضافت «مخاطر التراجع الرئيسية لا تزال قائمة»، مشيرة إلى أن هناك احتمال محدود للصعود بفعل عوامل مثل إجراءات مالية في الاقتصاد الأوروبي والصين وأي حل للصراع في أوكرانيا. وتتوقع المنظمة أن يرتفع الطلب على النفط العام المقبل بمقدار 2.34 مليون برميل يوميا، أي أقل بمقدار 360 ألف برميل يوميا من التوقعات السابقة، وعملت «أوبك+» في معظم شهور هذا العام على زيادة إنتاج النفط للتخلص من التخفيضات

«أوبك+»، لإجراء أكبر خفض في الإنتاج منذ عام 2020 لدعم السوق. وانتقدت الولايات المتحدة القرار ولحمت إلى أنها قد تعيد النظر في علاقاتها مع السعودية التي تعتبرها الفأدة لتحرك «أوبك+» الأخير، وقالت «أوبك» في التقرير «دخل الاقتصاد العالمي في فترة من عدم اليقين المتزايد والتحديات المتزايدة، وسيتسارع ارتفاع مستويات التضخم، وتشديد السياسة النقدية (رفع الفائدة) من قبل البنوك المركزية الرئيسية، ومستويات الديون العالمية المرتفعة في العديد من المناطق، فضلا عن مشكلات الإمدادات المستمرة»، وخفضت توقعاتها لنمو الاقتصاد العالمي في

لندن - رويترز: خفضت منظمة الدول المصدرة النفط «أوبك، أمس الأربعاء توقعاتها لنمو الطلب العالمي على النفط لعام 2022 للمرة الرابعة منذ أبريل/نيسان، وقلصت أيضا أرقام العام المقبل، بسبب تباطؤ الاقتصادات وعودة إجراءات احتواء فيروس كورونا في الصين وارتفاع التضخم. وقالت المنظمة في تقرير شهري أن الطلب على النفط سيرتفع 2.64 مليون برميل يوميا أو 2.7 في المئة في 2022، بانخفاض 460 ألف برميل يوميا عن التوقعات السابقة، وتغطي توقعات انخفاض الطلب سيقاا إضافيا لتحرك المنظمة وحلفائها الأسبوع الماضي، في المجموعة المعروفة باسم

لندن - رويترز: خفضت منظمة الدول المصدرة النفط «أوبك، أمس الأربعاء توقعاتها لنمو الطلب العالمي على النفط لعام 2022 للمرة الرابعة منذ أبريل/نيسان، وقلصت أيضا أرقام العام المقبل، بسبب تباطؤ الاقتصادات وعودة إجراءات احتواء فيروس كورونا في الصين وارتفاع التضخم. وقالت المنظمة في تقرير شهري أن الطلب على النفط سيرتفع 2.64 مليون برميل يوميا أو 2.7 في المئة في 2022، بانخفاض 460 ألف برميل يوميا عن التوقعات السابقة، وتغطي توقعات انخفاض الطلب سيقاا إضافيا لتحرك المنظمة وحلفائها الأسبوع الماضي، في المجموعة المعروفة باسم

«صندوق الاستثمارات العامة» السيادي السعودي يطرح بنجاح أول سندات الخضراء رغم تقلبات السوق

وأظهر عرض تقديمي للمستثمرين للترويج للسندات أن الصندوق من المتوقع أن يستثمر عشرة مليارات دولار بحلول عام 2026 في مشاريع خضراء، وتعهد الصندوق باستثمار ما يقرب من 40 مليار دولار في المملكة العربية السعودية حتى عام 2025. وأصبحت مصر، التي من المقرر أن تستضيف مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ السابع والعشرين الشهر المقبل كوكب-27»، أول من يصدر السندات الخضراء السيادية في المنطقة في عام 2020. وتستكشف عدة صناديق ثروة سيادية وكيانات مرتبطة بالحكومات أخرى في المنطقة -أو تقوم بإعداد- الأطر الخضراء الخاصة بها لإصدار السندات الخضراء في نهاية المطاف. وتبع «بنك أبوظبي الأول»، وهو أحد مُصدري السندات الخضراء الأكثر نشاطا في المنطقة، صفقة «صندوق الاستثمارات العامة» السعودي ببيع سندات خضراء بقيمة 700 مليون دولار بعد ذلك بيوم.

وقال ثلاثة مصرفيين إنهم رأوا بشكل عام خطأ محدودا على المدى القريب، إذ يسعى مُصدرو السندات إلى مواصلة التكيف مع أسعار الفائدة المتزايدة في ظل مساعي البنوك المركزية بقيادة مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) لترويض التضخم المرتفع منذ عقود.

ولم يتمكن المستثمرون داخل الولايات المتحدة من المشاركة لأن «صندوق الاستثمارات العامة» السعودي لديه قوائم مالية لدة عامين، ويحتاج إلى ثلاثة أعوام لإصدارها داخل الولايات المتحدة. وقال علي أنه من المتوقع أن يواصل الصندوق إصدار السندات الخضراء، بما في ذلك الصكوك الخضراء، والاستفادة من السوق الأمريكية الداخلية في الأوامر المقبلة. وارتفع الطلب على التمويل المرتبط بالحوكمة البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات، وازداد الاهتمام في منطقة الخليج والشرق الأوسط الأوسع نطاقا. لكن لا تزال هناك مخاوف بشأن تخصيص صناديق حوكمة بيئية العالي في فترة من عدم اليقين المتزايد والتحديات المتزايدة، وسيتسارع ارتفاع مستويات التضخم، وتشديد السياسة النقدية (رفع الفائدة) من قبل البنوك المركزية الرئيسية، ومستويات الديون العالمية المرتفعة في العديد من المناطق، فضلا عن مشكلات الإمدادات المستمرة»، وخفضت توقعاتها لنمو الاقتصاد العالمي في

السعودية طويل الأمد بالتحول في قطاع الطاقة. وتعهدت أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم العام الماضي بتحقيق حياد الكربون بحلول عام 2060. ورفع الصندوق علوة إصدار تبلغ 65 نقطة أساس (0.65٪) على شريحتي أجل الخمس والعشر سنوات، اللتين جمعت كل منهما 1.25 مليار دولار. ووصل عائديهما ما يقل بعشرة نقاط أساس تقريبا فقط عن منحني عائد شركة النفط السعودية العملاقة «أرامكو». وبيع الصندوق سندات خضراء بأجل ملة عام بقيمة 500 مليون دولار -وهي أول سندات بهذا الأجل في طرح أولي أو يصورها صندوق ثروة سيادي، كما أنها أول سندات تصدر لأجل ملة عام في المنطقة. وقال علي «حقق صندوق الاستثمارات العامة السبق في الكثير من النواحي في هذه الصفقة، وأرسل إشارة قوية للغاية في بيئة أسواق صعبة للغاية». وقال محللون مهتمون بالداخل الثابت أن السندات لأجل ملة عام تم تداولها بارتفاع 4 سنتات مقابل الدولار في السوق الموازية، بينما احتفظت الشريحتان الأخريتان بسعر الإصدار أو تم تداولهما بأقل قليلا.

ووفقا لوثيقة بتكية أطلقت عليها رويترز، سجلت السندات السعودية الجديدة أعلى أداء في بريطانيا، يليها الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ثم المستثمرون الأمريكيون في الخارج، وأوروبا وآسيا.

دبي - رويترز: قالت مصادر مطلّعة أن «صندوق الاستثمارات العامة» السيادي السعودي لم يواجه سوى القليل من التدقيق عند بيع سندات خضراء بقيمة ثلاثة مليارات دولار الأسبوع الماضي، في أول طرح لها. ويقعد بالسندات الخضراء تلك التي تستثمر إيراداتها ببيعها في مشاريع الطاقة المتجددة التي لا تطلق انبعاثات كربونية. وقال مصرفيان لرويترز أنه وسط استمرار الحذر من مُصدري السندات الآخرين في المنطقة إزاء تقلبات السوق، سارعت عملية بيع في أول إصدار لسندات خضراء من أي صندوق ثروة سيادي، بسلاسة وبدون عراقيل تذكر من المستثمرين لسندات الحوكمة البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات. وأشار أحدهما إلى أن أحد المستثمرين أشار خلال اتصال حضره المصرفيان إلى مصر قلق واحد، لكنه لم يقدم مزيدا من التفاصيل. وبدأت مصر محادثات مع الصندوق لبيع سندات خضراء بقيمة 25 مليار دولار تقريبا، وأن الصندوق تلقى طلبات من المستثمرين المهتمين بالسندات ذات أجل ملة عام.

تباين أداء بورصات الخليج عند الإغلاق قبل صدور بيانات التضخم الأمريكية

دبي - رويترز: تباين أداء أسواق الأسهم في الخليج في ختام معاملات أمس الأربعاء، إذ أنهى المؤشر السعودي سلسلة خسائر استمرت خمسة أيام مع استقرار أسعار النفط، على الرغم من تمسك المستثمرين بحذرهم قبل صدور بيانات التضخم الأمريكية. ومن المرجح أن تظهر بيانات التضخم هذا الأسبوع استمرار الضغط المرتفعة للأسعار في أكبر اقتصاد في العالم، ما سيدفع مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) للإبقاء على سياسته النقدية المتشددة حتى العام المقبل. وترتبط معظم عملات دول مجلس التعاون الخليجي بالدولار، بما في ذلك السعودية والإمارات وقطر، وتتبع بشكل عام تحركات سياسة مجلس الاحتياطي الاتحادي مما يعرض المنطقة لتأثير مباشر من تشديد السياسة النقدية هناك.

وقدر بنك «غولدمان ساكس» الاستثماري الأمريكي أن مصر تحتاج إلى حزمة دعم إجمالية تبلغ 15 مليار دولار بجانب التمويل الذي تلقتة بالفعل من دول خليجية هذا العام. وأشار معيط في صحف محلية إلى أن مصر يمكنها أن تتوقع الحصول على ما بين ثلاثة وخمسة مليارات دولار، لكن مصرا تطلعا قال إن الحزمة على الأرجح ستكون في الحد الأدنى من هذا النطاق. وفي تلك الأثناء، تسعى لمجمع المزيد من الأموال من دول حليفة في الخليج ومن مؤسسات مالية دولية أخرى، وفقا لما يقوله محللون.

وقال ماثيو فوجل، من «إف.إم.بارتنز» والتي تحوز أدوات دين حكومية مصرية (سندات وأذون خزانة) ما تجري مناقشته الآن بقوة هو القدر الذي يمكن لدول الخليج تقديمه... لا يمكن إصدار صندوق النقد الدولي أن يوافق على برنامج ليس ممولا بالكامل». وتشير العقود الآجلة غير القابلة للتسليم إلى أن السوق تتوقع أن تتراجع قيمة الجنيه إلى حدود 24 جنيهًا للدولار في غضون عام.

مصر تسعى لتأمين اتفاق برنامج مالي حيوي مع «صندوق النقد الدولي» في اجتماعات بواشنطن

وفي نهاية يونيو/حزيران كان على الحكومة ما إجماليه 155.7 مليار دولار من الديون الخارجية. وحسب أحدث أرقام البنك المركزي فمن المستحق سداد نحو 2.2 مليار دولار منها بين مارس/آذار 2022 ومارس/آذار 2023. ومن المرجح تمديد كثير من هذا المبلغ، بما في ذلك 13 مليار دولار ودائع خليجية في البنك المركزي المصري، غير أن جزءا كبيرا، يتضمن سندات دولية بقيمة 1.25 مليار دولار مستحقة في فبراير/ شباط 2023. والأموال المستحقة لمنظمات متعددة الأطراف، يصعب تمديدها.

ووفقا لأرقام البنك المركزي، لدى مصر مدفوعات بقيمة ستة مليارات دولار مستحقة لمنظمات متعددة الأطراف في العام المنتهى في يونيو/حزيران 2023، وتمانية مليارات دولار أخرى في العام التالي. وبحلول نهاية عام 2025، سيتعين عليها دفع ما إجماليه 11.6 مليار دولار لصندوق النقد الدولي» مقابل حزمة دعم تم التوصل إليها عام 2016 وحزمين آخرين في عام 2020.

ويقول جيمس سوانستون، من «كابيتال إيكونوميكس»، أن مصر حقت تقدما جيدا في سبيل تحقيق ثلاثة من مطالب صندوق النقد.

فمنذ مارس/آذار، تصفخص تدريجيا من قيمة العملة وأبقت السياسة النقدية مشددة وزادت من وتيرة الخصخصة، وأضاف سوانستون «النتيجة الرئيسية في هذه المرة هو أن ذلك سيساعد على إعادة ثقة المستثمرين في عملية صناعة السياسات في مصر».

بالدولار ذات أجل الاستحقاق الأطول والتي تستحق بعد عشر سنوات أو أكثر بأقل من 70 سنتا للدولار، وهو ما يعتبره الكثيرون الحد الأدنى للدون المتعد.

وكان البنك المركزي يستفيد من احتياطياته الخاصة ويقترض من البنوك المحلية لدعم الجنيه مقابل الدولار. وفي مارس/آذار ترك قيمة الجنيه تنخفض بحدّة وتضعف تدريجيا منذ ذلك الحين. وانخفض صافي الأصول الأجنبية في الجهاز المصرفي بنحو 30 مليار دولار في الفترة من أغسطس/آب 2021 إلى أغسطس/آب 2022، حسب بيانات البنك المركزي، مما أثار قلق المستثمرين الأجانب بخصوص قدرة مصر على سداد ديون كبيرة مستحقة الدفع خلال السنوات القليلة المقبلة.

وقالت كالي ديفيس، من مؤسسة «أكسفورد إيكونوميكس» البحثية في لندن «اختتام المفاوضات مع صندوق النقد الدولي أصبحت ملحة بشكل متزايد وسط تفاقم شح النقد الأجنبي ونقص الإمدادات والتضخم المستمر». وقالت كريستالينا جورجيغا، مديرة «صندوق

الاقتصاد الروسي يتكيف مع العقوبات الغربية بفضل موارد الطاقة لكنّ تحديات الأمد الطويل تبقى كثيرة



جانب من منشآت حقن الكساندر جابرغين النطفي التابع لشركة غازبروم نفت في مقاطعة خانتسي مانسي الروسية

للول تطبيق القرار.. وقال «بقراراتهم المتعجرفة، يدمر بعض السياسيين الغربيين اقتصاد السوق العالمي ويشكلون في الواقع تهديدا لرفاه مليارات الأشخاص».

الطاقة في أوروبا واتهم الاتحاد الأوروبي بالترويج للطاقة الخضراء على حساب تطوير قطاع النفط والغاز، واعتبر أن تحديد سقف لأسعار النفط الذي يناقشه قادة أوروبيون «تهديد لرفاه مليارات الأشخاص»، وذلك بعد أن أعلن أن روسيا لن تبنيه

وقال بوتين إنه لا ينبغي «تسييس» قضية الطاقة المتجددة، واتهم الاتحاد الأوروبي بتقليل الاستثمار في النفط والغاز. وفي كلمة ألقاها في منتدى للطاقة في روسيا، قالبوتين أن موسكو لا علاقة لها بارتفاع أسعار

ففي منتصف أيلول/سبتمبر مثلاً، أغلقت شركة «تويوتا» اليابانية مصنع التجميع الخاص بها في سانت بطرسبرغ (شمال غرب) بسبب نقص المكونات الإلكترونية. وتقدر إلينا ريباكوف أن «حوالي 50 في المئة من الشركات المنصّرة من العقوبات لا تزال تجد صعوبة في العثور على مؤرّدين بديلين». نتيجة لذلك، قرّرت روسيا تخفيف معايير السلامة والمعايير البيئية للمركبات المنتجة في البلاد.

لكن في وثيقة عمل صادرة عن وزارة الصناعة والتجارة الروسية تسرّب مضموناً إلى الصحافة الروسية أعرب المسؤولون أخيراً عن انزعاجهم من التأخير «إلى 15 عاماً» في صناعة التكنولوجيا الروسية، ومن «الاعتماد» على الإنتاج الأجنبي والنقص في العمالة.

وببقى هناك مصدر قلق آخر يتمثّل في الحظر الأوروبي على النفط الروسي المقرّر في الخامس من كانون الأول/ديسمبر، والذي يسبق الحظر المقرّر على المنتجات المكرّرة في شباط/فبراير 2023، في الوقت الذي يعتمد فيه الاقتصاد الروسي بشكل خاص على صادرات الوقود.

فبين كانون الثاني/يناير وأب/أغسطس 2022، كان أكثر من 40 في المئة من الإيرادات الفدرالية يأتي من بيع الغاز والنفط، وفقاً لوزارة المالية الروسية.

وفي تطور متصل قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس الأربعاء أن روسيا تعتزم إبقاء معدلات إنتاج وصادرات النفط عند المستويات الحالية حتى عام 2025، مضيفاً أن موسكو لن تتخلّى من مكانتها الرائدة عالمياً في سوق الطاقة العالمية رغم العقوبات الغربية.

وأشار بوتين أيضاً بمجموعة «أوبك+» التي أعلنت الأسبوع الماضي أنها ستخفض الإنتاج في محاولة للحفاظ على ارتفاع أسعار النفط، وقال أن روسيا تعتزم مواصلة العمل مع منظمة أوبك التي تقودها السعودية.

■ موسكو – أ ف ب: من تراجع البطالة إلى انخفاض التضخم وتقديرات لانتعاش أقل من المتوقع، يتّجه الاقتصاد الروسي صموداً على الرغم من العقوبات الغربية الشاملة، وذلك بفضل موارد الطاقة الضخمة التي يمتلكها.

لكنّ التحديات التي يتعيّن عليه مواجهتها على الأمد الطويل تبقى كثيرة.

وتقول موسكو أن التضخم أخذ في التراجع فيما باتت كل الوظائف مشغولة، الأمر الذي يتعارض مع تنبؤات العديد من الخبراء الماليين بحدوث كارثة بطالة.

وقدّم «صندوق النقد الدولي» أمس الأول بعض الدعم لوجهة نظر روسيا، مشيراً إلى أن الركود سيكون أقل حدة ممّا كان متوقّعا بسبب صادرات النفط والطلب المحلي المستقر نسبياً.

وتوقع الصندوق أن ينكمش الاقتصاد الروسي بنسبة 3.4 في المئة فقط على مدار العام بأكمله، وهو بعيد كل البعد عن التوقعات الدولية الكارثية في آذار/مارس، في أعقاب التدخل العسكري في أوكرانيا.

كذلك، أشار الصندوق في أحدث تقاريره الصادر أمس الأول إلى «صمود صادرات النفط الخام والطلب المحلي مع دعم متزايد للسياسات المالية والنقدية واستعادة الثقة بالنظام المالي».

وسبق الرئيس فلاديمير بوتين أن أكد في أيلول/سبتمبر أمام صناع القرار الاقتصادي الروس أنه تمّ «تطبيع الوضع» -معتبراً أن «دعوة الصعوبات أصبحت من الماضي».

وحسب ما قال يتعكس ذلك خصوصاً من خلال «معدل بطالة عند أدنى مستوياته»، أي عند 3.8 في المئة، وانخفاض الأرقام القياسية في الربيع في أعقاب أول دفعة من العقوبات الدولية.

وتقول إلينا ريباكوف ناشئة كبير الاقتصاديين في «معيد التمويل»، رداً على سؤال وكالة فرانس برس «يمكننا القول إن تأثير العقوبات الأولى قد مر، ولا

ألمانيا تتوقع ركوداً بنسبة 0.4 % وتضخماً يصل إلى 7 % العام المقبل

■ برلين – أ ف ب: تتوقع الحكومة الألمانية تسجيل ركود بنسبة 0.4% وتضخم يصل إلى 7% عام 2023 في ظل أزمة الطاقة الخطيرة التي يواجهها البلد، حسب أرقام أصدرتها أمس الأربعاء.

وقال وزير الاقتصاد الألماني، روبرت هابيك، خلال مؤتمر صحافي كشف فيه التوقعات الخريفية «نعيش حالياً أزمة صعبة على صعيد الطاقة، تحول بشكل متزايد إلى أزمة اقتصادية».

أما بالنسبة للعام 2022، خفضت الحكومة توقعاتها للنمو إلى 1.4% ورفعت توقعاتها للتضخم إلى 8%، بالمقارنة مع 2.2% و6.1% على التوالي في توقعاتها الأخيرة في نيسان/أبريل.

وتؤكد الأرقام الجديدة التوقعات التي أعلنتها «صندوق النقد الدولي» أمس الأول وترقب فيها ركوداً في اقتصاد القوة الاقتصادية الأولى الأوروبية عام 2023، وكذلك في إيطاليا بعد ثلاث سنوات من الصدمة الاقتصادية الناجمة عن تفشي وباء كوفيد-19.

وأوضحت وزارة الاقتصاد الألمانية في بيان أن «التضخم كان سيكون أعلى بكثير عام 2023 دون تأخير تجميد أسعار الغاز».

وكشفت ألمانيا في نهاية أيلول/سبتمبر عن خطة بقيمة 200 مليار يورو لدعم أسعار الطاقة للأسر والشركات حتى العام 2024، ما سيخفف التضخم عام 2023.

وقبل الكشف عن هذه الخطة الضخمة، أعلنت المعاهد الاقتصادية الألمانية

الكبرى أنها تتوقع تضخماً بنسبة 8.8% عام 2023.

ويعاني الاقتصاد الألماني من تراجع إمدادات الغاز الروسي وصولاً إلى توقفها في مطلع أيلول/سبتمبر. وبعدما كان الغاز الروسي يمثل 55% من إمدادات ألمانيا قبل الحرب، يتعين على البلد الآن التزوّد من مصادر أخرى وبأسعار أعلى بكثير.

وأدت الأزمة إلى ارتفاع حاد في أسعار الغاز والكهرباء في أوروبا، ما انعكس زيادة كبيرة في التضخم وكلفة الإنتاج في القطاع الصناعي، محرك النمو في ألمانيا.

وسدد ذلك ضربة للإنتاج الصناعي الألماني الذي تراجع بنسبة 0.8% في آب/أغسطس حسب معهد «ديستاتيس» للإحصاءات.

وكانت القطاعات الأكثر تضرراً هي الصناعات المستهلكة للطاقة مثل الصناعات الكيماوية وصناعات الصلب والورق والزجاج، التي تراجع إنتاجها بحوالي 9% منذ شباط/فبراير.

غير أن برلين تبقى إيجابية حيال مسألة إيجاد بدائل من الغاز الروسي. وقال هابيك: «لننا نحرز تقدماً في تسوية مسألة الواردات الروسية».

ومع تنوع مصادر إمدادها يتوجه إلى بلدان مثل الترويج وهولندا والولايات المتحدة، تعيد ألمانيا تشكيل احتياطاتها من الغاز بسرعة تفوق ما كان متوقّعا، ونجحت في ملء خزاناتها بنسبة 94.67%، وهي نسبة تقارب هدفها المحدد بـ95% مطلع تشرين الثاني/نوفمبر.

صندوق النقد الدولي ينتقد طريقة الحكومة لمكافحة التضخم المركزي البريطاني يمهّل صناديق التقاعد 3 أيام لإعادة التوازن إلى أصولها

■ واشنطن – أ ف ب: أكد محافظ «بنك إنكلترا» المركزي أندرو بيلي أن تدخل البنك المركزي لأشاعة الاستقرار في سوق السندات البريطانية «مؤقت بالتأكيد» وأمل صناديق التقاعد «ثلاثة أيام» لإعادة التوازن إلى أصولها.

وقال بيلي في حوار في «معهد التمويل الدولي» في واشنطن «نعتقد أنه يجب القيام بإعادة توازن».

ورسّلت إلى الصناديق المعنية وإلى جميع الشركات إلى ارتفاع معدلات التضخم الحكومي، اضطرت المؤسسة النقدية للتخّرج عبر شراء سندات خزّانة طويلة الأجل «سندات ذهبية»، وكذلك في مرحلة ثانية سندات المرتبطة بالتضخم في سابقة ليك ذلك.

انكلترا.

وقال بيلي «يقينا مستقطن طوال الليل لعدة أيام متتالية في محاولة لحل هذه المشكلة»، معترفا بأن السلطات النقدية تواجه تحدي خطوطين متناقضتين.

وأوضح «نواجه أمرين سيسوران في اتجاهين متعاكسين، كما على طريق التضخيم النقدي، وبيع السندات ورفع أسعار الفائدة»، مثل معظم المصارف المركزية لمحاربة التضخم. وأضاف «في الوقت نفسه كان علينا أن نقرر شراء سندات لضمان الاستقرار المالي».

وقابع «يجب أن نكون قادرين على القيام بالأمرين، يجب أن نشرح ذلك، والأّن لدى صناديق التقاعد نافذة لإعادة التوازن» إلى مواردها.

وسندات الخريضة مرغوبة جدا من صناديق التقاعد البريطانية، لكن مع انخفاض قيمتها بات على هذه الصناديق إعادة ضخ سيولة كبيرة لتلّاقق أصولها مع التزاماتها.

وفي بيان نشر الثلاثاء، دعت الرابطة البريطانية لصناديق التقاعد بنك إنكلترا إلى منحها مزيداً من الوقت.

وقالت الرابطة أنه «لا ينبغي أن تنتهي فترة شراء سندات من قبل البنك المركزي «بهذه السرعة».

وأضافت أن «مكثرين يعتقدون أنها يجب أن تمتد حتى 31 تشرين الأول/أكتوبر أو حتى بعد ذلك، بدلا من ذلّ الجمعة».

وردا على سؤال عن السياسة المالية للمملكة المتحدة، قال بيلي أنه من «المهم» أن تعتمد الحكومة

أمريكا: ارتفاع يفوق التوقعات لأسعار المنتجين وبايدن لا يستبعد حدوث ركود «طفيف جدا»

وفي مقابلة مع شبكة «سي إن إن» الإخبارية الأمريكية قال بايدن «لا أعتقد أنه سيكون هناك ركود اقتصادي. إذ حصل ركود اقتصادي فسيكون طفيفا جدا (...) هذا ممكن».

ويأتي إقرار بايدن بإمكانية أن يشهد أكبر اقتصاد في العام ركودا، بعيد الدعوة التي أطلقها «صندوق النقد الدولي» أمس الأول إلى المصارف المركزية «للمتحرّج بحزم لإعادة التضخم إلى معدله المستهدف».

وقال صندوق النقد في تقرير أنه بهدف مواجهة التضخّم الذي يسجّل أعلى مستوياته منذ مطلع ثمانينيات القرن الماضي والذي يُخشّي أن يصبح «راسخا»، على المصارف المركزية أن تواصل رفع أسعار الفائدة.

وكانت المدير العامة لصندوق النقد الدولي كريستالينا جورجيفا قد دعت المصارف المركزية إلى «مزيد من الإرادة للتحرك الآن ومعا».

مشيرة إلى أن «هناك حاجة ملحة لتحقيق الاستقرار في الاقتصاد». وازدادت معدلات التضخم بسبب تضرر الاقتصاد العالمي جراء جائحة كوفيد-19 واضطرابات سلاسل الإمداد. وتفاقم التضخم مؤخرا جرّاء الغزو الروسي لأوكرانيا وتداعياته على أسعار المواد الغذائية والطاقة.

■ واشنطن – وكالات: ارتفعت أسعار المنتجين في الولايات المتحدة أكثر من المتوقع في سبتمبر/أيلول وسط صعود قوي في تكاليف الخدمات والسلع، الأمر الذي يرحب أن يظل التضخم مرتفعا بشكل كبير لبعض الوقت.

وأوضحت وزارة العمل أمس الأربعاء أن مؤشر أسعار المنتجين للطلب النهائي ارتفع 0.4 في المئة الشهر الماضي. وعلى مدار الاثني عشر شهرا حتى سبتمبر/أيلول ارتفع المؤشر بنسبة 8.5 في المئة بعد صعود بنسبة 8.7 في المئة في أغسطس آب.

وكان خبراء اقتصاديون استسلطت رويترز آراءهم توقعوا ارتفاع مؤشر أسعار المنتجين 0.2 في المئة على أساس شهري و8.4 في المئة على أساس سنوي.

وأظهر مسح أجرته رويترز أن من المرجّح أن تظهر بيانات ستشتر الخميس ارتفاع أسعار المستهلكين في سبتمبر/أيلول، مما يدعم توجه مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) لرفع أسعار الفائدة 75 نقطة أساس الشهر المقبل للمرة الرابعة هذا العام.

وكان الرئيس الأمريكي جو بايدن قد صرح أمس الأول أنه «لا يظن» أن الولايات المتحدة ستشهد ركودا اقتصاديا، معتبرا أنه في حال حصل هذا الأمر فإنّ هذا الركود سيكون «طفيفا جدا».

■ واشنطن – أ ف ب: يشكل ارتفاع أسعار المواد الغذائية والطاقة خطرا على مجتمعات الدول، إلا أن محاولة تخفيف وطأته عبر تخفيضات ضريبية وإعانات أو التحكم بالأسعار قد يلقي بثقله على المالياات العامة للدول، على ما حذر «صندوق النقد الدولي».

أمس الأربعاء. جاء التحذير في تقرير حول الميزانيات بعنوان «فيسكال مونيتور» صدر عن الصندوق، الذي اشتر إلى أن التضخم وتبعات الحرب في أوكرانيا تنقل كامل الأثر لاسر لا لاقتصاد البريطاني في أغسطس آب.

وقال فيكتور غاسبار، مدير دائرة شؤون الميزانية في الصندوق «في ظل أزمة غلاء المعيشة من الأهمية بمكان حماية أفقر الفقراء إلى على صعيد الأسر التي تتقاضى أدنى الأجور أو أفقر الدول».

في ظل توالي الصدمات منذ مطلع السنة الحالية. لم تعد الدول التي زادت نفقاتها لمواجهة الجائحة تملك الهوامش الضرورية في ميزانيتها لمحاربة التضخم.

وجاء في التقرير أن على الدول توخي الحذر في تطبيق سياسات الدعم للمحافظة على مستوى إنفاق قابل للاستمرار. إذ أن الهدف

«صندوق النقد الدولي» لا يحذ الخفض الضريبي لمحاربة التضخم

الاول يجب أن يكون الوصول إلى المواد الغذائية بأسعار مقبولة والحد من تداعيات التضخم على عائلات الفقراء».

في المقابل فإن محاولة حل هذه المشاكل من خلال سياسة تحكم بالأسعار وتوفير الدعم وخفض الضرائب «ستكون مكلفة جدا على صعيد الميزانية وقليّة الفاعلية» على ما حذر صندوق النقد الذي نصح الدول باعتماد سياسات موجبة لأضعف الفئات مع ترك الأسعار الغذائية و قد استغادت منها دول مثل نزارانيا وجورجيا. وعموما ندعو

تتكيف بشكل طبيعي لتجنب الحد من تأثير السياسات النقدية. لكن الصندوق رأى أنه يمكن للدول أن تقرر زيادة في بعض مواردها والحفاظ على مستوى مقبول للنفقات الأخرى.

ونظرا إلى مواردها المحدودة ستحتاج الدول الفقيرة إلى مساعدة إنسانية وتمويلات طارئة.

وقال فيكتور غاسبار «لقد استحدثنا مكتباً خاصاً للتمويل السريع لتلبية الحاجات الغذائية فضلا عن تدابير أخرى للحد من الأزمة الغذائية».

أغنى الدول إلى منح حقوقها من السحوبات الخاصة للدول الفقيرة، للسماح لها بالحصول على مساعدات أكبر من صندوق النقد.

هل العرب قادرون على حماية بلادهم؟

رياض معسوس *

بعد الأنباء عن نية الولايات المتحدة سحب قواتها المتمركزة في الخليج، وأنه تم بالفعل سحب بطاريات من منظومات "باتريوت" الصاروخية للدفاع الجوي من قاعدة الأمير سلطان الجوية في السعودية بهدف حماية القوات الأمريكية المتواجدة هناك.

حاملة الطائرات «إيزنهاور»

ونقلت صحيفة وول ستريت جورنال الأمريكية أن حاملة الطائرات "إيزنهاور" ومنظومات للرصد والاستطلاع تسحب من الشرق الأوسط وقدم نواب ديمقراطيون مشروع قانون يطالب بسحب جميع القوات الأمريكية من السعودية والإمارات. هذا المشروع جاء ردا على إعلان منظمة أوبك قرارا بخفض إنتاج النفط الذي اعتبرته الإدارة الأمريكية أنه "عمل عدائي يهدف إلى إيذاء الولايات المتحدة وحلفائها، ومساعدة روسيا" ويفهم منه أنه يهدف لزيادة عائدات تصدير النفط الروسي وتقويض العقوبات الغربية "ودعا النواب أن يكون سحب القوات الأمريكية خلال 90 يوما من تاريخ سن القانون. (تعداد القوات الأمريكية حاليا حوالي 50

الف جندي).

ومن هنا يطرح سؤال قديم ملح يتجدد مع كل أزمة تنتاب العالم العربي. هل العرب قادرون على حماية بلادهم؟

نوبيك ضد أوبيك

بالطبع لم تكن حماية الولايات المتحدة دول الخليج مجانية كما ادعى الرئيس السابق دونالد ترامب وقالها بالغم الملأن إن حماية أمريكا يجب أن يدفع ثمنها محولا الولايات المتحدة إلى محل تجاري على مستوى دولة يبيع الحماية كـ"بدي غارد" لشخصيات تخشى على نفسها الاعتداء. لكن في واقع الأمر فإن هذه الحماية كانت دائما مدفوعة الثمن بطريقة أو بأخرى، فهي مقابل التزويد بالطاقة دون انقطاع، وبأسعار معقولة.

وقرار أوبك الأخير خل في هذا الاتفاق الضمني وأخرج الإدارة الأمريكية عن طورها خاصة وأن الرئيس جو بايدن قد زار المملكة وبحث قضايا الطاقة مع ولي العهد محمد بن سلمان وشعر بخيبة أمل كبيرة واعتبر هذا القرار عملا عدائيا ويسيء بصالح أمريكا وحلفائها. لكن إذا رفعت أمريكا سعر الفائدة وارتفع سعر الدولار في العاللي وضرب عملات العالم أجمع، ورفع التضخم، وجثم فوق صدور محدوددي الدخل

الذين فقدوا نسبة كبيرة من القوة الشرائية لمكاسبهم فذاك مصلحة أمريكا التي لا يجب أن يجادلها أحد فيها، فمنذ مؤتمر بروتن وودز في العام 1945 رسخت أمريكا المنتصرة الدولار كعملة لاحتياطات المصارف المركزية لدول العالم أجمع بدل الذهب.

والإدارة الأمريكية تحضر نفسها للرد على أوبيك (NOPEC)، أو مشروع قانون "منع التكتلات الاحتكارية وتصدير النفط" ويرمز إليه اختصارا بـ"نوبك" يقود هذا المشروع زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ الديمقراطي تشاك شومر الذي صرح: "نحن نبحت في جميع الأدوات التشريعية للتعامل على أفضل وجه مع هذا العمل المروع... بما في ذلك مشروع قانون نوبك" وفي حال تمرير مشروع القانون في مجلسي الكونغرس ووقعه بايدين فسكون بإمكان نوبك تغيير قانون مكافحة الاحتكار وإلغاء الحصانة السيادية التي تحمي أعضاء أوبك وشركات النفط الوطنية في تلك الدول من الدعاوى القضائية.

الدب والذئب ووهن العرب

لم يمر على العرب حقبة فقدوا فيها أمنهم وجردوا من أدوات حماية بلادهم كهذه الحقبة القاتمة، فضعفهم فتح فغرات كبيرة لتدخل دول

كبيرة وصغيرة في شؤونهم، فالقواعد العسكرية الأجنبية أمريكية، روسية، تركية، فرنسية، إيرانية، منتشرة على الخريطة العربية وجميعها جاءت بطلب من الدول العربية نفسها، فالنفوذ الإيراني اليوم يمتد من العراق إلى لبنان مروراً في سوريا، وفي اليمن، وروسيا تتمركز في سوريا وليبيا، وأمريكا متواجدة في العراق والخليج وسوريا واليمن وليبيا، وتركيا تمد نفوذها في السنوات الأخيرة في سوريا وليبيا وبعض دول الخليج. وتتعرض دول لضربات خارجية وهي غير قادرة على الرد كسوريا التي تتلقى الضربة تلو الضربة من إسرائيل دون أن تستطيع الرد أو الدفع، ولبنان يتلقى التهديد من وزير دفاع دولة الاحتلال ويصرخ: "إذا هاجم حزب الله إسرائيل سندمر لبنان"، وفي فلسطين يقتل يوميا فلسطينيون ويغتال قادة، وتنتهك المقدسات الإسلامية ولا أحد يحرك ساكنا، وفي ليبيا تتدخل روسيا بميليشيا فاغنر وترتكب مجازر دون عقاب. وهذا على سبيل المثال لا الحصر، فمن سيحمي البلاد العربية من أي هجمة عدوانية خارجية؟ وفي حال انسحاب القوات الأمريكية من سيملاً الفراغ؟ وما هي النتائج؟

إن دولا كثيرة لها مطامع في العالم العربي ستستغل هذا الفراغ وعلى رأسها الصين وروسيا

وإيران وتركيا وإسرائيل. فسادا تنتظر الأنظمة العربية لبناء قواها الذاتية لضمان أمن البلاد والعباد؛ والمشكلة الأساسية ليست في بناء جيوش جرارة تعتمد على أسلحة مستوردة تشتري سنويا بمليارات الدولارات، بل هي في تحقيق الاكتفاء الذاتي بصناعة وتطوير الأسلحة فكل الدول المحيطة بالعالم العربي طورت من قدراتها العسكرية وتصنيع الأسلحة من تركيا إلى إيران، وإسرائيل، وباكستان، وكذلك الهند والصين وكوريا الشمالية التي باتت قوى نووية وتحمي نفسها ولا أحد يجزؤ على الاعتداء عليها. البلاد العربية اليوم مشبعة الأبواب على مصراعها لكل غاز، فمن سيخزج إيران من العراق وسوريا ولبنان، ومن سيخزج إسرائيل من الأراضي المحتلة، ومن سيخزج روسيا من سوريا، ومن سيحمي ليبيا من تموضع قوى خارجية لاستغلال نفطها؟

أسئلة تحتاج للتفكير وخاصة لأجوبة. ومسؤولية كل نظام سياسي حماية بلاده وشعبه، والعرب في حالة خطر ويجب الخروج من نفق الاعتماد على الغير، فالدب إذا دخل كرما أكل عنبه، والذئب إذا دخل حظيرة قتل خرافها.

* كاتب سوري

إتفاق كاريش



تعقيبات

مقال بروين حبيب: يوم ابتمست لي الملكة إليزابيث وحيثيتي

بذخ الملوكة

"ومجهراتها التي لا يبدو فيها أي بذخ مقارنة مع زوجات رجال سياسة عرب ترزح بلدانهم تحت نير الفقر والعوز"
هذا البذخ لا يقارن مع بذخ ملوك و أمراء الخليج و زوجاتهم و خصوصا في البحرين.

أبو عمر - إسبانيا

حياة كريمة

كم جميل هو عالم ذكرياتك الثري ، والذي زاده جمالا هو أسلوبك الشيق في هذا المقال الجميل والسردي الإنساني البعيد عن السياسة . فعلا أن بريطانيا أعطت فرصة حياة كريمة وأملا جديدا واحتضنت آلاف الآلاف من المهاجرين العرب واللاجئين بسبب القمع أو الصروب ، والكثير منهم من شغل مناصب ووظائف محترمة ، فمن غير المعقول نكران هذا الجميل بسبب السياسات الخاطئة مع بلداننا . أما عن أول صورة لذكرياتي من الطفولة عن الملكة إليزابيث كانت من خلال التناقض مع أخوتي في جمع الطوابع البريدية التي كانت تحمل صورتها والتي كانت تصدر بألوان عديدة مختلفة ، وكما كانت فرحتنا كبيرة عندما نحصل على لون جديد من الطابع نفسه وكاننا التقينا مع الملكة شخصا .

شكرا للمكاتبة بروين حبيب ، فقد أعادت الحياة لذكريات لي من أيام طفولتي مع قصص الأميرات !

أفانين كبة - كندا

تعقيا على مقال فيصل القاسم: سيخرب العالم وسينجو العرب!

توريث الحكم

هذا هو ثمن توريث الحكم لديكتاتوريات عربية . من فوض ومن انتخب بشار ليكون حاكما لسوريا ؛ هل أصبحت أرحام السوريين عقيمت لكي يتوارث الحكم الجمهوري في سوريا ؟

أمرار بوطيب

زوال الغمة

وتلك الأيام نداولها بين الناس.....إذا فالدنيا دولاب يوم لك ويوم عليك. وإن شاء الله ستزول الغمة عن بلاد المسلمين قريبا وينقلب السحر على الساحر والمكر على رؤوسهم لأنه هناك آله يدير الكون شاء من شاء وأبى من أبى.

أبو نظارة

الكوميديا السوداء

الذي جذبني في هذا المقال الساخر ذا الكوميديا السوداء و الذي للأسف يعكس الواقع العربي عموما هو الصورة المرفقة لجرة غاز نظيفة جدا!!!

شبه استحالة توفرها أو مشاهدتها في مدننا العربية التي حتى لو توفرت فيها جرات أو جرار الغاز فهي صدئة معوجة وأضح عليها قهر السنين وتعكس حال المدن العربية و حال

المواطن العربي المقهور!

مثل التي في الصورة لا تتوفر في مدننا العربية إلا في المتاحف والمعارض التي باتت مغلقة لعدم توفر الجمهور المهتم وانقطاع الكهرباء الدائم فيها!

أثير الشخيلي - العراق

الفئة الحاكمة

الله وحده يعلم لي أين نحن نسيرا! أخص بالذكر سوريا فمع وجود أكثر من 90 في المئة من الشعب تحت خط الفقر وانعدام كل الخدمات التي يتوجب للدولة تقديمها للشعب، نجد فقط شريحة صغيرة جدا من الشعب المظلم والمستفيد من الفئة الحاكمة هي وحدها التي تعيش وتكدس الثروات على حساب باقي الشعب . لابد للظلم من نهاية و لا نهاية مقبولة إلا بدحر هذه الفئة الحاكمة الطاغية و التي أكلت الأخضر واليابس وسلمت سوريا للمحتلين الروسي والإيراني!

أحمد

هجرة جماعية

نشهد موجات هجرة جماعية إلى سوريا وقد يقوم الألمان بتقديم طلبات لجوء هناك أو قد يتوجهون إلى الدول الحارة ... قد تتجه موجات كبيرة من البشر إلى مكة والمدينة فإن اندلعت حرب نووية لا أتوقع أن تصاب المدينة ومكة بأذى ولا حتى هزات

أرضية، فطبقات الأرض هناك عالية الحرارة الأمر الذي يمنع حدوث تصدعات تحت الأرض تؤدي إلى زلازل وبراكين.

محمد جبرؤوتي

قنبلة موقوتة

"المواطن الأوروبي سيدفع أثماناً مضاعفة للغاز من الآن فصاعداً، لكن مهما ارتفعت فاتورة الغاز فسيتبقى أرخص بكثير من الفاتورة التي يدفعها المواطن السوري أو السوداني أو اللبناني أو اليمني مثلاً لقاء جرة غاز" اه
مقارنة ليست معقولة ولا منطقية على الإطلاق.. لقد نسي فيصل القاسم أن يأخذ بالحسبان مقياس الخطورة بين الطرفين، بين تزويد الغاز عبر التمديد بالأنابيب في أوروبا، من جهة، وبين تزويد الغاز عبر التقنين بالقتاني أو الجرار في بلاد العرب المذكورة.. ففي حين أن احتمال الانفجار الغازي القاتل يكاد ينعدم في حال التمديد بالأنابيب في مناطق باردة كمثل أوروبا (وبالطبع، هنا، باستثناء حالات التسريب النادرة الحدوث أو سهلة الاكتشاف)، فإن احتمال هذا الانفجار الغازي يزداد أضعافاً مضاعفة وإلى حد القتل المحتم في حال التقنين بالجرار في مناطق حارة جداً كمثل بلاندا حيث وجود جرة غاز واحدة في البيت عبارة عن وجود قنبلة موقوتة قد تودي بحياة ساكني البيت كلهم عندما ترتفع درجة الحرارة وعلى الأخص في فصل الصيف!؟

مؤمنة

طرف مجهول

ماذا سيحدث لو حدث انفجار نووي في أوكرانيا والكل نفى مسؤوليته تماماً كما حدث في تفجير أنابيب الغاز؟ هل هناك طرف مجهول يريد أن تنفجر الأوضاع؟ أم أن مصلحة ما تقتضي ضرب روسيا مع أوروبا وضرب أوروبا مع روسيا؟

عبد الله

تحت الحضيض

صحيح ما كتبتة، لكن ربما توجد أعماق لم نستكشفها بعد، حضيض تحت الذي نعيشه. ربما يبدأ من أكل القطط والكلاب أو يصبح البعض زومبي والعياذ بالله.

نبيل

عالم متقدم

تحليل ذكي شخص المشكلة والمعاناة بالمقارنة بين عالم أوروبي متقدم وعالم عربي متخلف، والفرق بين تقدم ذاك وتخلف هذا يعود للإدارة وحسن تسيير وإدارة حياة الشعوب، فقدرات الوطن العربي هائلة لكن يديرها أغبياء ولصوص، والقوى البشرية العربية كبيرة لكن يخطط لها لبلاء سفلة ، فعلاج مشكلات العرب عدالة وإدارة وأمناء أنذكاء يديرون الشأن العام.

جاسم

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعثر عن نشرها
«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2 nd Floor 26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



متغيرات كبرى في مواجهة صحة البشر

د. علي محمد فخر*



من الضروري أن يعي العاملون في حقل الصحة، ومن ثم المواطنون، بالمتغيرات الكبرى التي ستكون لها تأثيراتها العميقة في حقل الصحة، فكراً وممارسةً وتطبيقاً.

أولاً، هناك موضوع التأثير السلبي من جراء قبول الفلسفة السياسية والاقتصادية النيوليبرالية العولمية، التي فرضتها دوائر استعمارية على العالم كله، ذلك أن إصرارها على إنهاء دولة الرعاية الاجتماعية، وترك الخدمات الاجتماعية في يد قوى المال والتجارة، واعتبار تلك الخدمات سلعة قابلة وخاضعة لنطق السوق، ستكون لها نتائج كارثية على مدى توفر الخدمات الصحية الجيدة للفقراء والمهمشين، وعلى مدى استعداد المجتمعات لمواجهة الأوبئة والكوارث الطبيعية. ولعل ما أظهره وباء فيروس كورونا من نواقص في استعدادات التوصل الاجتماعي، أصبح انتشاراً تلك الظاهرة هائلاً واسعاً، ما يهدد في المستقبل مكانة وقبول الطب العلمي التجريبي، الذي خبرته البشرية، وساهم في اجتثاث شرايات الأمراض وفي شفاء الملايين، وموضوع الطب النبوي، إن سن سيجتاح إلى مواجهة أي من البدائل غير العلمية، ومواجهة محاولته أن يهيمش الطب العلمي.

ثانياً، هناك موضوع التغيرات التكنولوجية التي ستقود إلى أن توجد مكانة للروبووت وللذكاء الاصطناعي، وتسببها في بطالة ملايين العاملين في حقل الصحة من جهة، وإلى إمكانية وجود تأثيرات سلبية خطيرة في مقول نفسية وسلوكيات الإنسان من جهة أخرى، إنه موضوع يحتاج إلى درس عميق، سواء بالنسبة إلى مجالات استعمالاته، أو مجالات علاجاته لشتى الأمراض، أو قيامه بالعمليات البديقة الجراحية، تلك كانت أمثلة المواضيع التي سيجتاحها العاملون في حقل الصحة والمواطنون في المؤسسات المدنية المعنية بالصحة، وأن يحاربوا من أجل منع وجود أي تأثيرات صحية سلبية بسبب تبنيها.

إذا أضيف ما يمكن أن تأتي به التغيرات البيئية من كوارث، وما يمكن أن ينتج عن التلاعبات الجينية، و من جنون انتشار مخترعات أسلحة الجراثيم والفيروسات، وغيرها كثير، أصبح استنتاجاً بأن طبيعة العوامل التي ستؤثر في صحة الإنسان لم تعد تقتصر على العوامل الكلاسيكية السابقة، وإنما أضفيت إليها عوامل مثل فلسفة المجتمعات وتطورات التواصل الاجتماعي، والانفجارات التكنولوجية الهائلة، ما يتعلق هو أن حضارة العصر التي فقدت الكثير من توازناتها العقلانية والقيمية والأخلاقية والروحية، قد لا تكون مهياة للتعامل مع تلك العوامل الجديدة المؤثرة في صحة الإنسان الجسدية والعقلية والنفسية بموضوعة وتجرد، بعيدا عن تجاذبات المال والصراعات التجارية والمنافسات العسكرية المدمرة، عند ذلك ستكون الكوارث الصحية كوارث وجودية تهدد وجود الإنسان على هذا الكوكب الأرضي، الذي خلقه البارئ برداً وسلاماً، وقلبه الإنسان إلى ما يشبه الجحيم بسبب جنونه وأطماعه.

*كاتب بحريني

الكوارث الصحية تهدد وجود الإنسان على هذا الكوكب الأرضي، الذي خلقه الباري برداً وسلاماً، وقلبيه الإنسان إلى ما يشبه الجحيم بسبب جنونه وأطماعه

اتفاقية الغاز وشبح ننتياهو وحق فلسطين

المحدد، كان من الأوجه والأصح أن تكتب كلمة تحفظات بلا علامة استفهام، ولكن علامة الاستفهام فرضت نفسها، لأن لبنان لم يقدم أي تحفظ رسمي، وقد فسوت الفرصة، لكن يمكن بالتأكيد، إذا توفرت الإرادة، إزالة علامة الاستفهام عن الموقف الفلسطيني، حيث هناك فرصة تاريخية لتقديم وثيقة تحفظات فلسطينية قانونية وسياسية وتاريخية وجغرافية منمقة، حول حقوق فلسطين البحرية، وتبعاً لحمود درويش يقول الشعب الفلسطيني بإساره «هذا البحر لي»، وعلى الأقل لي حقوق فيه، هذه ليست مسألة مستقبلية بعيدة المدى، بل قضية راهنة، يجب أن تحم فلسطين نفسها فيها، حيث يجري استغلال ثروات طبيعية لصالح المشروع الاستيطاني الصهيوني على حساب شعب فلسطين، الحقوق البحرية الفلسطينية لا تتعلّق ببحر غزة، على أهميته، بل تمتد من حيث المبدأ على طول الشاطئ الفلسطيني، وهي جزء من حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني في وطنه وبره وبحره، أما من الناحية القانونية الجافة، فالحقوق الإقليمية والإقليمية الاقتصادية البحرية هي امتداد لشواطئ معترف به، لا يوجد حتى اليوم اعتراف دولي قانوني ملزم بسيطرة إسرائيل على الشاطئ الفلسطيني، وقرار التقسيم هو الوثيقة الوحيدة التي تشمل تقسيماً قانونياً للأرض وللشواطئ، وفيها حقوق مثبتة لشعب فلسطين، وبما أن الرئيس محمود عباس قد دعا قبل مدة وجيزة من على منصة الجمعية العمومية للأمم المتحدة إلى العودة إلى تبني قرار التقسيم رقم 181، فإن من المنطقي استغلال قضية ترسيم الحدود البحرية، لترجمة قرار التقسيم إلى مطالب عينية في البحر الفلسطيني، وتكفي معايبة بسيطة لخريطة قرار التقسيم لتحديد بأن حصّة فلسطين من الشاطئ هي أكثر من الثلث، وعليه يجب أن تكون حصّة فلسطين كامل من عادات الغاز. وقد يكون لدى الشخص القانونيين اقتراحات أخرى بهذا الشأن، والطوبى عموماً هو تحويل مقولة «هذا البحر لي» إلى فعل سياسي قانوني.

المهم في هذه المرحلة هي صياغة قانونية مناسبة تقدم وثيقة تحفظات للأمم المتحدة، وفلسطين لها مكانة قانونية دولية تؤهلها لتقديم التحفظات، التي سيكون لها حتماً وزناً مهماً، في ظروف مستقبلية مؤاتية.

*رئيس حزب التجمع الوطني في أراضي 48

تغيرات في السياسة الخارجية والداخلية لتركيا

اليونان مستمرة، يجب على أثينا وقف الاستفزازات، واتخاذ خطوات إيجابية ملموسة من أجل تخفيف التوتر الحالي في الأشهر المقبلة، التي سيدخل فيها البلدان مرحلة الانتخابات؛ مثل نزح السلام في الجزر التي تتمتع بوضع غير عسكري، في خضم هذه التطورات على صعيد السياسة الخارجية، هناك خطوات جديدة بدأت تتخذ في العديد من المجالات في السياسة الداخلية أيضاً، أولها هو بداية عاصفة سياسية هوية جديدة تماماً مع انتفاخ الحكومة على العلويين. وقد أشرف الرئيس أردوغان يوم الجمعة الماضي على افتتاح 4 «بيوت جمع» ووضّع حجر الأساس لبناء 7 «بيوت جمع» أخرى في خطوة لافتتاح مهمة للغاية. وأعلن أردوغان عن تأسيس رئاسة شؤون الثقافة وبيوت الجمع في إطار وزارة الثقافة، والسياسة لتشرّف على إدارة جميع بيوت الجمع في تركيا، وقال إنه سيتم تخصيص كوادر لقادة العلوية – البكداشية في حال طلبوا ذلك، وسيساهم هذا القرار في حل مشاكل بيوت الجمع المتعلقة بخطط الإعمار من خلال تلبية مصاريف الإضاءة والمياه والصيانة والعناية فيها. ويمكن القول إن هذه الخطوات تعني إعطاء مكانة إدارية وثقافية لبيوت الجمع، وبهذه يكون حزب العدالة والتنمية الحاكم قد اتخذ خطوة مهمة حيال مشاكل العلوية في إطار سياسة الانفتاح التي أطلقها تناضحياً مع مطالب أبناء الطائفة المتشككة من جماعات مختلفة. وأصبحت بيوت الجمع الآن تتمتع بدعم وديمقراطية إداري ومالي محكم، لكن من الواضح أن هذه الصيغة المطروحة مختلفة عن مطالب الجماعات العلوية التي تريد منح صفة دار العبادة لبيوت الجمع، خلاصة الكلام: تتخذ تركيا خطوات جديدة في سياساتها الداخلية والخارجية، وتسعى إلى تأسيس سياسة جديدة قوية للتعامل مع التوازنات العالمية المتغيرة بسرعة. وتعتبر تركيا عنصراً لا غنى عنه لكل من الشرق والغرب نظراً للمنطقة التي تقع فيها. وبالمثل، لا يمكن تركيز الانتباه على أن آسيا، ولا عن أوروبا، وبالتوازي مع انتمائها إلى التحالف الغربي عبر حلف الناتو، يمكن لتركيا أن تشارك في منظمات أخرى مثل مجموعة بريكس ومنظمة شانغهاي للتعاون، وأن تعمل على تقييمها كخيارات بديلة.

*كاتب تركي

البحرية بين لبنان وإسرائيل ضمن إطار اتفاقيات التطبيع، مع الحرص على تشبيهاه باتفاقيات كامب ديفيد مع مصر، ووادي عربة مع الأردن وأوسلو مع فلسطين والسلام «الإبراهيمي» مع الإمارات والبحرين والمغرب والسودان، وأكد هؤلاء أن حزب الله هو المسؤول والمذنب بهذا «التطبيع»، في الحقيقة يفتقر هذا التحليل والتصنيف إلى الحد الأدنى من التفصيل المحايد، وهو بالأحرى مجاف للموضوعة، ولا يمكن فهمه إلا كموقف كيدي وتصفيّة حسابات لا علاقة لها بصلب الموضوع المطروح حالياً، هذا لا يعني بالسرّة أن الاتفاق معقول ومقبول بمنظار العروبة الشامل، يجب الاعتراف بأن «هممه» ممكن فقط كحالة اضطرارية يحكم أزمة لبنان الشائكة، وتخلي الدول العربية عن الدعم والإنقاذ، ولو أخذنا الاتفاق من باب خلاف اعتيادي بين دول لكان بالتأكيد اتفاقاً معقولاً ومقبولاً، لكن إسرائيل ليست دولة عادية، بل حالة استعمارية عدوانية، وما تطليه هو تعبير عن طماع وليس عن حقوق، وعليه فنحن أمام تسوية غير عادلة بين ما يحق للبنان وما استولت عليه إسرائيل.

يمكن في الواقع التعامل مع «اتفاق الغاز» على أنه، بمكانته وبإسقاطاته، أكثر بقليل من اتفاق هدنة، وأقل بكثير من اتفاقية سلام وتطبيع، وهذا الاتفاق بنصه وبمقاصده ينحصر في شأن محدود وهو ترتيبات حدودية واقتصادية وأمنية لاستخراج الغاز، ولا ينسحب، رسمياً على الأقل، على أي بعد آخر، ومع ذلك يتوضع الاتفاق في مقام «القانون الصارم» الملزم، الذي يستوجب مصادقة رسمية من قبل الدول المعنية، وهو يختلف عن مجموعة «القانون المرن» الفصفاضة، التي ننتمي إليها لإعلانات والقرارات والبيانات، التي لا تقتضي مصادقات ملزمة.

هناك في المعاهدات والاتفاقيات الدولية مكانة خاصة للتحفظات، التي تحرص الدول على ضها للنص المصالحق عليه، للتأكيد على مواقف لا يشملها النص الأصلي ولحفظ الحق في طرحه مستقبلاً، اللافت للانتباه أن لبنان، وفق ما هو معروف حتى الآن، لم يرفّق برسالة تحفظات تشمل ما أعلنته قيادات لبنانية رسمية وأزمنة من ادعاءات مهمة، ويبدو أن كل التعليقات والتعليقيات والانتقادات والاعتراضات قد تحولت إلى مجرد ترثرة سياسية في ظل الامتناع عن تسطيرها تحتخطات لبنانية رسمية، ترسل إلى الوسيط الأمريكي وتودع في سجلات الأمم

توران قشلاقجي *



عززت تركيا نفوذها على صعيد السياسة الخارجية بصفتها قوة فاعلة تحافظ على السلام والاستقرار في منطقتها وتغير الموازين في العديد من المناطق التي توجد فيها، لاسيما في السنوات الأخيرة. فمن حيث السياسة الإقليمية والعالمية، أصبحت تركيا لاعباً لا يمكن تجاهله، وعلى هذا الأساس بات من المهم أن نقاش الأفكار المتعلقة بعلية السياسة المستقبلية التي ستتبعها تركيا في منطقتها وعلى مستوى العالم.

سعت السياسة الداخلية والخارجية لتركيا تطورا يقوم على الجبال الأمني، باعتباره ضرورة، خاصة في الفترة التي أعقبت محاولة الانقلاب في 15 تموز/ يوليو 2016. وتعمل تركيا الآن على تطوير هذه السياسة القائمة على الاستراتيجية الجديدة من خلال إفساح المجال أمام المزيد من المبادرات المختلفة. ويشير الرئيس رجب طيب أردوغان إلى استراتيجة تركيا الجديدة في جميع القمم الدولية التي يحضرها، ولكن لم تنشر حتى اليوم وثيقة مفهوم استراتيجي يحدد ديكات وأهداف تركيا، ويرصد فرصها وتحدياتها وتهديداتها على غرار وثيقة استراتيجية الأمن القومي الأمريكي، ووثيقة المفهوم الاستراتيجي لحلف شمال الأطلسي (الناتو).

على الرغم من عدم نشر أي وثيقة حول سياسة تركيا الجديدة، إلا أن الرئيس أردوغان يكشف مسار السياسة الجديدة في خطابه، وقد برزت خمس قضايا في تصريحات أردوغان الصحافية على هامش قمة براغ التي عقدت في جمهورية التشيك الأسبوع الماضي؛ 1- تركيا لا تنظر إلى المجموعة السياسية الأوروبية كبديل للسلطة الانضمام للاتحاد الأوروبي، 2- أقرعة مستعدة للتعبع مع بريغان دون أي شروط مسبقة، طالما تم اتخاذ الخطوات اللازمة من أجل السلام بين أذربيجان وأرمينيا، 3- أردوغان يمكن أن يلتقي أحمديا عندما يحين الوقت المناسب، 4- لا يوجد تعاون في عملية انضمام السويد إلى الناتو في حين أعطي الضوء الأخضر من أجل فنلندا، 5- عبارة «قد تأتي بغتة ذات ليلة» الموجهة لليونان ليست خدعة، وإنما كانت عبارة عن تحذير جاد، وتظهر هذه التصريحات أن هناك تطورات جديدة محتملة بشأن التطبيع مع أرمينيا وسوريا، في حين أن التوترات مع

قادة اليمن صرحوا بأن المصادقة بهذه الطريقة لن تلتزمهم. في الأسابيع الماضية صرح ننتياهو بأن حكومته المقبلة لن تكون ملزمة باتفاق ترسيم الحدود البحرية مع لبنان حتى لو صادقت عليه الحكومة الإسرائيلية، ولكنه بدأ بالتراجع في الأيام الأخيرة، مكتفياً بمهاجمة الاتفاق من الناحية السياسية والقانونية، ولم يعد يذكر مبدأ «عدم الانزعاج»، ويبدو أن ضغوطاً وجهت من واشنطن للتحك في تكرار هذا المبدأ، لكن ما الذي سيحدث لو لم يتوفر متسع من الوقت للمصادقة على الاتفاق قبل الانتخابات الإسرائيلية وقبل نهاية ولاية الرئيس عون، وانتقل الملف إلى الحكومة الإسرائيلية المقبلة بعد الانتخابات؟ عندما قد يكون ننتياهو رئيساً للوزراء وهو بالتأكيد سيفتح الملف من جديد، على الأقل لإيجاد سلم للنزول، وربما لنسف الاتفاق كلياً. يحاول ننتياهو استغلال الحديث عن «اتفاق الغاز» لمهاجمة خصومه السياسيين، وفي مقدمتهم بايبر لبيد رئيس الوزراء وبييني غانتس وزير الأمن، ويدعي ننتياهو أن حكومة لبيد تنازلت عن أمور رفضها عند التنازل عنها خلال الستين العشر الماضية، ويدعي أيضاً أنها سلمت لبنان أراضي سيادية إسرائيلية، وتخلت عن مصالح اقتصادية، ووافقت عملياً على ضخ عشرات الملايين من الدولارات إلى حزب الله، الذي سوف «يستغلها للمسا بآمن المواطنين الإسرائيليين»، كما كتب وقال. هدف ننتياهو مزروح، فهو من جهة يريد تقزيم لبيد ودمغه بالخاوة وتبخيس ما يحاول تسويقه كإنجاز تاريخي لحرمة من اكتساب شعبية، وكسب أصوات إضافية، من جهة أخرى يسعى ننتياهو لإشارة حالة من الذعر من تبعات الاتفاق، مدعياً بأنه هو وحده القائد الصلب، والوحيد الذي يستطيع حماية شعب إسرائيل من حزب الله ومن خلفه إيران، في الاستطلاعات التي أجريت هذا الأسبوع لم يبرز تأثير يذكر لاتفاقية الغاز، ولكن القضية لن تهدأ بعد ضخ الغاز إلى أن الانتخابات الإسرائيلية، ويبدو أن اتفاق ترسيم الحدود البحرية مع لبنان سيكون محوراً مهماً في الصراع الإسرائيلي المحتدم، وليس واضحاً من سيستفيد منه، هل سيستفيد لبيد تسويقه كإنجاز تاريخي ليرفع رصيده من الأصوات؟ أم أن ننتياهو سيتمكن من تحويله إلى سوط يضرب به لبيد ليضعفه وليزيد من أسهمه هو.

ذهب بعض المحللين العرب إلى إدراج اتفاق ترسيم الحدود

صوتوا ولا سترحلون

سكنون ذريعة بأنهم خدموا العدو خلال الحرب، ولبيد يجب نقلهم مؤقتاً لأسباب أمنية حتى انتهاء الحرب، حينئذ يحضر الجيش 400 حافلة لنهجر سكان أري الفحيم ومنطقتيها إلى مدينة من الخيام ستكون قد أقيمت خلال أسبوع مع مرافقها وجاهزة لاستقبالهم، ثم الماطلة بإعادتهم بشتى الحجج، يؤكد الكاتب أن العامل لن يحسمك، فقد حدث هذا في أمة كثيرة في العالم ولم يفعل شيئاً سوى الاستنكار، لا توجد برامج انتخابية تعد بما هو خير؛ اليسار – وسط يعتمد على تخويف العرب من الفاشية النامية بسرعة، كذلك يخوف اليهود من نشوء دولة ثانية القومية في حالة صعود اليمين لأنه سيسبب الضقة الغربية، إلا أن الحكومة التي تخوف مواطنيها العرب من الترحيل تمارسه هي بنفسها في الضفة الغربية والقدس، بالتقصير غير المريح، فقد قتلت خلال عام من حكمها 110 شهداء وهدمت 654 منزلاً؛ ما لا الذي لعلته مع فوضى السلاح والقتل والعنف التي يدير المجتمع العربي في الداخل، ويؤدي لدى كثيرين إلى التفكير بالرحيل؛ فهل هذا يختلف كثيراً عن الترحيل المباشر؟ وهل يمكن حل مشكلتنا ذات الطابع القومي أساساً فقط من خلال منع ننتياهو وشركائه من وصول السلطة؛ ثم إن الكاتب لم يوضح لنا ما هو موقف اليسار والوسط من هذه العملية؛ هل سيفق متفجعاً ويقول للعرب تستحقون ما يجري لكم، ويحملهم مسؤولية صعود الفاشية؛ وماذا إذا خرج العرب وصوتوا ومنعوا وتشكيل حكومة برئاسة ننتياهو وشركائه الفاشيين، فما الضمانة لعدم فوز هذه الفلّة في انتخابات لاحقة، فهل نستعد للرحيل بمجرد وصول الفاشية إلى السلطة؟ نعم، أؤيد مشاركة العرب في التصويت لنوابهم، ولكن ليس في ظل التخويف والتهديد بالترحيل، ولا طمعاً بحكومة يسار – وسط، ليس أمام شعبنا في الداخل سوى تعميق المواجهة السياسية مع كل رموز السلطة يمينية أو كسالية ويسارية، داخل وخارج الكتينست، علينا أن نعمل كحكومة قومية مضطهدة ومهددة، كجزء من شعب مهم بوجوده، وما يجري في الواقع في الضفة الغربية بمجرد حكومة ما يسمى يسار – وسط – لا يمكن فصله عن ما يجري في الداخل من فوضى العنف والجريمة، ومضايقات وحصار في مساحات البناء وهدم قرى في النقب، هي سياسة تكفل بعضها بعضاً، علينا ما وجهتها كلها ومن جذورها، ولا اسوف نبقي تحت سيف الاضطهاد والتهديد بالترحيل، وفي الخیار بين السبب والأسوأ.

*كاتب فلسطيني

د. جمال زحلاقة*



بعد إعلان كل من الرئاسة اللبنانية وديوان رئاسة الوزراء الإسرائيلية عن الموافقة على النص الأخير لسدودة اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين البلدين، بدأت عملية المصادقة الرسمية، التي ستمتحن الاتفاق مكانة قانونية ملزمة، وهناك استعجال للوصول إلى التوقيع الفعلي في مقر الأمم المتحدة في منطقة «راس الناقورة» الحدودية، قبل نهاية الشهر الحالي، حيث تنتهي ولاية الرئيس اللبناني ميشال عون ليدخل لبنان بعدد في مرحلة فراغ دستوري إلى حين انتخاب رئيس جديد. وبعد نهاية الشهر مباشرة، في الأول من نوفمبر المقبل، ستجري الانتخابات البرلمانية في إسرائيل، وقد يفوز فيها بنيامين نتنياهو، الذي يعلن فوق كل منصه أنه يعارض الاتفاق بشدة، ويعتبره «استسلاماً تاريخياً»، وقد يسعى وقد يتمكن من تعطيله نهائياً.

هناك مطالبة في لبنان بإقرار الاتفاق في مجلس النواب، لكن هذا ليس ملزماً من الناحية القانونية، ورئيس الجمهورية، ضمن إجراءات معينة، دخول دستوريا بالمصادقة على المعاهدات الدولية، أما في إسرائيل فالأمور معقدة نسبياً، وهناك ادعاءات قانونية بأن الاتفاق يتمثل تنازلاً عن أراضٍ سيادية، ما يجعل المصادقة عليه مروهنة بتصويت 80 عضو كنيست، أو إجراء استفتاء عام، وقد حاول معارضو الاتفاق استصدار قرار من المحكمة العليا الإسرائيلية يمنع جلسة الحكومة، التي تبحث الموضوع، لكن المحكمة ردت المناس، استناداً إلى أن هذه الجلسة لن تقرر الاتفاق نهائياً، وهو ما لا يحطه من محطات المصادقة، ومن المتوقع أن تكون هناك توجهات كثيرة إلى الحاكم الإسرائيلي لمنع المصادقة عليه.

هناك، من ناحية القانون الإسرائيلي، عدة مسارات لإقرار الاتفاق، وقد اختار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيير لبيد، منها ما هو أسهل له من الناحية السياسية، وهو المسار الذي يشمل: إقراراً أولياً للاتفاق في مجلس الوزراء الصغير (وقد حصل ذلك بالإجماع) وفي مجلس الوزراء، ثانياً: عرض الاتفاق في الكنيست لمدة أسبوعين لمعاديتة من قبل النواب من دون التصويت عليه، وثالثاً: المصادقة النهائية والرسمية في جلسة مجلس الوزراء، ويتعرض هذا المسار إلى انتقادات من اليمين الإسرائيلي، إلى درجة وصفه بغير القانوني، حتى أن بعض

سهيل كيوان*



ما زال ظل النكبة والتهجير حاضراً في وعي الفلسطينيين، واعتقد أن عشرات ملايين البشر في المنطقة العربية يحملون هذا البلق، لأن التهجير لم يتوقف عند الفلسطينيين، وطال شعوباً عربية وغير عربية في شتى بقاع الأرض، أما شعبنا الذي ذاق من هذه الكساة المرة، فما زال لديه भी الشعور بالخوف، حتى في أكثر الأماكن التي تبدو آمنة.

التخويف من نكبة جديدة، استخدم ويستخدم لدرد الناس، أو لدفعهم إلى فعل أمر بغير قناعة، فعندما يعلنون إضراباً لأجل حقوقهم، أو حتى عندما يدفعون عن أنفسهم كما حدث في أيار/مايو من العام الماضي خلال الحرب الأهلية، يدفعهم اليهم النكبة – يساريين ويمينيين – بمصير إلههم في النكبة، التلويح بنكبة جديدة يستخدم في الانتخابات البرلمانية كعامل ضغط، بدلاً من استعراض إنجازات لهذا الحزب أو ذاك قد قما للعرب لعدم وجودها أصلاً، لا يبقى سوى التخويف من نكبة جديدة.

قبل أيام كتب المختص في الطب النفسي والبحث في جراحة الدماغ في الجامعة العبرية البروفيسور يورام يوفال في صحيفة «هارتس» مقالاً ترميها استهدف فيه المخ العربي، لدفعه إلى الخروج للتصويت، وذلك أن أكثر من نصف أصحاب حق الاقتراع من العرب يفكرون بالامتناع، هذا ما تقوله استطلاعات الرأي حتى الآن، يوفال اليساري، كتب سيناريو مفصلاً قد يحدث في عام 2023، وذلك فور استلام اليمين المتطرف للسلطة، وهو طرد 200 ألف إنسان من سكان منطقة وادي عارة، وفضل كيف ستندرج الأمور المخطط لها مسبقاً، إلى نكبة جديدة.

بعد أن يستلم عتاة الفاشيين السلطة، سوف يسعون إلى تنفيذ خطة لطرد سكان وادي عارة، وهو ما لا يخفيه قادة حزب الصهيونية الدينية تحت تسمية «طرد أعداء إسرائيل»، هذا يتخلل إقتال ذريعة، ولماذا سوف يتخوفون الغارات على سوريا، ثم يستقروا في حزب الله بقليل بعدد من رجاله في ضربة صاروخية لدفعه على الزد، ومن ثم إشعال حرب واسعة على لبنان، الأمر الذي يعني سقوط صواريخ على مناطق سكنية في إسرائيل، بل التدرج بزجاجة حارقة القلما فتى على سيارة عسكرية في وادي عارة لطرده وعائلته ومن كانوا معه ومن رآوه ولم يبعوه من الفعل، إلى منطقة خلف الجدار الفاصل شمال جنين، حينئذ سوف يتظاهر الناس في وادي عارة احتجاجاً، وسيفلقون الشارع الرئيس، وهذه

د. نورالدين ثنيو *



مقولة حقوق الإنسان تنطوي على مفهوين: «حقوق» و«إنسان»، ومن هنا يجب مراعاة حياة الإنسان ككبر وأنتي، لأن ثقافتنا المعاصرة تأبى التفرقة والتمييز وكل أشكال الاحتقار والأوضاع الدونية. فالإنسان في الزمن المعاصر هو الإنسان ذاته في كل مكان من العالم، ولا يمكن أن يقلل أي افتتات عليه ويرفض الظلم حينما كان ووجد، إن الوعي العالي يعبر عن صلب الثقافة الجديدة التي تميزها عالية حقوق الإنسان إلى حد صرنا نتعامل مع الإنسان/المواطن المسلم، إلى القابل للعبور إلى ما بعد الوطن.

إن مفهوم الحقوق يشير إلى الإمكانيات والقدرات التي يكشّفها الإنسان في نفسه عبر تطور الحقب والأزمنة، والفضاءات الثقافية والحضارية، فالثقافة مُنشئة للحقوق والحريات في الامتداد الأفقي، عما في العلق المدني والسياسي، فالاجتماع المدني والسياسي يجب أن يحمي ويرعى هذه الحقوق، لأنها صارت مرتبطة بحياة وموت أفراد المجتمع. وما

الإنسان، الذي يدرِك حقوقه كما يدرِك واجباته، يغيّر العالم لصالح الإنسانية جمعاء وينقل الوضع من صراع الحضارات، إلى حوارها وتعايشها

العالم، إلى القابل للعبور إلى ما بعد الوطن.

حقوق الإنسان في ثقافتنا المعاصرة

الأوضاع الخطرة التي يعيشها كثير من بلاد الدنيا إلا ترجمة أمنية لما هو عليه الإنسان الفاقد لحقوقه، وانعدام الهياآت والأجهزة القادرة على صيانتها، ليس للفرد المواطن في بلده فحسب، بل للمواطن الأجنبي أيضاً، لأن ظاهرة دول الهجرة صارت عملة متداولة، ويجري التعامل معها على أنها ظاهرة عادية وطبيعية في زمن معاصر، يجمع الكل في بوتقة عالمية واحدة.

حقوق الإنسان، كما نتعامل معها اليوم، إن في المجتمعات المتقدمة أو المتخلفة، هي ذاتها، غياب القدرة على صيانتها وحمايتها من التلغيمات المتطرفة والأجهزة القمعية والإرهابية لبعض الدول، هي التي تميز الدولة المتقدمة عن الدولة المتخلفة، معيار احترام حقوق الإنسان يدخل كفيصل للفرقة بين المتقدم والتخلف، وهو مهم فعّال، لأن الإنسان هو الذي يتناول حرياته وإمكاناته النفسية والعقلية والروحية والسياسية ويتواصل معها بالإبداع والتكثيف والتربية المستمرة. وانطواء حقوق الإنسان على هذه الخصائص هي التي جعلها غير قابلة للمصادرة الوطنية، وأنها في المتداول العام والعالسي، بمعنى أنها دخلت الحيز السدّي لا بقليل الافتتات، أو الإذغام في تنظيمات عنيفة وقمعية وإرهابية، حقوق الإنسان، كما لمحتنا من قبل، تتحل إلى مشكلة الإنسان مع نفسه وقدرته على الاستئناس بما في جواه والإصغاء إلى الأصغاء، فضلاً عن الإطلاع على ما يجري لدى الآخرين، إن تتابع شعوب العالم كلها في لحظة واحدة الألعاب الأولمبية ليردكو عن كتب وفي برهة خافتة من الوقت، كيف تحلل الأرقام القياسية الدالة على قدرة ما يفعله الإنسان مع نفسه، والإنجازات الرائعة التي يضفيها إلى حقوقه الجسدية والنفسية والروحية والعقلية، التي يعبر عنها شعار الألعاب الأولمبية: «أكثر سرعة وأكثر علواً وأكثر قوة – معاً...» فلحظة الألعاب الأولمبية من جملة مناسبات أخرى، تؤفر الفرصة ليعرف الجميع لحظة ميلاد الحق، والمناسبة التي يجب الإسراع إلى إسهافه وصيانته بالوسائل والأوضاع التي تليق به، اليوم، صارت الرياضة، في كل متطلباتها ومقتضاياتها أفضل قاسم مشترك بين شعوب

الأرض كافة، بداية من فهم قواعد الألعاب ومتابعتها وليس انتهاءً بالأنبسة في أصناف ماركاتها، الأصل منها والمقد، والجمع الرياضي اليوم هو المجتمع الذي يشعر بعائلته، لأنه يتبادل ثقافة مع آخرين على المستوى نفسه وعلى صعيد واحد من الدراية والفهم، كما أن الرياضي الممتاز هو إنسان بامتياز، لأنه مرشح أن يكون في دولة ومرشح دائماً للانتقال من بلد إلى آخر، مؤكداً عاليته وقادته في الوقت ذاته لبلده الأم أو الأصلي، ناهيك من استطاعته جمع أكثر من جنسية.

إن الوعي الفائق بقيمة وأهمية حقوق الإنسان تفصح، لمن يحسن التفكير والتدبير في شأن الإنسان والمجتمع والدولة والعالم، عن وجود الواجبات والالتزامات والمسؤوليات حيال الآخرين أيضاً، فالإنسان هو الإنسان مع حقوقه ومع واجباته، وعمق الحقوق هي التي تشعّر الإنسان ذاته بأنه عليه أن يعيش لكي تشارك من دور الآخر في تفاصيل حياته الاجتماعية والسياسية، لكي نتأكد من دور الآخر في إسهاف الذات وتكوينها هي في وأن الغالب في الأقاليم التي تتطلب التدخل والمساعدة هي في الدول التي تحترم وتصور حقوق الإنسان.

وعليه، فثقافتنا المعاصرة ضغنا في صلب الحياة الإنسانية ليس بمعنى الشخص الفرد فحسب، بل بالمعنى الأخلاقي لكلمة الإنسانية، أي تلك النزعة أو الاتجاه الذي يرمي إلى تقدير الشخص دائماً كإنسان يتبع حقوقه، لأنه يدرِك واجباته في اللحظة ذاتها، لأن الثقافة المعاصرة، على ما نضيا ونعيش، عمقت مقدرات وإمكانات الإنسان كافة، ذكراً وأنثى، وأضحت في متناول اليد والعمد العادي والمتداول العمومي، أي تلك

*كاتب وأكاديمي جزائري



مبتكرات أسبوع أزياء مومباي

ضمن أسبوع الأزياء «لاكم»
في مومباي قدمت مجموعة من
العارضات أحدث مبتكرات بيت
الأزياء «جيتكست» أمس.

● تنظم دار الشعر في طوان فعاليات الدورة الرابعة من «مهرجان الشعراء المغاربة»، أيام غد الجمعة وبعد غد السبت والأحد المقبل. ويكرم المهرجان، الذي يفتتح في مسرح سينما إسبانيول، الشاعرة وفاء العمراني والكاتبة والناقدة العالية ماء العيين وتحبي المطربة لطيفة رافت حفل الافتتاح.

● افتتح خالد سرور رئيس قطاع الفنون التشكيلية في مصر، معرض الفنان محمد عبد الهادي «يُحكى أن»، في قاعة الباب سليم في الأوبرا، بحضور لفيف من الفنانين، ويستمر العرض حتى 22 تشرين الأول/ أكتوبر الجاري.

● افتتح الشيخ عبد الرحمن بن حمد آل ثاني وزير الثقافة القطري، معرض «غزل العروق: حياكة تاريخ فلسطين» المستضاف من المتحف الفلسطيني، بالتعاون مع متاحف قطر، في غاليري متاحف قطر - كتارا.

● يُحيي المطرب العراقي كاظم الساهر في دار الأوبرا السلطانية مسقط، ثلاث حفلات غنائية ضمن موسمه الجديد (2022-2023)، اليوم الخميس ويوم غد الجمعة وبعد غد السبت.

أحوال الناس

«ميتا» تكشف النقاب عن «نظارة الواقع الافتراضي»

بمن يستخدمها، مما يتيح خلق واقع مختلط بين العالين الافتراضي والواقعي، لينتج للمستخدم مثلاً القدرة على تعليق لوحة افتراضية على جدار في العالم الحقيقي أو جعل كرة افتراضية ترتد من طاولة حقيقية. كما أن كويست برو أخف وزناً وأقل ثخافة من سابقتها، مع عدسات رقيقة وبطارية تم تغيير موقعها إلى الجزء الخلفي من النظارة، مما يؤدي إلى توزيع وزنها بشكل متساو مع تقليل الحجم الكلي.

ومن أجل الانغماس في الواقع الافتراضي بالكامل، أضافت ميتا مستشعرات لكويست برو يمكنها محاكاة حركات العين وتعبيرات الوجه للمستخدمين، مما يعطي الإحساس بأن الصور الرمزية (الافتاتاز) تقوم بالتواصل البصري مثل البشر.

شركته من فيسبوك إلى ميتا للتأكد على تحول عملاق وسائل التواصل الاجتماعي إلى شركة تدير عالماً من الواقع الافتراضي المعزز يعرف باسم (ميتافيرس). ومنذ ذلك الحين، أنفق مليارات الدولارات لجعل ذلك التحول ممكناً. وخسرت (ريالتي لايس) الوحدة التابعة لميتا المسؤولة عن إدارة ميتافيرس 10.2 مليارات دولار في عام 2021 وما يقرب من ستة مليارات دولار حتى الآن هذا العام.

وعملت الشركة على إضافة العديد من التحديثات على (كويست برو) مقارنة بالطراز الحالي من النظارات (كويست 2) التي تهيمن بشكل كبير على سوق الواقع الافتراضي. والنظارة الجديدة مجهزة بكاميرات موجهة للخارج تنقل بتاً مباشراً ثلاثي الأبعاد للبيئة المادية المحيطة

■ واشنطن – رويترز: كشفت ميتا بالتفوق عن النقاب عن نظارة الواقع الافتراضي والمختلط (كويست برو) مما يمثل تطوراً مهماً في مساعي الرئيس التنفيذي مارك زوكربيرغ لاقترام سوق أجهزة الواقع الممتد الذي يشمل الواقع المعزز والواقع الافتراضي.

وسيتم طرح النظارة الجديدة، التي جرى الكشف عنها في مؤتمر (ميتا كونكت) السنوي، في الأسواق في 25 أكتوبر/ تشرين الأول بسعر 1500 دولار، وستتيح للمستخدمين التفاعل مع بيئات افتراضية على خلفية العالم الواقعي المحيط بهم. وطرح كويست برو خطوة هامة بالنسبة لزوكربيرغ، الذي أعلن العام الماضي عن خطط لطرح الجهاز الذي كان يطلق عليه آنذاك اسم (بروجكت كامبريا) بالتزامن مع تغييره اسم

أوروبا قد تشهد موجة كوفيد جديدة

■ جنيف – رويترز: قالت منظمة الصحة العالمية والمركز الأوروبي لمكافحة الأمراض والوقاية منها أمس الأربعاء إن موجة أخرى من الإصابات بكوفيد-19 ربما بدأت تنتشر في أوروبا بعد أن عاودت الحالات الارتفاع في أنحاء المنطقة.

وقال هانز كلوج، المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية في أوروبا وأندريا أمون، مديرة المركز الأوروبي لمكافحة الأمراض والوقاية منها، في بيان مشترك: «صحيح أننا لم نصل إلى ما كنا عليه قبل عام، لكن من الواضح أن جائحة كوفيد-19 لم تنته بعد».

وأضاف البيان: «للاسف نشهد ارتفاع المؤشرات مرة أخرى في أوروبا مما يشير إلى بدء موجة أخرى من الإصابات». وأظهرت بيانات منظمة

الصحة العالمية على مستوى المنطقة أن أوروبا وحدها رصدت ارتفاعاً في حالات كوفيد-19 في الأسبوع المنتهي في الثاني من أكتوبر/ تشرين الأول لتسجل زيادة بنسبة ثمانية بالمئة عن الأسبوع السابق.

وحذر خبراء الصحة العامة من أن العزوف عن تلقي اللقاحات والارتباك فيما يتعلق بالتفاوت منها سيد على الأرجح من تقديم جرعات معززة في المنطقة.

وقالت منظمة الصحة والمركز الأوروبي أن هناك ملايين الأشخاص في جميع أنحاء أوروبا لم يتلقوا لقاحات ضد فيروس كورونا.

وحثت المنظمتان الدول الأوروبية على إعطاء لقاح الإنفلونزا ولقاح كوفيد-19 قبل الارتفاع المتوقع في حالات الإنفلونزا الموسمية.



اكتشاف لوحة فسيفساء أثرية نادرة تعود للعصر الروماني في سوريا

دمشق – د ب أ: أعلنت المديرية العامة للأثار والمتاحف السورية عن اكتشاف أثري نادر تم العثور عليه في مدينة الرستن في محافظة حمص وسط سوريا،

وقالت في بيان أوردته الوكالة العربية السورية للأنباء (سبأ) أمس الأربعاء، إن «الاكتشاف الأثري هو عبارة عن لوحة فسيفساء من العصر الروماني لا يوجد لها مثيل في العالم».

تركي أضرم النيران في مطعمه للاستيلاء على مبلغ التأمينات

السبب أكثر من محرض على الجريمة. وأثناء وقوع الجريمة، كان هناك 15 شخصاً نائمين في شقق تعلو المطعم، ولم يُصب منهم أحد بإصابة خطيرة. كانت الواقعة أثارت ضجة تجاوزت حدود المدينة حيث تصدرت كمنيتس عناوين الصحف آنذاك.

وكانت جهات التحقيق لم تستبعد أيضاً وجود خلفية عنصرية وراء الحريق الذي شب في مطعم «مانجال». وكان صاحب المطعم نفسه ادعى بإصرار أنه يجب البحث عن الجناة.

وخلال المحاكمة نفى الرجل على لسان محاميه الاتهامات الموجهة إليه. وأثناء سير المحاكمة اتضحت صورة أخرى للقضاة، وتضمنت المحاكمة عقد 27 جلسة وجرى خلالها استجواب 120 شاهداً

■ كمنيتس (ألمانيا) – د ب أ: قضت محكمة الاستئناف في مدينة كمنيتس الألمانية بسجن صاحب المطعم التركي «مانجال»، في المدينة الواقعة شرقي ألمانيا وذلك بعد مضي نحو أربعة أعوام على إضرام حريق متعمد في المطعم.

وأن قضاة المحكمة صاحب المطعم (50 عاماً) بالشروع في قتل 15 شخصاً والاحتتيال، وقالت متحدثة باسم المحكمة إن الرجل لم يعط تكليفاً بإضرام الحريق وحسب بل إنه ترك نافذة مفتوحة حتى يتمكن الجناة الذين لا يزالون مجهولين حتى الآن، من الدخول إلى المطعم في ليلة الثامن عشر من تشرين الأول/ أكتوبر عام 0182.

وأضافت المحكمة أن قضاة المحكمة على قناعة بأنه يعتبر لهذا

... وفي الحكاية الفلسطينية، قضية عدالة كبرى، وقفت إلى جانبها أم الأرض عبر مئات القرارات، يبدو الأمر عويصاً للغاية. ويبدو التلاقي الثقافي مع من نشد التلاقي الثقافي معهم أمراً مستحيلًا: فالكاتب الصهيوني الذي يُقيم في بيت أبي يتم احتضان كتابه الذي يتحدث فيه عن البيت الذي سرقه، لكن لا يسمح لي أن أتحدث عن ذلك البيت باعتباره بيتاً لي، مسروقاً، ولذا فإن كتابي غير مسموح له بالوجود في إطار هذا التلاقي.

ذات يوم كتبت: «إذا أراد الكاتب الفلسطيني أن يصل إلى العالم فينزل عليه أن ينسى، أما إذا أراد الكاتب الصهيوني الوصول إلى العالم فإن عليه أن يتذكر».

أيّ جسيم هذا، أن يكون التلاقي الثقافي قائماً على محو ذاكرة الطرف الآخر؟!

... فـ هل نعني بالتلاقي الثقافي كل فرع من فروع المعرفة أو الجماليات، أم مواضيع محدّدة؟ هل يمكن أن يكون هناك تلاقي ثقافي في ظل غياب تلاقح علمي مثلاً، ما دام الأخير ينهض على فكرة التطوّر وتوفير ظروف أفضل (كما هو مقترح) للبشر على وجه الكرة الأرضية ليعيشوا باحترام؟ هل يمكن أن يكون هناك تلاقي ثقافي، والتلاقي الاقتصادي قائم على السلب والإفقار، والقتل، بل الإبادة، كلما اقتضى الأمر؟ وهل يمكن أن يكون هناك تلاقي ثقافي في وقت يصّر فيه الجانب الآخر على أن تكون الحرية والديمقراطية والحقّ في التعليم والصّحة وما إلى ذلك، حريات داخلية، والوجع والديكتاتوريات ووسائل المراقبة وفنون الإذلال هي وحدها المسموح بتصديرها إلى الخارج.. إلينا؟

ثم ما هي القضايا التي يمكن أن ينهض عليها التلاقي الثقافي، بحيث لا يكون تلقّياً، وبحيث لا يتجرّ الغرب في وجّهنا في أي لحظة، كلما تجاوزنا أي حدّ رسّمْ على الأرض أو في الهواء؛ الحدّ الذي يحرس فضاء المخرّجات التي تحوّلت إلى ما هو أقوى من الدين نفسه، مثل أكنوية معاداة السامية للحماية العنصرية والعنصرية وتوزيع رخص القتل والهدم على الجرمين هنا.

وبعد: هل التلاقي الثقافي مجرد ترجمة كتاب، أو نغم إنتاج فيلم مشترك بشروط يعرفها كل من عمل في هذا المجال؟ هل هو منتج خشبي المسرح المغنيّد، أو مغن، لمدة ساعة بهدف تذوّق وجبة سمعية غريبة، يتم بعدها التصفيق لها أو له، وفي البعيد يقتلون أهلها؟

تلاقح؟ تلقّيح؟ تلاقح؟ تلقّيح؟